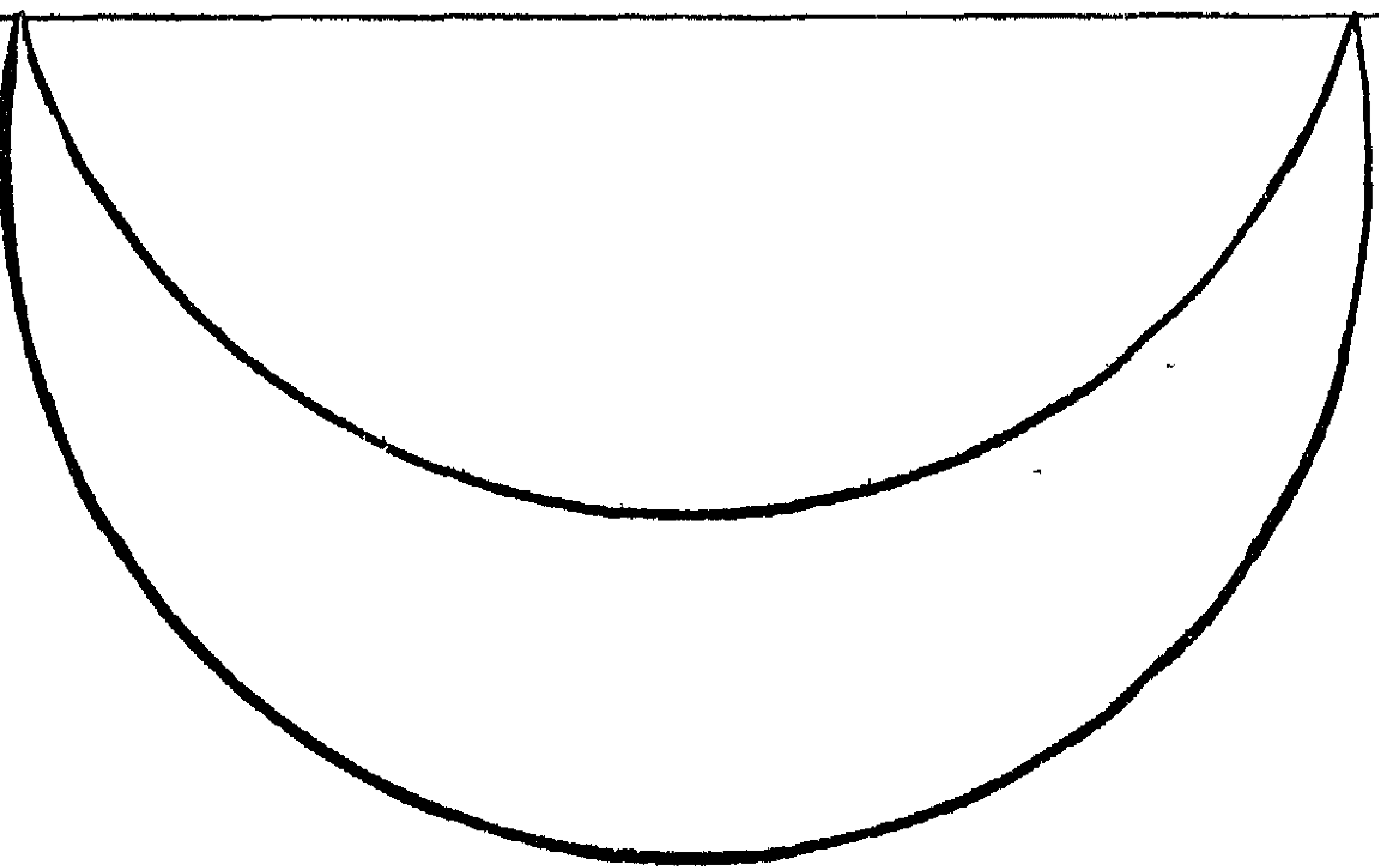
كتاب الغسول من اسماء الرسول تاليف
الامام العالم العلامة شيخ الا
سلام السيد الحاج محمد بن
الحاج يوسف اطفيش
تغمده الله برحمته
ورضي عنه
آمين







بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب الغسول من اسماء الرسول تأليف
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
وملاذ الانام كنز المفاخر ومعدن المآثر
شيخنا وقدوتنا ومن عليه اعتمادنا
عمنا السيد الحاج احمد بن الحاج يوسف
الكيكي السجيني امده الله بعونه ويسر
لجميع اسباب خيري الدارين واعاد علينا
من بركاته وبركات علومه امين قال

اما بعد فانه سال الكاتب احمد بن الحاج يوسف لطف
الله به عن عدد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرحها
فاجاب بان ابن العربي من علماء الاندلس قال انها الف
وانها كلها مبنية على كمال الصفة قبل العلمية وبنيت
عليها العلمية او باقية على الوصفية وتنزل منزلة
العلمية فان المراد بالاسماء ما يشمل ما هو صفة فلفظ
محمد علم وصفة في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان علما
محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه صلى الله عليه وسلم
كاسماء الله تعالى لا تنافي العلمية فيها الوصفية والا

اسماء

الأسماء فوافق المعاني فبينهما ارتباط وتناسب وما أحسن
قول قائل ::
وقلّ أن أبصرت عيناك ذا لقب * إلا ومعناه إن فكرت في لقبه
وقد قيل للمسميات تأثير في أسمائها حسنا وقبحا وثقلا
ولطافة ويفهم أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى
وروي أن أعرابيا اصطاد هرا فعرضه على الناس وسألهم
عن اسمه فقيل له هر وقيل له سنور وقيل له قط وغير ذلك
وعن ثمنه فقيل له أربعة دراهم أو أقل فقال ما أكثر أسماءه
وأقل ثمنه والاسم في أصل اللغة ما وضع لمعنى سواء كان
اسما اصطلاحيا أم علما أم حرفا وأسماء الله قديمة كذلك
بمعنى تأهله لها وثبوت معانيها والتلفظ بها وكتبها
مخلوقان والله خلق ألفاظها وأوحاها إلى نبيه آدم وغيره
من الأنبياء عليهم السلام وقال قومنا إن الواضع لأسماء
الله هو كغيرها وقال النكار والمعتزلة وضعها العرب وأسماء
الأعلام وضعها من وضعها ولا شك ولا خلاف في أن الاسم بمعنى
اللفظ والحروف هو غير المسمى وإلا احترق لسان من ذكر
النار وابتل لسان من ذكر الماء وذاق حلاوة من ذكر العسل
ولا شك ولا خلاف أنك إذا قلت قام زيد فالمراد ذاته
أو زيد ثلاثي فالمراد لفظه وإذا قلت رحم الله اسم زيد
فالمراد ذاته أو الاسم زائد وسمى رسول الله صلى الله عليه

وسمّي محمّدا جده عبد المطلب وامه لما نبئهم انه يولد الان نبيء
اسمه محمّد بين الناس من الاحبار والرهبان والكهان وجاء
ملك امه قبل ولادته وقال سميه محمّدا قيل لعبد المطلب
لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك فقال ارجو ان
يكون محمودا في اهل الارض كلهم واهل السماء محمودا
عند الله وروي ان عبد المطلب راى سلسلة من فضّة
خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف
في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت شجرة على كل ورقة نورا
زاد ابو نعيم وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور
الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا
وارتفاعا واذا اهل المغرب والمشرق يتعلقون بها ولفظ ابي
نعيم ورايت العرب والعجم ساجدين لها وناسا من قريش تعلقوا
بها وقوما منهم يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم
شاب لم ار احسن منه وجها ولا اطيب ريحا فيكسر ظهورهم
ويقلع عيونهم فرفعت يدي لا تناول منها فلم انل وقيل لي
النصيب للذين تعلقوا بها فقصّها على كهانة قريش فعبرت له
بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل
السّماء والارض والمراد انه من صلبه بواسطة عبد الله احترازا
عن ان يتوهم انه من ولد بنته وعمّم الحمد باهل السماء والارض
وخصّ التبعية بالارض لانهم على ضلالهم فينقذهم منه بخلاف

اهل

اهل السماء فايما نهم سابق على البعثة ولان ظهور
اثارها من التكليف انما هو لاهل الارض واما اهل السموات
فغير مكلفين بتفاصيل الاحكام ولو بعث اليهم
قال محمد بن جبير عن ابيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا العاقب رواه البخاري ومسلم وللبخاري
في رواية اخرى بلفظ لي خمسة اسماء وكذا لمالك
ومحمد بن ميسرة كما لعياض والبيهقي فيهما وفي محمد
مبالغة في المحمودية بحسب الوضع وفي احمد تفضيل
في الحامدية او نقل من المضارع او من ماضي التضعيف
حامدا او وجود له حامدا او يمحو الكفر من بلاد العرب وما
زوي له من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته او المحو
بمعنى الظهور على الدين كله او حمل على الاغلب او
يمحى بسببه اولا فاولا الى ان يضمحل في زمان عيسى بانه
يضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام ويبعث فيه بان الساعة
لا تقوم الا على شرار الخلق فيجاب بان بينه يعني بعد موت
عيسى عليه السلام وترسل الريح وتقبض روح كل مومن
ومومنة ومعنى حشر الناس على قدمه ان يحشر قبلهم كما
روى نافع بن جبير بعثت مع الساعة او القدم اي وقت

فيأتي على قدمي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه
لا نبي بعده ولا شريعة ولما كان كذلك صار كانه
حاشر للناس وسبب لحشرهم وقد قيل معنى القدم السبب
او معنى يحشر الناس على قدمي كمعنى انا اول من تنشق
عنه الارض او معناه على مشاهدتي قائما لله شاهدا
على الامم وذكر النووي انه يحشر الناس على اثري كما روي
على عقبي بتخفيف الياء فيهما وتشديدها وروي على
قدمي وزماني ورسالتي اي وانزماني ورسالتي ففسر بعضهم
القدم بالزمان وبعضها بالاثر وقال ابن عبد البر قدامي
وامامي اي يجتمعون حوله فيكونون امامه ووراءه ومعنى
العاقب انه لا نبي بعده واما عيسى اذا بعث فانه يحكم على
حكمه والجزية محدودة في شرعه بنزول عيسى وفي
تاريخ البخاري الاوسط وتاريخه الاصغر ومستدرك الحاكم
و[illegible] ودلائل ابي نعيم ومسند سعيد احمد ان نافع بن
جبير بن مطعم دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد
الملك اتحصي اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
كان جبير بن مطعم يعدها قال نعم هي ستة ولم يقل كان
ابوك لستة وذكر الخمسة التي ذكرها اخوه محمد بن جبير
وزاد الخاتم وذلك غلط من الراوي انها ستة فان الخاتم
انما هو تفسير للعاقب كما روى البيهقي بسنده الى الزهري

عن محمد

عن محمد بن جبير وانا العاقب يعني الخاتم انتهى وفي حديث
حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ والترمذي وابن
سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة .
بكسر الفاء مشددة اي المتبع للانبياء فكان اخرهم
قاله ابن الاعرابي وقال شمر هو بمعنى العاقب وكذا في حديث
ابي موسى عند مسلم وغيره لكنه لم يذكر الحاشر ولفظ
ابي نعيم من طريق عقبة بن مسلم عن نافع بن جبير هي ستة
محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح ومعنى حاشر
ان الساعة تقوم على امته اي نذير لكم بين يدي عذاب
شديد اي قدامه والعاقب اخر الانبياء والماحي تمحى به
سيئات من اتبعه ولا ينافي هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا
الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اذ لا حصر في محو الكفر فهو
يمحو الشرك ويمحو سيئات متبعه او لا نقص محو الكفر في
الحديث بالظهور دين الاسلام بل نحمله على ذلك ومحو ذنوب
متبعه التائب وقال ابن عساكر يحتمل ان العدد من الراوي
او من النبي صلى الله عليه وسلم ويرد دعوى الاحتمال قوله صلى الله
عليه وسلم ان لي خمسة اسماء والذي يظهر ان المراد في خمسة
اسماء مشهورة في الكتب السابقة اختص بها فلا يشكل ما ورد
فيها ولم يشتهر ولا ما ورد في غيرها والعدد لا يفيد الحصر
وتقديم لي يفيد الحصر له لا الحصر في خمسة فلانهم وروى .

النقاش وهو من المشارقة الذين دخلوا الاندلس وا بسنوطنها،
بضعف عنه صلى الله عليه وسلم في القرءان سبعة اسماء محمد
واحمد وبسوطه والمزمل والمدثر وعبد الله يعني قوله تعالى
وانه لما قام عبد الله وروى ابن عدي في الكامل عن جابر وغيره
ان لي عند ربي عشرة اسماء وذكر الخمسة التي عند جبير وزاد
وانا نبي الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفي
قفيت النبيين عامة وانا قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن
مردوية وابو نعيم في الدلايل عن ابي الطفيل عشرة اسماء عند
ربي انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب
والماحي وبسوطه قال ابن العربي لله تعالى الف اسم وللنبي
صلى الله عليه وسلم الف اسم قلت يشتق له اسم وصف من كل
صفة مدح له او فعل او قول له مما اختص به او شورك في
مطلق المعنى لنصب قرينة على انه المراد وقد نقل الغزالي الاتفاق
على انه لا يجوز لنا ان نسميه باسم لم يرد به التوقيف وقال
ابن حجر اشهر اسماء له محمد صلى الله عليه وسلم واصله اسم مفعول
حمد بشد الميم للمبالغة في حمد الله عز وجل والخلق ايا له في
الدنيا والاخرة بما يفعل من الخير وبما يفعل له من الخصايص
فهو منقول من الصفة وغلط من قال من جهلة انه لم يستعمل الا
ويرده قول الاعشى الى الماجد القرم الجواد المحمد
جاد خلال انه مراده الوصف بان ذلك الملك الذي يفيد حمد

علما

كثر حمد الناس له فتقول رجل محمد ورجلان محمدان ورجال محمدون
في معنى كثرة الحمد فاذا كان علما لم تدخل عليه الالف واللام
الا للمح الاصل لان ال اللمحية سماعية لا قياسية ويجوز ان يكون معناه
من جعله الله على الصفات الحميدة جعلا عظيما ثم انه لا يشترط
في النقل من الوصف استعمال الوصف قبله بل قبول المادة للوصف
اذ ورد انه يقال لم يكن محمدا حتى كان احمد لانه كثر حمده لله
فهو احمد الخلق اي اكثرهم حمدا لله عز وجل وهو اول من قال بلى
يوم الست بربكم وايضا اكثر تسميته في الكتب الاولى باحمد
ولو كان قد سمي فيها بمحمد وكذا ذكره موسى باحمد
بعد ذكر الله له باحمد في المناجاة يقول الله له تلك امة
احمد تلك امة احمد حتى قال اللهم اجعلني من امة احمد
وكذا في لسان عيسى انه احمد ولما وجد كثر المدح له فهو
محمد حمده الناس وحمده ربه فيشفعه وخص بسورة الحمد
ولواء الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل
والشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته
الحامدين قال ابن القيم اسم محمد سابق لاحمد لان في التوراة
تسميته ماذ ماذ وصرح بعض شراحها من مؤمني اهل الكتاب
بان معناه محمد وانما سماه عيسى احمد وان تسميته به وقعت
متاخرة عن تسميته بمحمد في التوراة ومتقدمة على تسميته في
القرآن فوقعت بين التسميتين محفوفة بهما فهو بين عند كل

امة باعرب الوصفين عندها ووردت اثار كثيرة تشهد لما قاله
ابن القيم منها حديث انس عنه في نعيم ان الله سماه محمدا قبل
الخلق بالفي الف عام وجعل الله عز وجل اسمه صلى الله عليه وسلم
على اربعة احرف وعلى عدد حروف لفظ الجلالة قيل وعلى شكل
صورته صلى الله عليه وسلم وشكل صورة ادم وصور اولاده
فالميم على شكل الراس والحاء اليدان والميم الثانية سرته والدال
رجلاه وباطن الحاء كالبطن وظاهرها كالظهر ومجمع الاليتين
والمخرج كالميم قيل وطرف الدال كالرجلين وفي ذلك قيل

لنا اسم صور الرحمن فيه * خلايقه عليه كما تراه
له رجل وفوق الرجل ظهر * وتحت الراس قد خلقت يداه

قلت لا يتم ذلك لما فيه من التكلف وعلى ذلك قيل لا يدخل
النار من يستحقها الا ممسوخ الصورة اكراما لصورة حروفه وشق
الله عز وجل اسمه صلى الله عليه وسلم من اسمه تعالى محمود وحميد
يعنون من مصدر الاسمين او المراد بالاشتقاق مطلق الاخذ
او بناء لفظ على لفظ قال حسان بن ثابت

اغر عليه للنبوة خاتم * من الله من نور يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه * اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

بوصل همزة اسم على الاصل لا كما قيل بقطعها للضرورة اذ لا
ضرورة لجواز حذف الساكن الخامس بياء مفاعيلن ومن كتبت

هذا البيت وعلقه على من تعسرت ولادتها وضعت في الحال باذن الله هكذا

ونشعه بحق وقيل قال ابو طالب

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

فيسرقه حسان او توارد اعليه او شهو لابي طالب حتى لا يكون

ذلك من نوع السرقة ولا يجي الاسلام الا بلفظ محمد ولا بد

به في التحيات والاذان والاقامة وجرت به سفينة نوح وتكنى

به ادم في الجنة دون سائر بنيه وعدد لا بالبسملة عدد المرسلين

ثلاثماية وثلاثة عشر بالجزم الكبير بلا تكسير حاء وان كسرتها

بزيادة الف وهمزة كان خمسة عشر مع ثلاثماية او بالف وتحذفها

كان معها اربعة عشر وانت خبير بالخلاف والبحث في عدد

المرسلين وروى ابو نعيم عن انس بن مالك ان الله تعالى قال يا موسى

انه من لقيني وهو جاحد بمحمد ادخلته النار فقال موسى ومن

محمد قال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه

كتبت اسمه على اسمي على العرش قبل ان اخلق السموات والارض

والشمس والقمر بالفي الف عام وروى ابن عساكر عن كعب الا

حبار ان الله انزل على ادم عصيا بعدد الانبياء والمرسلين ثم

اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي

بعمارة التقوى والعروة الوثقى فكلما ذكرت الله تعالى فاذكر

الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش اي

فوايم العرش وانا بين الروح والطين فيل اي بين العلم والجسم
ثم اني طفت السموت اي قبل دخول الجنة فلم ار في السموت
موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة
فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا وجدت اسم محمد مكتوبا
عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى
ورق قصب اجام الجنة اي شجر الملتف وعلى اطراف الحجب
وهي المواضع التي لا يتجاوزها الراءي وبين اعين الملايكة
فاكثر ذكره فان الملايكة من قبل اي من قبل رويتي لذلك تذكر
ولم يبح مايذكران ثم سبعين الف حجاب غلظ كل حجاب خمسماية
عام لانهاية حق المخلوق واما الخالق فمنزه ان يحجبه شيء ولو
حجبه شيء تعلى عن ذلك لم يكن بيننا وبين الحجاب فرق اذ كلنا
مخلوق نحن والحجب وانما الحجب عما شاء الله لا عنه تعلى وفي
حديث واحد في صحيح مسلم من ذلك وهو ان حجابه النور وليس
على ظاهره من انه محجوب بالنور تعلى عن ذلك قال قايل
بدا مجده من قبل نشاة ادم • فاسماؤه في اللوح من قبل تكتب
وخص العرش بالذكر لعظمه وروي انه لما اراد الخروج من
الجنة وقد قال الله عز وجل اخرج لا يجاورني من عصاني رفع طرفه
الى العرش فاذا هو مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
قال يارب بحق محمد اغفر لي فقال قد غفرت لك بحقه ولكن لا يجاورني
من عصاني وقيل بعض ذلك لما خرج وروي انه لما راه مكتوبا

على ساق

على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اي من قصر وغرفة ونحور الحور العين وورق شجر طوبى وسدرة المنتهى لا اله الا الله محمد رسول الله قال يا رب من محمد فقال الله تعالى هذا محمد ولدك الذي لولاه ما خلقتك فقال يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارض لشفعناك وعن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسالك بحق محمد الا ما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه احب الخلق الي واذ سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي وقال تفرد به عبد الرحمن فهو غريب ورواه الحاكم وصححه ورواه الطبراني وزاد فيه آخره وهو آخر الانبياء من ذريتك وروى الحسن بن عرفة وابو علي البغدادي وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة والبزار عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت فيها مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر من خلفي الا ان ابطاه في يعلى والطبراني لا اله الا الله قيل قوله محمد رسول الله وفي طرق الحديث ضعف

ولكن لكثر نها كان حديثا حسنا ووجد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد نبي مصلح امين ذكره ابن سبع في الشفاء
ووجد في حجر بالخط العبراني باشمد اللهم جاء الحق من ربك
بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله وكتبه موسى
ابن عمران ذكره ابن ظفر عن الزهري وفي الشفاء شوهد في
بلاد خراسان مولود ولد على احد جبينيه مكتوب لا اله الا
الله وعلى الاخر محمد رسول الله وشوهد ببلاد الهند بنواحي
مالكبر وهي قصبة الهند شجرة عظيمة لها ورد احمر مكتوب
عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ورواه ابو سعيد
المغربي اخبره بذلك من دخل الهند وذكر محمد بن محمد بن
مرزوق في شرح البردة عن عبد الله بن صوحان انه قال عصفت
بنا ريح ونحن في لجج الهند فارسينا في جزيرة فرأينا فيها وردا
احمر ذكي الرائحة طيب الشم وفيه مكتوب بالابيض لا اله
الا الله محمد رسول الله وورد ابيض مكتوب عليه بالاصفر
براءة من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد
رسول الله وعن ابي الحسن علي بن عبد الله الهاشمي الرقي
ورقة بلدة على الفرات انه وجد ببعض قرى الهند اذ
دخلتها شجرة ورد اسود تنفتح عن وردة كبيرة طيبة الرائحة
سوداء عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت وقلت انه معمول

بعمدتنا الوردة لم تفتح وكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير وهم يعبدون الحجارة ولا يومنون وقال ابو عبد الله ابن مالك دخلت بلاد الهند ورايت في بلدة يقال لها انمبله اوتمبلة شجرة كبيرة تحمل ثمرا كاللوز له قشر فاذا كسرت ثمرته خرج منها ورقة خضرا مطوية مكتوب عليها بالحمرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يتبركون بها ويستسقون بها اذا منعوا الغيث وذكر اليافعي عن بعضهم انه وجد ببلاد الهند شجرة الورد الاحمر تقدم قبله وزاد في اخره ان ذلك بكتابة جليلة وانه حدث بذلك ابا يعقوب الصياد فقال شاهدت مثل هذا بل اعظم وهو اني كنت اصطاد على نهر الابلة وهي بلدة قرب البصرة فاصطدت سمكة على جنبها الايمن لا اله الا الله وعلى الايسر محمد رسول الله وقد فتها في الماء احتراما لها ووجه كونه اعظم انه قد يتوهم انه مكتوب لم يتوهم الكتب على السمكة بل لا يتوهم ايضا في داخل وردة كانت منغلقة وفي تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن هارون المغربي ركبت بحر المغرب فوصلنا موضعا يقال له البرطون ومعنا غلام فصاد بصنارة سمكة قدر شبر فاذا مكتوب على اذنها الواحدة لا اله الا الله وفي قفاها وخلف اذنها الاخرى محمد رسول الله وكان ابين من نقش على حجر والسمكة بيضاء والكتابة

سوداء كأنها كتبت بحبر وقد فناها بالنم وذكر ابن مرزوق
في شرح البردة أنه أتي بسمكة فرأى في إحدى شحمتي
أذنيها لا إله إلا الله وفي الأخرى محمد رسول الله وذكر
بعض عن جماعة أنهم وجدوا بطيخة صفراء فيها خطوط
تشبه بالأبيض خلقة ومن جملة الخطوط بالعربي في أحد جنبيها
الله وفي الآخر عن أحمد بخط بين لا يشك فيه عالم بالخط
ووجد في سنة تسع أو سبع وثمانية حبة عنب مكتوب
فيها بخط بارع بلون أسود محمد وفي النطق المفهوم لابن
كوبك السباق عن بعض أنه رأى في جزيرة شجرة عظيمة لها
ورق كبير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحمرة والبياض في
الخضرة كتابة واضحة بينة خلقة ابتدعها الله بقدرته في
الورقة ثلاثة أسطر الأول لا إله إلا الله والثاني محمد رسول
الله والثالث إن الدين عند الله الإسلام وأول من سمي
محمدا في الإسلام محمد بن جعفر بن أبي طالب من المهاجرين
وأخبر الله في الكتب وبشر الأنبياء بمحمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يسم أحد به لصيانة الله له وقيل سمي به ستة
قبله بزمان ولم يدع أحد منهم النبوة وذلك عند قرب
حمله وولادته لإخبار الأحبار والكهان به وهؤلاء المسمو
به ستة محمد بن أحيحة وابن مسلمة الأنصاري وابن البراء
وابن مجاشع وابن حمران وابن خزاعي وأفنص ابن خالويه في

كتاب

كتاب لبسروا لسهيلي في الروض الانف على ثلاثة ابن مجاشع
وابن احيحه وابن حمران وكتاب ليس يقول في كذا الا كذا
وقال ابن حجر هم خمسة عشر اسمهم هم محمد بن عدي بن
ربيعة ابن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة السعدي
نسبة الى جده سعد روى البغوي وابن سعد وابن شاهين
وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عبد ة النصري قال سألت
محمد بن عدي كيف سماك ابوك في الجاهلية محمدا قال سألت
ابي عما سالتني فقال خرجت رابع اربعة من تميم انا احدهم
وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو واسامة بن مالك نريد
الشام فنزلنا على غدير عند دير فاشرف علينا الديراني فقال لنا
يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه فقال محمد
فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمدا لذلك ومنهم
محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي روى ذكره عبدان المروزي
في الصحابة وهو وهم وذكر انه بلغني انه اول من سمي محمدا
في الجاهلية قال ابن حجر في الفتح انه كان عبد تلقى ذلك من
قصة تبع لما حاصر المدينة وخرج اليه احيحة المذكور
هو والحبر الذي كان عندهم بالحيرة ان هذا بلد نبي يبعث
يسمى محمد فسمى ابنه محمدا وذكر البلاذري محمد بن عقبة
ابن احيحة فلا ادري اهما واحد ينسب مرة الى جده ام هما اثنان
وفي رجال الموطا لابي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء قال احيحة

ابن يسمى عقبة ولعقبة ابن يسمى محمدا ولمحمد بنتا تسمى
ام فضالة بن عبد الله الصحابي المشهور وابن يسمى المنذر
استشهد يوم بير معونة فالظاهر ان محمد بن عقبة مات
قبل الاسلام ومنهم محمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر
ابن تميم العنبري التميمي لا صحبة له لانه مات قبل البعثة
بدهر وغلط ابو نعيم بعده في الصحابة ومنهم محمد بن البراء
بفتح الباء والتخفيف للراء ويقال البري بشد الراء بلا الف ولا
همز بن طريف بن عتوارة بضم العين وكسرها ابن عامر بن ليث
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري العتواري نسبة الى جده
بكر وجده عتوار وغلط ابن دحية بعد ابن عتوارة فيمن سمي
محمدا وعده في الصحابة صاحب الاصابة غلطا وكذا ابو موسى
المديني ومنهم محمد بن الحرث بن خديج بن حويص ذكره ابو
حاتم السجستاني في المعمرين وقال انه احد من سمي محمدا
في الجاهلية وادرك النبيء صلى الله عليه وسلم ولم يره فلا صحبة له
ومنهم محمد بن حرماز بالزاي وكسر الحاء لا بالنون كما زعم بعض
وهو محمد بن حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي اليعمري
ذكره ابو موسى المديني فيمن سمي محمدا في الجاهلية ولا
يلزم من ذلك ادراكه الاسلام وقد استدركه ابن دحية على
شيخه السهيلي ومنهم محمد بن حمران بن ابي حمران ربيعة بن
ابي ربيعة واسمه مالك الجعفي المعروف بالشويعر لشعر قاله

المرزباني

المرزباني وعدّه صاحب الاصابة في الصحابة غلطا ومنهم محمّد
ابن خزاعي بالضم بن علقمة بن حرابة السلمي من بني ذكوان
بطن من سليم ذكره ابن سعد عن علي بن محمّد عن سلمة بن
الفضل عن محمد بن اسحق قال سمي محمّد بن خزاعي طمعا في
النبوءة وذكر الطبري ان ابرهة الحبشي توّجه وامره ان يغزو
بني كنانة فقتلوه فكان ذلك من اسباب قصّة الفيل ومن
سببها انه بنى كعبة في اليمن ليصرف اليها العرب فلطخ بعض
العرب قبلتها بالعذرة وذكر ابن سعد لاخيه قيس بن خزاعي
ابياتا فيها يقول:
فذلكم ذو التاج منّا محمّد • ورايته في حومة الموت تخفق
وغلط من عدّه في الصّحابة كما في الاصابة ومنهم محمّد بن خولي
الهمداني ذكره ابن دريد وليس بصحابي كما في الاصابة ومنهم
محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي قال عياض فيقال انه اوّل
من سمي محمّدا قال في الاصابة ليس بصحابي لموته قبل البعثة بدهر
لان من عاصر النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته بينه وبينه عدة
اباء منهم الاقرع بن حابس بن عقال بن محمّد بن سفيان ذكره
ابن الاثير ومنهم محمد بن اليحمد الازدي بضم الياء واسكان
الحاء وكسر الميم كما ضبطه ابو علي الغساني وابن ماكولاء
واصحاب الحديث بضمون الميم والازد ازد اليمن وغلط من عدّه
في الصحابة ومنهم محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة التّميمي

وفي الاصابة غلط من عده في الصحابة ومنهم محمد بن الا
سيدي بصيغة التصغير وشد الياء ومنهم محمد الثقفي
وذكرهما ابن سعد وعدهما في الاصابة ممن ذكر في
الصحابة غلطا ومنهم محمد بن عمرو بن مغفل بضم الميم
واسكان الغين المعجمة وكسر الفاء وذكر بعضهم ٢٨
الذهبي بالتصغير مات في الجاهلية ولولده صحبة قيل
ولم يدركوا الاسلام الا الاول وهو محمد بن عدي كما
مر انه ادرك الاسلام وذكره ابن سعد والبغوي والباوردي
وغيرهم في الصحابة وانكره ابن الاثير وتبعه الذهبي فقال
لا وجه لذكره فيهم قال في الاصابة ولا انكار عليه لان
سياقه يقتضي ان له صحبة يعني ما مر والا الرابع ——
فانه ادرك الاسلام وهو محمد بن البراء وعده في الاصابة
ممن ذكر في الصحابة غلطا وان ابا موسى المديني ذكره في
الذيل وهو غلط وذكره محمد بن حبيب ممن تسمى محمدا
قبل الاسلام فليس كما قيل انه صحابي جزما وتقدم ما ذكر في ان
محمد بن مسلمة الانصاري الاوسي الصحابي المشهور وفيه انه
ولد بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة
والكلام فيمن قبل ولادته وقال مغلطاي بازيد من خمس
عشرة سنة وهو انسب بقول الاصابة ولد قبل البعثة باثنين
وعشرين سنة في قول الواقدي وهو ممن سمي محمدا في الجاهلية

فيكون

فيكون قد ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثماني عشرة سنة
فهي ازيد من خمسة عشر لا عشرين واجيب بان مراد
عياض من واد في الجاهلية سمي محمدا او ان مشافهة منهم وهو
جواب بان قول عياض الى ان شاع قبل مولده صلى الله عليه وسلم
ان نبيا سيبعث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد
روى الترمذي عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم انا حبيب
الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ولما كان
احمد الخلق في الدارين اعطيه ليأوي الاولون والاخرون ولذلك
قال في حديث انس ادم ومن دونه تحت لوائي ويدل ذلك على انه
لواء حقيقة والله يعلم حقيقته وقيل لواء معنوي وهو انفراده
بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلائق وبه جزم
الطيبي وتبعه السيوطي وعلى القولين جميعا لواء الحمد مقام
تنتهي دونه جميع المقامات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
احمد فهو علم منقول من اسم التفضيل ومعناه صلى الله عليه
وسلم اكثر حمدا لله من غيره فهو احمد الحامدين وقيل انه بمعنى
محمود وفيه ان اسم التفضيل لا يكون من المبني للمفعول الا قليلا
مختلفا في القياس عليه والصحيح انه لا يقاس عليه الا ان سمع في هذا
اللفظ نفسه وقال من قال العود احمد حداش بن حابس وهو
فيه من المبني للمفعول يكون معناه انه صلى الله عليه وسلم احق
الناس ان يحمد له الناس فيكون كمحمد في المعنى لكن قيل الفرق

بينهما ان محمدا هو الكثير الخصال التي يحمد عليها واحمد هو
الذي يحمد اكثر مما يحمد غيره فمحمد في الكثرة والكمية
واحمد في الصفة والكيفية فيستحق اكثر مما يستحقه غيره من
الحمد اي افضل حمد حمده البشر قيل وهذا القول ابلغ في
مدحه صلى الله عليه وسلم واكمل معنى قال ابن القيم وهو
المختار فلو اريد معنى الفاعل لسمي الحماد ولم يثبت عنده
تسميته بالحماد قلت ليس كذلك فان ذلك تخصيص بلا مخصص
فان كان من المبني للمفعول لم يكن فرق بينه وبين محمد من
الجهة المذكورة من الكم والكيف ولا وجه لكون حماد ابلغ
من احمد ولم يسم حمادا للسلامة من التكرار والترادف واما محمود
فلا يتكرر مع محمد لانه لا مبالغة في محمود وما ذكرته هو مختار
عياض اذ قال احمد اكبر من حمد بالبناء للفاعل ومحمد اكثر من
حمد بالبناء للمفعول ولم يسم احد قبله صلى الله عليه وسلم احمد
ولا في عصره هذا قول الجمهور وقيل سمي الخضر عليه السلام
احمد وهو مردود كما قال ابن دحية واما احمد بن عجيان بفتح
المعجمة واسكان الجيم فلا اصل لثبوته وقيل سمي بزمان
طويل قبل الاسلام احمد بن ثمامة الطائي واحمد بن دومان
واحمد بن زيد ومن القبائل بنو احمد في همدان وطيئ وكليب
ولكن لم يكن قريبا من عهده صلى الله عليه وسلم صيانة من التوهم
والالتباس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم محمود وهو من

اسم

اسم الله الحميد اي المحمود والله حمد نفسه وحمد اولياءه
وحمده خلقه ولامبالغة في لفظ محمود او من اسم الله المحمود
على ان محمودا من اسمايه تعلى كما قال حسان ٭
٭ فذو العرش محمود وهذا محمد ٭
فسم الله محمودا او افرده النبيء صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا
يقال ليس بقاطع لاحتمال ان معناه مسمى بمحمود او موصوفه
بالحمد لانا نقول مقابلته بقوله وهذا محمد انما تناسب اسم
كالاسماء الاعلام لا مجرد الوصف بل ينص على هذا قوله وشق
له من اسمه فلانهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحماد في
كثير الحمد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحميد ذكره
الشامي والسخاوي واقتصر على الاخير ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم الحامد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحاق
ان امه صلى الله عليه وسلم قالت انك حملت بخير البرية
وسيد العلمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه في التوراة
حامد وفي الانجيل احمد لا ينسخ حتى تقوم الساعة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الحميد اي محمود لكثرة خصاله
او كثير الحمد لله بما لم يحمد له به غيره ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (ذو المقام المحمود) قال الواحدي اجماعا
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (حبيب) ومعناه البر اللطيف
المعين في الكرامة وليس حبيب احمد بالاضافة على انهما

واحد بل الاضافة فيهما اشمان وقمن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الماحي) قال صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر والله سبحانه محا به سيئات من اتبعه ولم يمح الكفر باحد
مثل ما محي به صلى الله عليه وسلم لانه بعث الى اهل الارض كلهم
وهم كلهم كفار عباد الاصنام والصيانين فلا يخلف عنهم
كفار الا من كفر وجز بعد كفره الا اليا سر وموسى الخضر وشاد
من الناس والاقوام يونس وامة يهدون بالحق منقطعة عن العمران
ومن الجن ولا يرد نوح اذ محا الكفر بالاهلاك لان الكلام في محو
الكفر بالهداية واليهود والنصارى والصابون من المشركين
بدلوا وحرفوا وانكروا بعض الانبياء فهم كعبدة الاصنام
والدهرية وبلغ دينه صلى الله عليه وسلم ما بلغ الليل والنهار وزويت
دعوته مسيرة الشمس في الاقطار وا سمه في البحار الماحي لانه
يمحو الكفر كما يمحو الماء الادران محا الله به الكفر عمن قضى
الله او الماحي بمعنى الظاهر بالغلبة ليظهره على الدين كله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحاشر) وتقدم تفسيره بانه
يحشر الناس على قدمي بالافراد والتثنية اي يقدمونه وهم خلفه
كما قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على عقبي وقيل بعد نبوتي
لانه خاتم النبيين وقيل بمشاهدتي لتكونوا شهداء على الناس
وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فهم بعدي في
الاحياء من القبور وقيل على سنتي اذ هي له كاثر القدم وقيل معناه

يحشر قبل الناس كما قال صلى الله عليه وسلم وانا حاشر بعثت مع
الساعة وقيل قدامه وحوله اي يجتمعون اليه في القيامة قال
ابو محمد اليفرني قال الخليل حشرتهم السنة اذا ضمتهم من البوادي
الى الحاضرة والمرفق وذلك انه كالسبب وهو حاشر في الحديث نفياه
لاهل الكتاب من بلادهم النبي في الحجاز الى الشام فقيل سمي لذلك وهو
قول ضعيف رواية ودراية وادم ومن دونه حتى ابراهيم تحت لوائه
ويحشر صلى الله عليه وسلم الناس الى الجنة والنار بالشفاعة العظمى
وهذا الاسم مما وصف الله جل وعلا نفسه بوصفه اذ قال فحشرهم
وحشرناهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العاقب) ومعناه
جاء بعد الانبياء لم يبق بعده نبي ولا دين يوحى به وقيل انه
في اعلى المقامات كل نبي بمقامه ومقامه اعلاها وليس فوقه
الا الله عز وجل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل العاقب عند العرب من يخلف سيد القوم ومعناه خليفة الله
لانه احق بخلافته من جميع الخلق وهو اسمه في النار بين اهلها
واذا رأته خمدت ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المقفي)
بكسر الفاء اي جاء على اثر الانبياء بعدهم وذلك بفضله
اذ اطلع على احوالهم ويشهد لهم ويقتدي بهداهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاخر) لانه اخر الانبياء في البعث
وفي صلب ابيه وارحام امه وفي الولادة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الاول) لانه اول الانبياء خلقا اذ نوره اول مخلوق

عن الاطلاق وكذا روحه او ذلك النور روحه وهو اول في الخروج
من القبر واول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة واول
شافع واول مشفع اي مقبول الشفاعة واول من قال بلى يوم
الست بربكم روى ابو حاتم وغيره عن ابي هريرة كنت اول الا
نبياء خلقا واخرهم بعثا وروى ابن سعد من مرسل قتادة كنت
اول الناس في الخلق واخرهم في البعث وهذان الاسماء مما سماه
الله عز وجل به من اسمائه الحسنى الا انه لا اول لاوليته تعالى ولا
اخر لاخريته بمعنى اوليته سبقه للاشياء بلا بداية ومعنى
اخريته بقاؤه بعدها بلا نهاية وتحقيقه انه ليس له اول ولا
اخر وهو اول المسلمين كما قال وانا اول المسلمين واول المومنين
لانه اول من امن بما انزل اليه من اهل زمانه واول من يقتدى به
وما اشبه ذلك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخاتم و
خاتم النبيين وخاتم المرسلين وذلك ليكون الختم بالرحمة
ولئلا يطول مكثه امنه تحت الارض اكراما له ولئلا تنسخ شريعته
ومن شريعته نسخها لغيرها وذكر ابن دحية الخاتم بكسر التاء
وفتحها فالاعن ضبط ثعلب وابن عساكر ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الفاتح وبقال الفاتح الخاتم اما الخاتم بكسر
التاء فلانه اخر الانبياء وكتابه اخر الكتب وامته اخر الامم
واما بفتحها فلانه زينة كخاتم الاصبع فهو في الانبياء كالخاتم
وهو جمالهم وفي الاسراء خاطبه الله جل وعلا وجعلتك فاتحا

وخاتما اي اول الانبياء خلقا وءاخرهم بعثا كما في حديث ابي هريرة
من حديث الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم وجعلني فاتحا وخاتما
فهو الذي فتح الله به باب الهدى بعد ان كان مرتجا بتخفيف
الجيم وحكي بعض شدها اي مغلقا مقفلا وفتح امصار الكفر
مكة وخيبر والمدينة والبحرين وسائر جزيرة العرب وارض اليمن
واخذ الجزية من مجوس هجر ومن بعض اطراف الشام وهاداه هرقل
والمقوقس وملوك عمان والنجاشي الذي ملك بعد اصحمة ثم
فتح ايام الصديق بصرى ودمشق وبلاد حوران وما والاها ثم في
ايام عمر فتح البلاد الشامية كلها ومصر واكثر اقليم فارس
وكسر كسرى وفر الى اقصى مملكته وفر هرقل الى القسطنطينية
في زمان عثمان وفتحت مداين العراق وخراسان والاهواز وبلاد
المغرب بتمامها ومن المشرق الى اقصى بلاد الصين وقتل
كسرى وباد ملكه بالكلية وامتدت الفتوحات بعده
الى الروم وغيرها وفتح به صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة مجازا
في الدنيا حقيقة يوم القيامة وفتح به اعينا عميا عن طريق
الهدى وءاذانا صما عن سماع الحق وقلوبا غلفا لا تعي الحق
وفتح به طرق العلم النافع والعمل الصالح فهو الفاتح لما استغلق
وفتح به الدنيا اذ حمل الناس على المحجة البيضاء والاخرة
بالبعث اولا وفتح به باب الجنة والشفاعة والذهاب الى الجنة
وفتح به الاسماع والابصار والقلوب وقال عياض الفاتح الحاكم

او يفتح ابواب الرحمة لامته ويبصرهم لمعرفة الحق والا
يمان او المبتدئ في بهداية الامة ويفتح الشفاعة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (احاد) بضم الهمزة اسم عدد
معدول عن واحد واحد لانه واحد في امور منعه له
كسيادته على من سواه وانه ختام الانبياء وان اكمل
الشرائع شريعته وانه واحد في خصائص ليست لغيره ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاحشم) اكثر الناس وقارا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (احرايا) بهمزة فالف فحاء مهملة
فراء فالف فياء فالف وهو من العبرية ومعناه داخر وهو في
التوراة وقيل في الانجيل روى ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد
عن كعب اول من ياخذ حلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله
عليه وسلم ثم قرأ اية من التوراة احرايا قدما يا الاولون الاخرون
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اخوناخ) اي صحيح الاسلام
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الادعج) بمعنى مليح العينين
شديد سوادهما وشديد بياضهما ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الارجح) اي الزائد على غيره علما وفضلا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الراجح لذلك) ولان الملكين وزناه بواحد
واثنين وعشرة او غير ذلك فقال احدهما للآخر دعه فانه
لو وزن باهل الدنيا لرجحهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الارحم والراحم وارحم الخلق وارحمهم) ومن اسمائه صلى

الله عليه

الله عليه وسلم (الازكى) اي الطهر العالمين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاسد) بفتح الهمزة والسين وشد الدال المهملتين من الشدة وهو الاستقامة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاشد حياء من العذراء في خدرها في حقوق الله وحقوق العباد والرحمة ولا تاخذه في الله لومة لائم ومن شأنه ان يلاقي اهل الدنيا كلهم لولا قوته في قتال ولا يضعف ولا يجبن واما الموت والحياة فمن الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاشب) وهو ورونق الاشباب ورقة ما بها وقبل رقتها وعذوبتها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (اصدق الناس لهجة) اي نطقا ولسانا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاطيب) اي زائدا على غيره في طيب اقواله وافعاله واعتقاداته والطيب الفاسر رائحة اذا تطيبوا وتشم منه ايضا رائحة الطيب ولو لم يتطيب ويعرف بذلك في طرق مر فيها وفيمن مسه وفي بطنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاغر) اي الشريف الكريم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (افصح العرب) كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب قال ابن كثير ولم اقف على سنده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (افصح من نطق بالضاد) لقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد الحديث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاكليل) لانه تاج الانبياء وراس الاصفياء سمي به لشرفه وعلوه او لاحاطة رسالته

وشمولها كما سيبين الاكليل لا حاطته بالراس ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الاجدى) من الجدا وهو الشرب ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (امام العلمين) اي العباد ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (امام الناس) اي قدوتهم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الامان) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الامنة) ومعناها
انه من اتبعه امن من النار وان امته لا يخسف بها ولا تمسخ ولا تغرق
وباقي الكلام عليهما ان شاء الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الامة) اي الجامع للخير المقتدى به والمنفرد في قوم باسلامه
وحده او المعلم للخير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الم المرا)
المصوطه ويس وكهيعص واوايل السور ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الالمعي) اي عظيم الفهم بحيث يصدق ظنه
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الامين) بفتح الهمزة على انها اسم
لا لغة في المضموم وباقي الكلام ان شاء الله عز وجل على المضموم
والمفتوح معا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (انفس العرب) اي
افضلهم نسبا وخصالا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (اوفى الناس
ذماما) بكسر المعجمة اي اكثرهم ذمة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الانور) اي المشرق ضوءا عقلا وحسا ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المنزه) عن كل سوء في البدن والقول
والعمل والاعتقاد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاوسط) اي
العادل او الخيار من كل شيء قال فابن

باأوسطها

يا اوسط الناس طرا في مفاخرهم * واكرم الناس اما برة واجا
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاولى بالمومنين) اي اولى بهم من
انفسهم اي احرى واحق في كل شيء من امور الدنيا والدين ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (آيات الله وآية الله) روى ابن منذر
عن مجاهد في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق قال آياتنا
محمد صلى الله عليه وسلم لانه العلامة الظاهرة ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (احيد) بفتح الهمزة واسكان الحاء وفتح الياء المثناة
التحتية لانه يحيد باُمته عن النار وهو غير عربي كما قال الشربيني
وضبطه بعضهم بضم فكسر فاسكان قال السمينى والمشهور
المحفوظ هو الاول ومعنى الثاني يميل اُمته عن النار والباطل
او اميل عنهما انا او اميل بهم عنهما وقيل بضم الهمزة وفتح الحاء
واسكان الياء وزاد الماوردي احيد بالمد وكسر الحاء لانه الواحد
في ذاته وصفاته قال الخفاجي في شرح الشفاء كما نقله الشربيني
فيه ما لا يخفى قال ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس عنه صلى الله
عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيد
وانما سميت احيد لاني احيد عن امتي نار جهنم اي ادفعها
بشفاعتي ويقال لانه يحيد امته عن النار او لانه حاد عن الطريق
الباطل وعدل بامته عن الباطل الى الحق وهو غير منصرف للعلمية والعجمة
او وزن الفعل مع العلمية قاله البلقيني ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الابر بالله) بمعنى اكثر برا من غيره وهو من اسماء الله الحسنى

ومعناه من البر وهو الاحسان او من البر بمعنى الصدق قال صلى الله
عليه وسلم لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله بارا قال ابو علي
الحاتمي اتفق اهل الادب على ان اصدق بيت قالته العرب قول ابي
اياس الدؤلي *

وما حملت من ناقة فوق رحلها * ابر واوفى ذمة من محمد

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الابطحي نسبة الى الابطح مكة او مسيل
واديها وهو ما بين مكة ومنى ومبداه من المحصب وعبارة بعضهم
مات جدهم ينزل حول مكة سمي بذلك لانه من قريش البطاح اي
النازلين بالبطاح دون الظواهر التي هي خارج الحرم حول مكة ويقال
لعبد المطلب سيد الابطح والاباطح قال حسان في مدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم *

واكرم بيت في البيوت اذا انتمى * واكرم بيت ابطحي يسود

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اتقى الناس اي اكثرهم تقوى
روى مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد علمتم اني اتقاكم وابركم واصدقكم حديثا وقال الله تعالى
يا ايها النبي اتق الله امره بالمداومة على التقوى والزيادة منها
واصلها اتقاء الشرك ثم المعاصي ثم الشبهات ثم الفضلات التي
قدر الحاجة روى احمد وحسنه الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما
به الباس وحقيقتها التحرز بطاعة الله عن مخالفته ومعنى اهل

النفور اصلا لانه ينفي عقابه وسئل علي عن النفور فقال الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاجود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اجود الناس روى البخاري ومسلم عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس وروى ابو يعلى عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بني ءادم والجواد الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر فبل وهو مرادف للسخاء ولا يصح ان السخاء ادنى من الجود وهو اللين عند الحاجات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الوحيد لانفراده بصفات لم توجد في غيره ولانفراده في الوجود قبل الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاحد بمعنى المنفرد عن صفات الكمال عن الخلق او بالقرب من الحق من الاسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين انه لا ينعت به غير الله تعالى لانه لم يستعمل صفة بل اسما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاحسن ماخوذ من اسم الله تعالى في قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين ومعناه المستجمع لصفات الكمال قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن البصري انه تلا هذه الاية فقال هذا حبيب الله هذا صفوة الله هذا احب اهل الارض الى الله اجاب الله دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (احسن الناس) روى عبد بن حميد
عن انس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الآخذ بالحجزات) ويقال الآخذ
الحجزات بالاضافة او بنصب المفعول اي ماسك بها روى البخاري
ومسلم عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي
كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش والجنادب يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم وانتم تقتحمون
فيها والحجزات بضم المهملة وفتح الجيم ثم زاي جمع حجزة وهو
حيث ينثني طرف الازار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط
فكانه قال آخذ باوساطكم لانجيكم من النار والقياس الضم
كغرفة وغرف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (آخذ الصدقات)
لانها كان ياخذها ويفرقها على مستحقيها قال الله تعالى خذ من اموالهم
صدقة الآية وان نزلت في المخلفين عن تبوك وفي صدقة التطوع
التي هي من تمام توبتهم لكنها عامة لغيرهم وفي الزكاة المفروضة
ولذا قال مانعوها لا ندفعها الا لمن صلاته سكن لنا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الاخشى لله) وهو اسم تفضيل من الخشية
بمعنى الخوف مع الاجلال وهو ماخوذ من حديث ابي داود
عنه صلى الله عليه وسلم اني والله لارجو ان اكون اخشاكم وقاله
بناء في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبيء لان المراد خشية الاجلال
والتضرع ومزيد الخدر وعلى قدر علمه بالله عز وجل تكون

خشية ولانه قد ينسى انه ليس من اهل العذاب والنسيان جايز عليه في غير التبليغ والتوحيد بانواعه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاتقى) وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم اني اتقاكم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (اذن خير) سماه الله عز وجل باسم الة السمع كانه كله اذن وهو قوله تعالى قل اذن خير لكم اي سماع حق وخير لا غير ذلك وذلكم الخير لكم لو قبلتم او اعطاه الله فضيلة الادراك لبيان الاصوات فلا يخفى من ذلك شيء ولا يسمع من القول الا احسنه وقال الحسن معناه يقبل معاذيركم وقرا عاصم بتنوين اذن ورفع خير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (ارجح الناس عقلا) روى ابو نعيم عن وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله عز وجل لم يعط من بدا الدنيا الى انقضايها احدا من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمد ارجح الناس عقلا وقال زهير بن صرد في مدحه صلى الله عليه وسلم ان لم تداركهم نعماء تنشرها ۞ يا ارجح الناس حيث يختبر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (طاهر) اي طاهر القلب واللسان والجوارح عن الذنوب والمكاره وخلاف الاولى وما فعله مما لا يناسب علو مقامه فهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما ندري ما يفعل بنا الا هذا الرجل الذي بين الله لنا انه

فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه الحاكم وقيل ما
تقدم من ذنوب امتك وما تأخر منها واما هو فلا ذنب له وقيل طاهر
البطن لمحو او منه على الغسل والتراب وقيل نطفته طاهرة
وبوله وبطنه ودمه كما اقر صلى الله عليه وسلم مالك بن
سنان وعبد الله بن الزبير على شرب دمه وام ايمن وام يوسف على
شرب بوله وقيل شربناه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المطهر
بفتح الهاء اي جعله الله طاهرا من العيوب وبكسرها اي يطهر
الناس عن الشرك والمعاصي والعيوب بالتذكير بالوحي والنهي
وهو اولى لقوله تعالى ويطهركم تطهيرا ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الارحم الناس بالعباد اي اكثرهم رحمة بالعباد
كلهم مومنهم وكافرهم وفي الشامي ارحم الناس بالعيال
بمثناة ولام والاول اعم الا ان يراد بالعيال العباد كلهم لانهم
كعياله اذ بعث اليهم بمصالحهم والرافة بهم اكثر مما يراد
الانسان بعياله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الازهر اي
منير الوجه ومشرقه يقال زهر يزهر بمعنى صفا لونه واضاء
روى مسلم عن انس كان صلى الله عليه وسلم ازهر اللون قال النووي
معناه ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان صلى الله
عليه وسلم ابيض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاشجع الناس
والشجاعة شدة القلب عند الباس وفي الحديث كان صلى الله
عليه وسلم اشجع الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الاصدق

في الله

في اللغة اي الاثبت والاقوى ولا احد اثبت ولا اقوى على الحق منه
وهو من اسمائه تعالى ومن اضداده من الله قبلا ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (اطيب الناس ريحا) اي اشدهم واذكاهم لان
عرقه اطيب من المسك ولا زال له طيب الريح يعرف به انه كان
فيه ويعرف من مسه بطيب ويعرف به الطريق الذي مشى فيه
وكان عرقه اطيب من الطيب ومن توصل اليه جعله في طيبه وعرف
به اهل المدينة وكفى طيبا من المسك والعنبر واذا ادخل
الخلاء انشقت له الارض وبلعت ما يخرج منه وشممت من مكانه
رائحة المسك ولا يرى ما يخرج منه وشربت ام ايمن وغيرها بوله
غلطا فما وجدت له طعم البول ولو وجدته لعلمت انه بول
وشرب دمه عبد الله بن الزبير فتضوع له مسكا وبقيت رائحته
الى ان قتل وشرب دمه غيره ايضا ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (الاطيب) فقيل بمعنى ما ذكر وقيل بمعنى الابيض والاشرق
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (طاب طاب) ومعناه طيبا او ما ذكر
بين قوم الاطاب ذكره بينهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الطيب) اي لا ازكى منه وهو من اسماء الله عز وجل روى مسلم
مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فهو من اسماء الله عز وجل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الاعز) اي عظيم في العزة وهي
الغلبة والقوة وهو ماخوذ من اسم الله العزيز ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (العزيز) ومعناه جليل القدر لا نظير له استو

الممتنع الغالب او الذي لا نظير له او المعز لغيره وذلك من قوله تعلى ولله العزة ولرسوله وللمومنين جانبهم ولو كانت لهم العزة لكن تخطت لهم منه صلى الله عليه وسلم وايضا عزته ذاتية وليست لغيره **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاعلى) وهو من اسمايه تعلى سبح اسم ربك الاعلى والاعلى في قوله تعلى وهو بالافق الاعلى نعت للافق لا نعت للضمير العايد الى النبي على زعم عوده اليه لان الصحيح ان الضمير لا ينعت ولو كان للغايب وليس حالا من الضمير لان الحال لا يكون معرفة **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (العلي) وهو من اسماء الله عز وجل فعيل من العلو وهو الذي لا رتبة الا وهي منحطة عنه وهو في حقه صلى الله عليه وسلم كذلك لكن بحسب ما يليق بالبشر **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاعلم بالله) وهو اعلم بصفات الله عز وجل وبما يجب له روى البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم واعلمكم بالله وروى احمد انا اتقاكم لله واعلمكم بحدود الله **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (اكثر الناس تبعا) وفي الشامي اكثر الناس تبعا وهو جمع تابع **قال** انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الناس تبعا يوم القيامة **و**قال انس ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد رواهما مسلم **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (الاكرم) ومعناه المتصف بزيادة الكرم على غيره

وهو

وهو من اسماء الله جل وعلا فاروبه قال صلى الله عليه وسلم انا
اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم اكرم الناس ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم اكرم
ولد ادم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الكريم ومعناه
الجواد المعطي او الجامع لانواع الخير والشرف او النبي اكرم
نفسه ان يطمها عن الدنس بشيء من المخالفة وهو المراد كذا
بعض في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وهو من اسماء الله عز
وجل اي المنبسط او العفو او العلي او الكبير وكلها صحيحة في
حقه صلى الله عليه وسلم وليس المراد جبريل لذكر الكهانة والشعر
والمشركون لا يذكرون جبريل بذلك ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المص والم والمر ذكر الثلاثة ابن دحية قال الشامي
والمشهور انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت مما
سماه به من اسمايه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم كهيعص
ذكره ابن دحية في اسمايه وغيره في اسماء الله تعالى ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الكافي بتشديد الفاء ذكره
الشامي ومعناه الذي كف الناس عن المعاصي وليس معناه
المرسل الى الناس كافة لان كافة لا يتصرف منه فعل فيكون
اسم فاعل ومعناه الجامع للعجيب كما ان منا اسمايه صلى
الله عليه وسلم الكافة والهاء للمبالغة اسم فاعل من الكف
بمعنى المنع او هو مصدر للمبالغة كالعافية ومن اسمايه

صلى الله عليه وسلم (الكافي) اسم فاعل من الكفاية سيد الخلق
وبلوغ المراد في الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم الحساب
وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه كعبثة راضية
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكثير الصمت) اي القليل
الكلام فيما لا يجدي نفعا قال ابن دحية هو اسمه في
الزبور ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكنز) وهو في الاصل
المال او الشيء النفيس سمي به لنفاسته او لانه حصل
لنا به سعادة الدارين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الكوكب) وهو سيد القوم وفارسهم او النجم المضيء وسمي
به لوضوح شريعته وسمو ملته ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (طسم وطس) ذكرهما ابن دحية والسهيلي و
ذكرهما جماعة من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (حمعسق) ذكره ابن دحية ونقله الماوردي
عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (طه) روى النقاش عنه صلى الله
عليه وسلم لي في القرآن سبعة اسماء فذكر منها طه وقيل
هو اسم الله عز وجل حكاه عياض وغيره ونقل عن ابن عباس
انه من اسماء الله عز وجل سمى به نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل
معناه يا رجل اي رجل وحرف النداء مقدر ورواه البيهقي عن
ابن عباس وبه قال جماعة وهو بالنبطية على ما قال سعيد بن

جبير وهي لغة سواد العراق او الحبشية على ما قال عكرمة وعكرمة هذا بربري من المغرب سبيرو وطو الى ابن عباس واسلم وليس من السودان او السريانية على ما قال قتادة او عك على ما قال الكلبي قال لو قلت في عك يا رجل لم يجب حتى تقول يا طه وقال السدي معنى طه يا فلان وقيل كان اصله يا هذا فقلبوا الياء طاء ورده ابو حيان بانه لا يوجد في لسان العرب قلب يا النداء طاء ولا حذف اسم الاشارة وابقاء هاء التنبيه وقيل معناه يا انسان نقله البغوي عن الكلبي وقال انه لغة عك وعابر يا رجل من حيث شموله لغة للانثى لفظا وان كان المراد المذكر صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يا طاهر من كل ذنب وعيب ويا هادي الى كل خير فكل حرف منه بعض اسم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن الواسطي ابي بكر محمد بن موسى وجعفر الصادق وقيل معناه طوبى لمن هدى له وقيل معناه يا مطمع الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الملة وهو كالذي قبله في التركيب وقيل معناه يا بدر وهو القمر ليلة اربعة عشر لان الطاء تسعة والهاء خمسة فذلك اربعة عشر ولا يعتمد على هذه الاقوال لانها من بدع التفاسير والمعتمد ان طه من اسماء الحروف النبي رح بعضهم انهاما اسنان الله بعلمه وفي طه باسكان الهاء امر له صلى الله عليه وسلم ان يطأ الارض بقدميه وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في صلاته او بعضها باحدى رجليه ابد

اليمن فامر ان يطأها بهما وان الاصل طأ فلينت الهمزة هاء كما قالوا هياك في اياك وهراق في اراق وهو من وطيء بالياء فيطيء بالالف حذفت الالف في الامر والهاء للسكت فيكون الاصل اثبات الواو ويحتمل ان الهاء ضمير الارض حذفت الفها تخفيفا كما في ما شذ من حذف المجد روى عبد الحميد عن الربيع بن انس كان النبيء صلى الله عليه وسلم قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله عز وجل طه الاية وروى ابن مردويه بسند ضعيف عن علي لما نزل على النبيء صلى الله عليه وسلم يا ايها النبيء قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمتا قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع اخرى فهبط عليه جبريل فقال طه طإ الارض بقدميك يا محمد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم يس روى ابو محمد مكي انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي عند ربي عشرة اسماء ذكر منها يس انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحي ويس وطه اخرجه ابن مردويه في تفسيره وابو نعيم عن ابي الطفيل وضعفه ابن دحية وتبعه السيوطي ويجبر ضعفه برواية البيهقي له عن محمد بن الحنفية مرسلا واخرجه ابن عدي في الكامل عن علي وجابر واسامة ابن زيد وابن عباس وعائشة وقال السهيلي لو كان اسما له لقيل يس بضم النون واجاب تلميذه ابن دحية بان ذلك غير لازم لانه سمي كاسماء الحروف والضم مقدر كما قدر في سيبويه مع انه قرئ بالضم ايضا وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل يا سيد البشر وقال ابن عباس

والحسن وغيرهما معناه يا انسان بلغة طيء وقال مقاتل بالحبشية
قال الكلبي وقيل بالسريانية وقيل بلغة كلب وقال الزمخشري
والبيضاوي والفخر لعله يا انيسين فاقتصر على بعضه لكثرة النداء
به كما قيل م الله في ايمن الله ويدل على انه خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى انك لمن المرسلين واعترض ابو حيان كونه بقية انيسين
بان تصغير انسان انيسيان واعترض برواية الزمخشري والفخر انيسين
على القياس والمستثنى متقدم على الناقل لانه لم يصحبه دليل نفيه
ويعترض بان انيسان موجود مجمع عليه ووجود انيسين ينبغي
ان يعرف في اي كلام وجد واعترض التصغير ايضا بانه لا يدخل
اسماء الله واسماء الانبياء ولو كان للتعظيم او للمحبة والشفقة
وانما يحمل على ذلك فيما ورد تصغيره كما لو جاء النص من الله انه
تصغير والمهيمن اسم فاعل من آمن ثبتت همزة افعل فيه شذوذا
وقلبت هاء وقلبت في الفعل فتبعه اسم الفاعل اي جعل الخلق
آمنين من ان يجور عليهم ودعوى انه تصغير مؤمن تقرب من الكفر
وقال محمد بن الحنفية معناه يا محمد وعن ابي العالية يا رجل والمراد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر الوراق يا سيد البشر
فانه ساد البشر فاولى ان يسود الجن والملائكة ونوع الانسان
اشرف من نوع الملك وغيره على الصحيح وقال جعفر الصادق ان المعنى
يا سيد وانه خطاب له صلى الله عليه وسلم والاكتفاء عن بعض الكلمة
بما فيها وارد كقولهم الا تا اي الا تفعل فيقال بلى فا اي

وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل يا سيد البشر

افعل وفي حديث كعب بالسيف سنا في شاهدا واختلف الحاني
اذ ذلك تسمية للكلمة باسم بعضها قلت لها فيه قال فاو
ويحتمل يس الاكتفاء باسم حرفين عن الباقي وقيل اسم لله
اقسم به وقيل للقرءان وقيل للسورة وقيل اسم حروف ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الجامع) فانه جمع ما افترق في غيره من الانبياء
والاولياء وجامع للخلق على دين الله والخير الدنيوي والاخروي
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (مقتف) كمقتفي لانه جاء
بعد الانبياء نبيا ولا نبيء بعده ولانه تابع لهم في دين
الاسلام وما لا ينسخ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المقفي)
اي المجعول تابعا ورائهم او المجعول من قبله من الانبياء بعده
وفي ذلك مزية باطلاعه على احوالهم واحوال اممهم بدون
العكس سوى انهم علموا بفضله وفضل امته وقفوا على درجته
عليهم في الخير والعلم والتقوى والرتبة فاق جميع الملايكة و
جميع الاولياء ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (ابو الخير) ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (امام المتقين) ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (امام الرسل) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (امام
الانبياء وامام النبيين) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الامام)
ومعنى امام المقتدى به والتقوى حذر الشرك والمخالفة روى
ابن ماجه وابن مسعود موقوفا اذا صليتم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك

يغني ضد عليه قالوا له علمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون وروى
الترمذي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر قال حسان في مدحه صلى الله عليه وسلم *
امام لهم يهدي بهم الحق جاهدا * معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الآمر) ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الناهي) قال الله عز وجل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر وكان الامر والنهي في حقه من ضد عين وفي حق غيره
من كفاية قال العزفي هما في الحقيقة لله جل وعلا لكنه
لما كان واسطة بينه وبين خلقه اضيفا اليه اذ هو يبلغهما فهو
امرا ناهيا ويعلم بالدليل انه واسطة وقال الله عز وجل وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الامين) بمعنى الخالص النقي والشريف كذا
قيل سمي لان الله امنه في الدنيا والآخرة قال الله جل وعلا
والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي الله النبي ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (امنة اصحابه) اي سبب امنهم وطمانينتهم
روى البيهقي عن ابي موسى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه

الى السماء فقال النجوم امنة فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعدوانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي مايوعدون والامنة بضم الهمزة وفتحها وبفتح الميم الواهر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء ويسمى بذلك لان الله سبحانه ايتمنه على وحيه او الحافظ اي حافظ اصحابه من البدع او من الاختلاف والفتن فولان ولاينافي هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها لاحتمال ان يكون المراد امنهم من الخسف والمسخ ونحو ذلك من انواع العذاب وباتيان مايوعدون من الفتن بينهم بعد ان كان بابها منسدا عنهم بوجوده و من اسمائه صلى الله عليه وسلم الامين ذكره ابو فارس سمي به لانه حافظ الوحي قوي على الطاعة روى مسلم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء ياتي الخبر من السماء صباحا ومساء قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين نسب عياض القول بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكثر المفسرين وقيل جبريل وكان يدعى من صغر سنه بالامين كما منهم انه لما دخل من باب بني شيبة عند اختلافهم في من يضع الحجر الاسود في موضعه قالوا هذا الامين وقد اتفقوا ان يحكم بينهم اول داخل منه قال كعب بن مالك رحمه الله

امين محب للعباد مسوم ✱ بخاتم رب قاهر للخواتم

اوهو

او هو بمعنى مامون من الايتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة في
لان الله ايتمنه على وحيه وجعله واسطة بينه وبين خلقه و
كسائر من الامانة التي هي ضد الخيانة حلة وابرة وتوجه بتاج
الصدق المرصع بدررها الفاخرة وكانت توضع عنده الامانات
ولما هاجر خلف عليا يودي عنه الامانات وهو احق الخلق باسم
الامين لكمال صدقه وامانته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الامي قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبيء الامي وهو الذي
لا يكتب كما قال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
نسبة الى الام كانه على الحالة التي ولدته امه وهو في حقه معجزة
وفي حق غيره معجزة قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال عياض من وصفه بالامية ونحوها مما جرى عليه بقصد التعظيم
والدلالة على النبوءة كان حسنا ومن اراد تنقيصا الحق بالسباب
وحل قتله وسماه بعض ايضا الامي بفتح الهمزة وفي ايضا به
قال ابن عطية منسوب الى الام بمعنى القصد اي ان هذا النبيء
صلى الله عليه وسلم مقصود للناس وموضع قصد يومونه بافعالهم
وشرعهم فهو اسم آخر كما مر وقال ابو فتح يجوز ان يكون نسبا
الى الام بضم الهمزة او الامة فيكون من تغيير النسب فيكون لغة
اخرى لا اسماء اخر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم البر بفتح
الباء صفة من بر المنقول الى ضم الراء للمبالغة او اسم فاعل
بر بكسر الراء المدغم وعلى هذا حذفت منه الالف تخفيفا

وهو من البر بكسر الراء بمعنى الإحسان أو الطاعة أو الصدق
قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وعن إدريس عليه السلام
من أفضل البر ثلاثة الصدق في الغضب والجود في العسرة والعفو
عند القدرة وسمي برا لأنه من ذلك بمكان وهو من
أسماء الله تعالى ومعناه الغاية في الإحسان والصادق فيما
وعد **ومن** أسمائه صلى الله عليه وسلم (البارقليط) **ومن** أسمائه
صلى الله عليه وسلم (الفارق) وهو معنى البارقليط بالموحدة
والفارقليط بالفاء وفتح الراء فيهما وفتح القاف أيضا وكسر
اللام وإسكان المثناة بعدها ويقال أيضا البارقليط بسكون
الراء وفتح القاف وبفتح الراء وإسكان القاف وبكسر الراء مع
سكون القاف وهو الصحيح كما في المقتفى وجزم به الشامي
وأصله بالباء الفارسية وهي باء تشوبها فاء وبالألف في آخره
عرب بإحلال الباء وحذف الألف من الأعجمي وهو اسمه في الكتب
السابقة وفي إنجيل يوحنا من أتباع سيدنا عيسى عليه السلام
ولم تظهر دعوته في عصره وإنما أخذ الإنجيل عنه أربعة
من الحواريين متى ويوحنا وفيسر ولوقا فتكلم كل واحد من
هؤلاء بعبارة لكلامه مع الخبر الذي نقلوه ولذا اختلفت الأناجيل
الأربعة اختلافا شديدا **ومعنى** البارقليط عند بعضهم
روح الحق لأنه صلى الله عليه وسلم قائم بالحق كقيام الروح بالحيوان
فإن فارقته مات ومن أنه بمعنى الفارق بين الحق والباطل وهو قول

ثعلب وبه قال ابن الاثير ومنه الحديث محمد قد فرق بين الناس اي يميز المومن بتصديقه والكافر بتكذيبه وقيل معناه الحامد وقيل الحماد قال الشمني اكثر اهل الانجيل على ان معناه المخلص ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حمطايا) بفتح الحاء واسكان الميم وقال الشمني بفتح الحاء وشد الميم مفتوحة وقال الهروي بكسر الحاء واسكان الميم وتقديم الياء على الطاء هكذا احميطا ومعناه حامي الحرم بفتح الحاء والراء من محادة غير الله والفجور والزنى وغير ذلك وروى ابو نعيم عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى في الكتب القديمة محمدا واحمد وحيماطا وزاد بعضهم عن ابن عباس قا وقليطا ومادماد قال ابو عمرو ابن العلاء زبان بن العلاء بن عمار المازني سالت بعض من اسلم من اليهود عن معناه فقال يحمي الحرم بضم الحاء وفتح الراء جمع حرمة من الزنى والانكحة الحرام ويوطي الحلال اي يزوج بالنكاح الصحيح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المنحمنا) بضم فاسكان ففتح فكسر فشد وفتح وقال ابن دحية بفتح الميمين وقال التلمساني بتثليث الميم الثانية ومعناه روح القدس وهو بالسريانية محمد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المشفح) بالفاء وبوزن محمد وبمعناه والشفح في اللغة الحمد وروي بالقاف بدل الفاء وبه قال الشمني والذلجي وصرح الدلجي بان القاف تفتح وتكسر في كتاب شعيا بالسين المهملة ويقال ايضا بالمهملة

عجبي الذي سرت به نفسي أي أنفس أوليائي أو رضيته أنزل
عليه وحيي فيظهر في الأمم عدلي ويوصيهم الوصايا ولا
يضحك ولا يسمع صوته في الأسواق ويفتح العيون والآذان الصم
ويحيي القلوب الغلف وما أعطيه لا أعطي أحدا مشفح يحمد الله
حمدا جديدا وهو بالسريانية الحمد لأنهم يقولون شفحا لالاها
إذا أرادوا أن يقولوا الحمد لله وبعد قوله حمدا جديدا يأتي
من أقصى المدينة يفرح البرية وسكانها يهللون الله
ويكبرونه على كل رابية ولا يضعف ولا يغلب ولا يميل إلى
الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل
يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي
لا يطفأ أثر سلطانه أي نبوته وقوته فيها على كتفه ومن
أسمائه صلى الله عليه وسلم مقيم السنة وهو اسمه في الزبور
وقال الله في التوراة لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بأن يقولوا لا إله إلا الله وفي الزبور ما حاصله قل يا داود اللهم
ابعث لنا أي للناس محمدا يقيم السنة بعد الفترة أي انقطاع
الوحي ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم البرهان وروى ابن ماجه
أنه من أسماء الله تعالى سمى به محمدا صلى الله عليه وسلم وروى ابن
أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى قد جاءكم برهان
من ربكم أنه محمد صلى الله عليه وسلم وجزم به ابن عطية والنسفي
ولم يحكيا غيره وهو في اللغة الحجة وقيل الحجة النيرة الواضحة

التي

النبي تعطي اليقين التام وهو صلى الله عليه وسلم برهان بالمعنيين
لانه حجة الله على خلقه وحجة واضحة نيرة لما معه من الايات
والمعجزات الدالة على صدقه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم حاطا
حاطا اي صار امته قال العزفي وهو اسمه في الزبور ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم حيطا اي وهو اسمه في الانجيل اي معناه يفرق
الحق والباطل قاله العزفي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ماذماذ
بالالف فيهما وذال معجمة فيهما والتنوين فيهما قاله بعض في
المقتفي باسكان الذال الاولى والثانية وهو اولى لانه من اسمائه في
العجمة وقال الحلبي في شرح الشفاء هو بالاسكان في الرواية
الا انه ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة
اي انت ماذماذ او ياماذ وروي موذ موذ وعزاه العزفي لصحف
ابراهيم واقتصر عياض على ماذ ماذ وروي ميذ ميذ بتحتية
فيهما وعزاه العزفي للتوراة ونقل احمد بن محمد بن علي بن
حسين بن ابراهيم الحجازي الانصاري الخزرجي في حاشيته على
الشفاء عن السهيلي ضم الميم واشمام الهمزة ضمة بين الواو
والالف ممدودة قال السهيلي نقلته عن رجل اسلم من علماء
بني اسرائيل قال هذا الرجل الاسلامي معناه طيب والتكرار للتاكيد
او المراد طيب في نفسه او دنياه وطيب في صفاته وذاته وكونه
اسما واحدا متكررا او مركبا خلاف الاظهر ولم يقل احد باهمال
ذاله وقول التلمساني يحتمل انه ماخوذ من الماذ وهو العسل الابيض

لحلاوته في ذاته وصفاته او من الماذ بمعنى الدرع اللينة السهلة
لانه حصن حصين للعالمين ورد بانه يقتضي انه عربي ولم
يقل به احد والصحيح ما مر انه بمعنى طيب طيب وكان يوخذ من
عرقه ليتطيب به فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله نفحه في الوجود
فتعطرت به الكائنات وسمت واغتذت به القلوب وطابت وشمت
به الارواح فنمت وروي بموذ ماذ بموحدة اوله مكسورة
واسكان الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة وعزاه ابن دحية
للتوراة ولتمس بعض شراحها من مومني اهل الكتاب وفسره بعض
بالعز والشرف لانه شرف هذه الامة وعزها ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (البرقطيس) قال ابن سبعا وغيره هو بالرومية قال
السيوطي بفتح الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء
ومعناه البرقليط ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البشر) قال
وقال بعضهم بشر بدون ال سمي بذلك لانه اعلى البشر
وافضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص بالعام كما قال
الله تعالى انما انا بشر مثلكم وقال بعد ذلك يوحى الي تنبيها
على الجهة التي فضل على من ساواه في انه بشر وهي الوحي والرسالة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (بشرى عيسى) من البشارة
وهي الخبر السار وذلك في قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي
من بعدي اسمه احمد والانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى
واسحاق ويعقوب ويحيى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البشير)

اسم فاعل بشر كبر ح وزنا ومعنى او بمعنى مبشر كسميع وهذا
انسب بنذير بمعنى منذر قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مبشر) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(النذير) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (منذر) قال الله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال الله تعالى انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا وقال انما انت منذر والتبشير لاهل الطاعة
بالثواب والمغفرة والنذارة والانذار للعصاة بالعذاب والتحذير
من الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الدعوة ودعوة ابراهيم)
وفي المستدرك عنه صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم و
بشرى عيسى ومن ذلك قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الداعي الى الله) قال الله عز وجل وداعيا
الى الله باذنه يدعو الى الايمان بالله وطاعته ويحث عليهما وقد
وصف الله سبحانه نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو
مما سماه به من اسمائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (دعوة
التوحيد) اي صاحب قول لا اله الا الله سمي به لانه اعلم الناس
اي دلهم على الطريقة المستقيمة او بمعنى المدعو به على اطلاق
المصدر على اسم المفعول ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البصير)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (السميع) ومعناهما السميع لكلام
الله السماع الكلي البصير بجمال كلام الله وذلك في قوله تعالى
انه هو السميع العليم على ما قال السبكي ان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم

بهما

لكن قال معنى وصفه انه الكامل في السمع والبصر اللذين يدرك بهما
الايات التي يريه اياها فوصفه بذلك وهو نذير والانذار بالعقل
وهما اعظم الحواس الموصلة اليه لانه لا اكمل منه في الانذار
والاستدلال وهو تفسير بعيد والحق من تعرض في الكلام فيه ولما
سيق للمدح فسره بما يخصه به ويصير منه حاله واولى من
ذلك ان الضمير لله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البليغ)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (البالغ) البيان والبيان الكشف
والاظهار اي الفصاحة واجتماعهما مع البلاغة اوالاظهار
المقصود بابلغ لفظ اوهو بمعنى المبين اي المظهر للناس ما امروا
به وما نهوا عنه والموضح لهم عنهم من امر دينهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البينة) اي الحجة الواضحة قال الله
تعالى حتى تاتيهم البينة وفسرها الله عز وجل بقوله رسول من
الله الاية والهاء للمبالغة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(البارع) اي الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم علما
وحكما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الباهر) قال الكسائي ان
الله قال لموسى ان محمدا هو البدر الباهر قال اي يبهر بنوره
نور الانبياء اي غلبه في الاضاءة لكثرة الانتفاع به والا
قتباس منه ولانه غلب بحسبه جميع الخلق ولانه ظاهر الحجة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الباهي) اي الحسن الجميل ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (البحر) لعموم نفعه وطهارته وتطهيره

لغتهم

لغيره ممن اتبعه لسعة كرمه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(البدء) بمعنى السيد الذي يبدا به اذا عدت السادات ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (البديع) اي المستقل بالحسن والجمال
وهو من اسماء الله تعالى بمعنى موجد الشيء بلا الة ولا مادة
ولا مثال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (البدر) اي القمر الكامل
لتمام كماله وعلو شرفه قال الكسائي ان الله قال لموسى عليه
السلام ان محمدا هو البدر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (البهاء) اي العز والشرف لانه شرف
هذه الامة وعزها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (البهي)
وفسر ابالحسن العافل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (التالي)
اي المتبع لمن قبله فبهداهم اقتده ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا او من التلاوة وهي القراءة قال الله تعالى رسول
منكم يتلوا عليكم ءاياتنا اي القرءان ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (التذكرة) وهو ما يتذكر به الناس ويتنبه به الغافل
قال الله تعالى وانه لتذكرة للمتقين في قول من فسره بسيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (التقي) وهو
من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة محمد تقي مصلح
سيد امين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (التنزيل) بمعنى
المنزل اي المرسل او المنزل اليه اي الموحى اليه القرءان قال الله تعالى
تنزيل من الله قيل محمد وهو بمعنى رسول من الله وقيل القرءان

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم التهامي بالكسر نسبة الى
تهامة بالكسر وهي من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من
بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها قال ابن فارس من التهم
بفتحتين وهي شدة الحر وركود الريح ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الحجازي نسبة الى الحجاز وهي مكة والمدينة ومخاليفها سمي
حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل بين الحرار الخمس ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الحرمي نسبة الى حرم مكة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم ثاني اثنين باسكان الياء في حال النصب كالاية
بفتح وهما المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الثمال ذكره ابن دحية وهو
بكسر الثاء العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي قال
عمه ابو طالب عطفا على ما قبل *

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

اي يمنعهم مما يضرهم وايضا ينفعهم توسم فيه عمه ذلك
من الطفولية لما راى فيه وايضا استسقى هو به فسقوا كما رواه
ابن عساكر او بضم الثاء فيكون معناه المنقطع الى الله الواثق
بكفايته وكثيرا ما يستدل بالظاهر على الباطن *

وقل من ضمنت يوما سريرته * الا وفي وجهه للغير عنوان

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الجبار قال عياض وابن دحية
سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها الجبار فان

ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حقه
تعلى المطلع للشيء او المطلع بطيء من الفهم او العلي العظيم
الشان او الذي لا يرد عما اراد او الغالب الذي لا يغلب او الذي لا
يدرك منه الا ما اراد او المتكبر وفي حقه صلى الله عليه وسلم اصلاح
الامة بالهداية والتعليم والفهم لا عدا ءه او علو منزلته
وعظم شانه ونفي ما لا يليق له بقوله وما انت عليهم بجبار ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجد) بفتح الجيم وضمها بمعنى الجليل
القدر او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظوة او الحظوة اي صاحب
الحظ العظيم عند الله والحظوة عند الخلق او بكسرها فقط
بمعنى الاجتهاد في العبادة او دأب النفس في طلب السيادة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجواد) بتخفيف الواو اي الكريم السخي
الطايع المليء من الجود وهو سعة الكرم والطوع صفة مشبهة
واجاز الشامي تشديد الواو قال وهو مبالغة في الجواد بالتخفيف
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجليل) اي العظيم او من جملت
صفات الخير فيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الجحجاح)
بمعجمة ثم مثلثة بوزن جعفر وهو العظيم الهامة المستدير
الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة
فيه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحاتم) بالحاء
كما في الشفاء ويروى بغيرها قال في الشفاء هو من اسمائه في الكتب
السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا

وخلفا روي عن عياض انه ليس بمعروف في اللغة وانما هو القاضي
كما في الصحاح وهو بكسر التاء في كلام الصحاح والذي في النسخ
المعتمدة من الشفاء الحاتم بفتح التاء فلعل تقسيم ثعلب على
الفتح لانه انسب باللغة وبمعنى القاضي الكسر ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (حزب الله) والحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة
فيها غلظة وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه سمي صلى الله
عليه وسلم باسمهم تعظيما ولانه سيدهم وعنه اخذوا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحفيظ) وهو ابلغ من الحافظ و
الحفظ صون ما في الذهن عن النسيان وما في الخارج عن الضياعة
وهو صلى الله عليه وسلم حافظ للوحي وشاهد على الامة وعلى سائر
الامم وغير مضيع للوحي والعمل به ولا للامة بل بلغ وجاهدهم
حوثا لهم عن الكفر والنار واما وما انا عليكم بحفيظ فمعناه
لست احفظ اعمالكم واجازيكم عليها ومعنى قوله عز وجل
فما ارسلناك عليهم حفيظا لست تحفظهم حتى لا يقعوا في
الكفر والمعاصي او تعد معاصيهم فتجازيهم عليها وهو من
اسماء الله عز وجل لان الاشياء محفوظة في علمه لا ينساها
ولا يضيع خلقه ويحفظ من شاء من الاغيار ويصون ظاهره
من موافقة الفجار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الحافظ) وهو
من اسماء الله عز وجل ومعناه في حقه سبحانه وتعالى صيانة خلقه
من العدم وصيانة المضادة بعضها عن بعض فلا الغير الى الحافظ

من العباد

من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وصلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وسمي به لانه الحافظ للوجبر والامور لا يقدح في وصفه بالحفظة وقوع النسيان منه كما روى مسلم عن عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله تعالى لقد اذكرني اية كنت نسيتها لندرة ذلك منه والحكم انما هو للاغلب وقد يقال ذلك النسيان مجاز عن عدم تذكر يحصل الرجوع اليه باذني التنبهات وايضا هو صلى الله عليه وسلم اقوى الناس حفظا بلا ريب ولا سبيل للشيطان عليه بوجه فهو الحافظ على الحقيقة من العباد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (رسول الرحمة) رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلا قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال بالمومنين رءوف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فهو رحمة للكفار والمنافقين بترك القذف والمسخ والخسف والامان وللمومنين بترك ذلك وترك القتل وذل الكفر والجزية ونجاة الدنيا والاخرة ورحمتهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (قيم) بمعنى جامع الاخلاق النفيسة او قايم بامر الناس وامر دينهم والمولف بينهم او جامع الخير كله او المستقيم الحسن او مقيم السنة او القايم بمصالح الخلق كقيم الدار ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (قثم) بضم

القاف وفتح المثلثة ومعناه جامع الخير كثير العطاء وكان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وجامعا للفضائل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [الحاكم] قال الله تعالى وان احكم بينهم وقال لتحكم بين الناس بما اراك الله ونحو ذلك مما فيه ذكر له صلى الله عليه وسلم في الحكم وذكره ابن دحية بلفظ الحاكم بما اراه الله لتلك الاية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [الحبيب] بمعنى مفعول اي محبوب لله عز وجل واوليائه او فاعل اي محب لله واوليائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [حبيب الرحمان] ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [حبيب الله] ورد في عدة احاديث ومعنى حب الله لعبده نقيض بغضه وعداوته او معناه لازم المعنى في الشاهد وذلك اللازم الانعام بالتوفيق ونعم الدارين ومن بالغ في صفاء قلبه لله عز وجل استعمل قلبه وجوارحه في الله وهو معنى قول الله سبحانه وتعالى في مطلق وليه واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده الذي يبطش بها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [الحجة البالغة] اي الدلالة الكاملة التي لا نقصان فيها ولا انفصام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [المبلغ] قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك لما امره الله تعالى بالتبليغ علمنا انه قد بلغ فهو

مبلغ

مبلغ لانه ممتثل للامر قطعا وثبت ايضا تبليغه بالمشاهدة وقال ايضا عند موته الا قد بلغت **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحجة الله على الخلائق روى صاحب الفردوس بلا اسناد انا حجة وهو بمعنى البرهان **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الاميين اي حافظهم وما نعتهم من السود وخصوا بالذكر لما كان منه من قصد الاعتناء بهم ولكونه منهم ولتنبيه بني اسرائيل على عظم شان العرب ورفعتهم بهذا النبيء الذي خرج منهم وان غيرهم كالتابع لهم وفي البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرءان يا ايها النبيء انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين الحديث **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحريص اي شديد الحرص على دين الله **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحريص على الايمان قال الله تعالى حريص عليكم اي على ايمانكم وهدايتكم **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم الحسيب فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء كفاني ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب بفتحتين وهو ما يعد من مفاخر الاباء او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الاباء وهو صلى الله عليه وسلم متصف بذلك كله وهو من اسماء الله تعالى قال الغزالي وليس للعبد مدخل فيه الا بنوع مجاز بان يكون كافيا لطفله بتعهده او لتلميذه بتعليمه حتى لا يفتقر الى غيره

وهم العرب

اي اولعون له وهو صحيح في حقه صلى الله عليه وسلم لانه كان كافيا لامته جميع ما تحتاج اليه في الدارين بحيث لا تحتاج الى غيره **وَمِن** اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿الحق﴾ قال الله عز وجل حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال وقل اني انا النذير المبين وقال قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد صلى الله عليه وسلم **وَقيل** القرءان **وَمعناه** هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه وامره والمبين المبين امره ورسالته او المبين ما بعثه الله به كما قال عز وجل لتبين للناس ما نزل اليهم قيل المراد بالحق في الايات محمد صلى الله عليه وسلم كما قال وعلموا ان الرسول حق **وَفي** حديث الشفاعة ومحمد حق وتكذيبه بتكذيب رسالته وما جاء به **وَمِن** اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿المبين﴾ بالتخفيف **وَمِن** اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿المبين﴾ بالشد كما ذكرنا عليهم الايات المتقدمة وغيرها **وَمِن** اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿الحكيم﴾ لانه عليم وعمل واخذ عن ربه جل وعلا وهو من الحكمة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة والمتصف بالحكمة علما وتعليما حكيم وهي النبوءة او معرفة القرءان والفهم او الاصابة في القول او العلم الموذي الى العمل او السنة او خشية الله اقوال وهو متصف بذلك كله **وَقيل** بمعنى مفعل اي محكم ومتقن او فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح وهو اعم من الحكمة وهو صلى الله عليه وسلم متقن للامور

للامور ومانع لامته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحَكَم بفتح
الحاء والكاف وهو الذي لا يخطئ في حكمه او المانع وهو من
اسماء الله عز وجل ومعناه الذي لا راد لحكمه افغير الله ابتغي
حكما اي فاصلا عظيما او مانعا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الحليم قال ابن دحية موصوف به في التوراة من حلم بضم
اللام اذا صار الحلم طبعا له وفيه قال ابو طالب عمه *
حليم رشيد عادل غير طائش * يوالي الها ليس عنه بغافل
وكان احلم الناس وكل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت عنه
هفوة وهو صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا
وعلى اسراف الجاهلية الا حلما وهو من اسماء الله تعالى ومعناه
في حقه تعالى انه لا يعجل بالعقوبة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الحنيف اي المائل عن الكفر والمعاصي والناس قال الله تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال ملة ابيكم ابراهيم وقال فبهداهم
اقتده وقال فاقم وجهك للدين حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة وقال صلى الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى
خلقت عبادي حنفاء اي مائلين عن الكفر كقوله تعالى كل مولود
يولد على الفطرة الحديث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحامي
اي المانع لامته من العداء والحافظ لهم من الردى او حامي البيت
والحرم يمنعه من ايدي نجس الجرم او كان له ان يحمي لنفسه ما شاء من
الارض الا انه لم يفعل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخليل بضم

الحاء المهملة الاولى وكسر الثانية الشديد الشجاع او كبير المروءة
او الرئيس الرزين كانه ماخوذ من الحلول والاشتهار لان القلوب قلقة
الثبات في مجلس ليس من عادات السادات ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الحنان بالتخفيف وهو الرحمة سمي به مبالغة ويجوز
التشديد فيكون صيغة مبالغة اي شديد الرحمة والشفقة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحيي من حياء اي كثير الحياء
روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلى الله عليه وسلم حييا لا
يسئل شيئا الا اعطى وتقدم انه اشد حياء من ذات الخدر وهو
شديد في امر الدين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الحي اي
الباقي المتلذذ المنعم في قبره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخازن
لمال الله اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم
والله ما اتيتكم من شيء ولا امنعكم من شيء منه ان انا الا خازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره قال النووي اي خازن ما عندي
اقسم ما امرت بقسمته على حسب ما امرت به والامور كلها
بمشيئة الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخاشع بمعنى
التذلل لله عز وجل او بمعنى الرمي ببصره الى الارض او الانقياد
للحق كما عند الصوفية او قيام القلب بين يدي الرب بهم مجموع
او الخوف الدائم الملازم للقلب كما عند الحسن او تذلل القلوب
لعلام الغيوب كما عند رئيس الصوفية الجنيد او خمود نيران
الشهوات وسكون دخان الصدور واشراق نور التعظيم من القلب

وجلة القلب وانقياد الجوارح وهو قريب من التواضع ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم الخاضع ذكره ابن دحية والخضوع لغة التطامن
والتواضع وهو قريب من الخشوع الا ان الخشوع للقلب وهو قريب
من التواضع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عبد الله قال الله
سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده وهو اسم تشريف لانه
اضيف الى اعظم العظماء وهو الله جل وعلا والعبد من له رق و
شهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن عبودية
نفسه فهو العبد علما وحالا وتحققا وهذا من كلام الانسان وقال
الله جل وعلا فاوحى الى عبده ما اوحى وفي البخاري عنه صلى الله عليه
وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله و
رسوله يعني ليس لغير الله الا اسم العبد اذ ليس له الوهبة الا الله
عز وجل واحب الاسماء الى الله عبد الله ولما خيره الله ان يكون
نبيا عبدا او نبيا ملكا بكسر اللام اختار ان يكون نبيا عبدا
اي غير ملك واختار ما هو الاحب الى الله وادل على الخضوع لله
تعالى كما اومى اليه جبريل ان يختاره قال السيوطي ومن خصائصه
ان سماه الله عبدا ولم يطلقه على احد بل قال نعم العبد وعبدا
شكورا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الخالص بمعنى النقي
من الدنس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم خطيب الانبياء وخطيبهم
اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم والخطيب الحسن الخطبة
وهي الكلام المسجع المنثور مشتق من خطب اللسان لان الغرض

اذا دهمهم امر اجتمعوا اليه وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي او من الخطب وهو الامر لانه يلزمه من كل شيء لاشتمالها على فنون الكلام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الامم) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خطيب الوافدين على الله) ذكرهما السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الخليل) من الخلة بمعنى الصداقة والحب التي تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة بمعنى الاصطفاء لانه يوالي ويعادي في الله او بمعنى الحاجة لانقطاعه الى الله وقصر حاجته عليه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليل الله) روى احمد وغيره عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله عز وجل قال له صلى الله عليه وسلم واني اتخذتك خليلا واطلاق الخلة على الله المقابلة او لانها بمعنى نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة او بمعنى تخلل القلب او نحو ذلك مما لا يوصف الله سبحانه وتعالى به ولو وصف به نبيه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليل الرحمان) ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الخليفة) وهو الذي ينوب عن غيره والهاء للمبالغة سمي بذلك وداود وادم وغيرهما لان الله جل وعلا استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل انفسهم وتنفيذ اوامره منهم لا لحاجة منه تعالى

الذي له بل القصور المستغلق عليهم عن قبول فيضه وتلقي امره
بغير واسطة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خليفة الله) ذكره
ابن دحية من قوله في حديث الاسراء ونعم الخليفة حياه الله من
اخ ومن خليفة وهو من اسمائه تعالى كما تقول انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل والمال والولد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(خير الانبياء) اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (خير البرية) اي الخلق بالهمزة بعد المثناة
او بمثناة مشددة قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها الياء او هو من
اوّل بمشددة بلا همزة من البراء وهو التراب بمعنى خير بني
آدم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خير خلق الله) ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (خير العالمين طرا) ذكرهما ابن دحية ومعناهما
واحد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خير الناس) ذكره السخاوي
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خير هذه الامة) اخذه ابن دحية
مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت
قال لا قال تزوج فخير هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلى الله
عليه وسلم يعني انه امر بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم وفي هذا
انه صلى الله عليه وسلم من هذه الامة وانه افضلها ورسولها كما ان آدم
هو ابو البشر وهو من نوع البشر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خيرة
الله) بكسر الخاء واسكان الياء بمعنى المختار قال الجوهري يقال
محمد خيرة الله من خلقه اي بكسر الخاء وفتح وخيرة بالتسكين اي

مختار ومصطفاه وبفتح الخاء واسكان الياء ومعناه افضل الناس
واكثرهم خيرا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الخير) بفتح
الخاء وكسر الياء مشددة له بتلك المعاني ذكره ابن دحية
وشرفه على الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الخافض) اعني
خافض الجناح اي متواضع قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك
من المومنين اي تواضع لهم وارفق بهم او يخفض الجبابرة بسطوته ويكسر
الاكاسرة ببأسه وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (دار الحكمة) لقوله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
انه موضوع قال العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (دليل الخيرات) ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (الدليل) اي الهادي او معناه تيسير النفع مبالغة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الدامغ) لانه دمغ الباطل بالحق
وكسر جيوش الشرك بجنده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الداني)
اي القريب ثم دنا فتدلى في قول ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(دهثم) بوزن جعفر ومعناه السهل الخلق والحسن الخلق ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الذاكر) من الذكر وهو تمجيد الله و
تقديسه وتسبيحه قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول الاية يجب حصول الذكر كل وقت
وادامة الذكر القلبي لقوله تعالى ولا تكن من الغافلين وانه لا ينبغي

ان يفعل على ببشرى ذات الله وكبريآءها لحظة واحدة حسبما
تطيقه القوى الانسانية وتحمله الطاقة البشرية ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم امسا تخلو بذلك اولاهم به واحقهم بالا
ختصاص بدرجات الكمال والاستغراق في مشاهدة الجلال **ومن**
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الذكر) بكسر الذال واسكان الكاف
وهو القوى الشجاع الابي او الثناء والشرف قال العزفي وابن دحية
لانه شريف في نفسه مشرف غيره مخبر عنه به فاجتمعت له وجوه
الذكر الثلاثة قال الله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
قال جماعة هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بر سولا حال
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (ذكر الله) ذكره البخاري قال
مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمين القلوب انه محمد و
اصحابه **ومن** اسمايه صلى الله عليه وسلم (مذكر) لقوله تعالى
فذكر وقوله تعالى انما انت مذكر **ومن** اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الذكار) اي كثير الذكر روى ابن ماجة عن عايشة رضي الله
عنها كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه **ومن**
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الذكي) بفتحتين اي الجليل الخطر
ومنه الحديث القرآن ذكر فذكروه اي جليل فاجلوه **ومن**
اسمايه صلى الله عليه وسلم (ذو الحوض المورود) ذكره البيضاوي
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (وانك لعلى خلق عظيم) **ومن**
اسمايه صلى الله عليه وسلم (ذو الصراط المستقيم) كما قال الله عز

وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم ذو القوة قال عياض عن الجمهور في قوله تعالى ذي
قوة انه محمد صلى الله عليه وسلم وهو مما سماه الله عز وجل به من
اسمايه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم القوي لقوته على تحمل
الوحي وتبليغه ومشاهدة الملكوت في الاسراء ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم ذو مكانة اي ذو منزلة علية عند ربه ليست
لغيره ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ذو عزة ذكره السخاوي ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم ذو فضل وقال السامري ذو الفضائل والا
حسان ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ذو المعجزات الكثيرة الباهرة
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ذو الوسيلة وهي اعلى درجة
في الجنة من وسل اليه اذا تقرب وتطلق على المنزلة العلية وفي مسلم
ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد
وارجوا ان اكون هو ام بلفظه بنيابة هو مكان اياه او مكان الهاء
والاضافة بذي اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها الى
التابع كذي مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال النبي صاحب ابي هريرة
الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في موضع الثنا قال وذا النون
فاتى بذا الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذي هو
اشرف من لفظ الحوت لانه ذكر في اول السورة ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم ذو الذخر اي الذخيرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ذو

العمامة

العمامة) لانها تاج العرب وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو
الجهاد) وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو الحطيم) بفتح الحاء
وهو الحجر المخرج من الكعبة على الاصح او ما بين الركن والباب سمي لانه
انفذه من المشركين واخرج ما فيه من الاصنام وجعله محل عبادة
وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة (ذو السيف) ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو السكينة) اي الوقار والثاني في
الحركة وهو بالفتح والتخفيف وقال الصغاني بكسر السين وتشديد
الكاف وهي الرحمة وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو طيبة)
اي المدينة وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو العطايا) اعطي
كثيرا من الله واعطى كثيرا وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ذو
الفتوح) جمع فتح وهو النصر على الاعداء وَمن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (ذو المدينة) وهي طيبة وَمن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (ذو القضيب) اي السيف الرقيق وَمن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (ذو الميسم) بكسر الميم اي العلامة والجمال او الحسن وَمن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الراضع) ذكره السخاوي قال الشامي
وفي ذكره نظر لانه صفة تعظيم مع اشعاره باحتياج وقد
يجاب بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره من الهامه العدل
وان له شريكا اذ افتتح الثدي الايمن على الايسر وترك الايسر
لاخيه من الرضاع ولد حليمة وظهور ايات في رضاعه حتى كانه
الراضع الذي لم يرضع احد سواه وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم

{الراضي} وهو القانع بما اعطي والراضي بقضاء الله الرضى التام
واخذه ابن دحية من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
روى مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقول عيسى
عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فرفع يديه فقال
اللهم وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك قال ابن دحية الحديث هو
تفسير الاية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {الراغب} اي المبتهل
المتضرع او السائل قال الله تعالى والى ربك فارغب قال ابن مسعود
اي فاجعل رغبتك اليه لا الى غيره وقيل ارغب اليه واسأله حاجتك
وقيل تضرع اليه راهبا من النار راغبا في الجنة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم {الرافع} الذي رفع به قدر امته وشرفوا باتباع ملته
وهو من اسمائه تعالى ومعناه الذي يرفع المومنين بالاسعاد
ويخفض الكافرين بالابعاد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {راكب
البراق} ذكره ابن دحية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {راكب
البعير} وهو من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {راكب الجمل} جاء في كتاب شعيا
وهو ذو الكفل عليه السلام انه قيل له قم فانظر ما ترى فلما عند
فقلت رايت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما
سقطت بابل واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب

الجمل محمد لان مالك بابل ذهب بنبوءته صلى الله عليه وسلم ولذلك
قال النجاشي لما جاءه كتابه صلى الله عليه وسلم وامرنا به اشهد ان
بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل قال
ابن عساكر خص براكب الجمل مع انه يركب الفرس والحمار ايضا
اشعارا بانه من العرب والجمل يختص العجم وراكب البعير كذلك
الا ان البعير يشمل الناقة وكان صلى الله عليه وسلم يركبها ايضا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة (راكب الناقة)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (راكب النجيب) ذكره في الاكتفاء
وهو الجمل النجيب والجمع النجب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الرحمة)
قال ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بزينة
الرحمة فكان كونه وجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق
وحياته رحمة وموته رحمة كما قال صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله بامة خيرا قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(رحمة الامة) ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(رحمة العالمين) قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهو
رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل
والكافر بتأخير العذاب عنه وبقبول الجزية عن اهلها وبدعايه
للايمان وتعليمه ورفع المسخ والخسف وعذاب الاستيصال ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (رحمة مهداة) روى الحاكم عن ابي هريرة

عنه صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وروى الطبراني بعثت
رحمة مهداة قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد
لها عوضا لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا يريد بها
عوضا ولا يسمى مهداة بل اذ كر رحمة لكراهة الثانية في
اسم مفعول فانه وصف بخلاف هدية ورحمة لانهما مصدران
سمي بهما **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (رسول الراحة)
لما في رسالته من الراحة للعامة وهي زوال المشقة والتعب كما
قال الله تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
وقال الله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
وقال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله
عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة **ومن** اسمائه صلى
الله عليه وسلم (رسول الرحمة) وردت تسميته بذلك في حديث
موقوف على ابن مسعود عند ابن ماجة وفي مسلم عن ابي موسى
سمى لنا صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظناه ومنها
مالم نحفظه قال انا محمد وانا احمد والمقفي والحاشر ونبي
التوبة ونبي الملحمة **فمن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبي
التوبة) لان الامم رجعت بهدايته بعدما تمرقت في الضلال
الى الصراط المستقيم والتوبة الرجوع او سمي نبي التوبة
لاخباره عن الله بقبول التوبة اولا مره بها او لانه كثير
التوبة وقال السهيلي هي ترك التسويف وقال امام الحرمين اذا

اضيفت الى العباد اريد بها الرجوع عن الزلات واذا اضيفت
الى الرب اريد بها رجوع نعمه قلت او قبول التوبة اوصاف
النفم بالقاف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم نبي المرحمة
بالراء وورد رسول الرحمة عند ابن عدي من حديث عايشة
رضي الله عنها وغيرها وورد نبي الرحمة عند احمد وغيره
في حديث حذيفة وابي نعيم في حديث ابي موسى فنبي
المرحمة بالراء عند مسلم وهي الرحمة وقال عياض هي الراحة
لان من رحمه الله فقد اراحه من العذاب واذا اعلمه بذلك فقد
اراحه من القلق والضجر قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال بالمومنين رءوف رحيم روى البيهقي وشيخه الحاكم على
شرطهما واقره الذهبي عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم
انما انا رحمة مهداة بالغ كانه نفس الرحمة لكثرة رحمته وكلها
دنياوي واخروي فمن قبلها فاز ومن ابى خسر والمراد انه رحمة في الجملة
فلا ينافي انه قد يغضب وايضا غضبه قليل وعارض وبعثه
بالذات للرحمة فكانه لم يكن منه غضب وايضا غضبه رحمة
لانه زجر عن المعصية الموذية الى الهلاك ومن خصايصه وعنه
صلى الله عليهما وسلم سجود الملايكة لله عز وجل الى جهته
تعظيما له اذ كان في صلب ابيه سام وخصايص ابراهيم انه
كانت النار عليه بردا وسلاما اذ كان في صلبه كما قال العباس
وردت نار الخليل مكتتما * في صلبه انت كيف يحترق

ومن رحمته الشجاعة لامته ومنها انه جعل امته امة مرحومة وامرها بالتراحم وقال الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الراحة لان امته في راحة من شدائد الدين قال الله عز وجل ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ولا راحة اهل الكتاب والمجوس بالجزية عن القتال والقتل **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة بالافراد عند مسلم عن ابي موسى وباللام والجمع عند احمد وشمائل الترمذي برجال ثقات في حديث حذيفة والملحمة الحرب او موضع الحرب و الحرب الشديدة سميت لاشتباك الناس فيها واختلاطهم كاشتباك لحمة الثوب بالسدى او لكثرة لحوم القتلى فيها او لكون الناس فيها كاللحوم بالقتل والجرح وذلك اشارة الى ما بعث به من القتال والسيف والمعنى نبي القتال كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف ولم يجاهد نبي وامته قط ما جاهد صلى الله عليه وسلم وامته ومغازيه التي خرج فيها سبع وعشرون على الاشهر وهو قول الاكثر وسراياه = و بعوثه سبع واربعون وقيل اقل وقيل اكثر والله اعلم وقتال يوشع الجبارين وداود جالوت اقل من ذلك وحمل الاسرائيلي السلاح الف شهر هو واولاده اقل ايضا لانقطاعه وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لم ينقطع قتال امته مع الكفار فانهم

يقاتلون في اطراف الارض ووسطها حتى يقتلوا الاعور الدجال
فهو وامته لم يكن لغيرهم وسمي في مسلم نبي التوبة والمرحمة
والملحمة قال بعض وهو المسمى بنبي الرحمة في مسلم ونبي
التوبة وفيه ايضا نبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (الكامل) لكمال بدنه وعقله ودينه
وفضائله واوصافه واخلاقه وافعاله الجميلة ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (النبي) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نبي
الله) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الرسول) ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (رسول الله) كما في القرآن يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة محمد
رسول الله وما محمد الا رسول ويا ايها النبي وغيره من الانبياء
يذكر باسمه يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكرياء يا عيسى
يا يحيى والنبوء بالهمز بعد الواو وتبدل واوا وتدغم فيها الواو
قبلها سمي نبيا لان الله اخبره والنبأ الخبر واخبره جبريل فهو
فعيل بمعنى مفعول او لانه اخبر الناس بما اوحى الله عز وجل
اليه فهو فعيل بمعنى فاعل ويقال نبي بشد الياء وهو الاكثر
فقيل هو مخفف المهموز بقلب همزته ياء وادغام الياء فيها
وقيل هو اصل من النبوة بفتح الهمزة وسكون الباء وهو ما ارتفع
من الارض لان رتبته مرفوعة على سائر الخلق عند الله عز وجل
وعند الخلق والهمز قراءة نافع في جميع القرآن وقيل الاختيار من

حيث اللغة او العربية ترك الهمزة فيقال نبيّ بشد الياء واما
من حيث التواتر فالهمز ايضا متواتر روي ان رجلا من الاعراب
قال يا نبيء الله بالهمز فقال لست نبيء الله ابدا بالهمز ولكني
نبي الله بشد الياء فقيل قال ذلك لانه ليس الهمز من لغته صلى
الله عليه وسلم قلت لا يفهم هذا لانه عارف باللغات ويخاطب
كل احد بلغته وليس ينكر على احد لغته ولان الهمز اوجبُ اليه كما
او جب اليه الشد الا ان يريد انه ارشد الرجل الى ما هو لغته صلى
الله عليه وسلم وقال الجوهري والمغاربي انكر الهمز لان الاعرابي اراد
يا من خرج من مكة الى المدينة واطابه مع ذلك الى الله جل وعلا
تقول نبات من ارض الى اخرى اذا خرجت منها وحديث الاعرابي
رواه الحاكم في المستدرك عن ابي ذر وهو صحيح
على شرط الشيخين والرسول انسان ذكر حر كامل بعثه الله الى
الخلق بشريعة مجددة لا يدعوا اليها قا نبياء بني اسرائيل
ليسوا رسلا لانهم يدعون الى شريعة موسى وبعث باسماعيل
عليه الصلاة والسلام فانه بعث بشريعة ابيه ابراهيم ومع
ذلك سماه الله رسولا قيل الرسول والنبيء بمعنى لقوله
تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبيء الاية فلا يكون
النبيء الا رسولا ولا الرسول الا نبيئا فلا بد ان يبلغ النبيء
ولا دليل في ذلك والاسند لال به خطا وقيل الرسول اخص
من النبيء فيجتمعان في النبوءة بمعنى الاخبار والرفعة على

حد ما من وجتنص الرسول بمن ارسل الى كل احد او بعض
دون بعض ومع ذلك لا يكتم غير الرسول ما اوحي اليه فكل
رسول نبيء وبعض الانبياء رسول ويدل له قوله تعلى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبيء الاية فان ذكرها دليل
التغاير لكن ان ارسلنا بمعنى اوحينا ليصدق بالنبيء الذي
لم يرسل وقد قيل المعنى وما ارسلنا من نبيء الى امة او نبيء
لم نرسله الى احد وفيه تكلف وقيل يقدر محذوف اي ولا
نبانا من نبيء وقيل الرسول من جاء بشرع مبتدا او كتاب
ومن لم يات به فهو نبيء غير رسول ولو امر بالابلاغ وقيل
الرسول من ياتيه الملك بالوحي والنبيء يقال له ولمن
يوحى اليه في المنام او بالكتابة فبينهما عموم وخصوص مطلق
كالقول قبله لكن جهة الافتراق في هذا عدم مجيء الملك
وكون الوحي مناما او كتابة وعلى الذي قبله عدم الامر
بالتبليغ والصحيح الذي قبل هذا ان كل رسول نبيء وليس
كل نبيء رسولا ولا يخفى ان الكلام في الرسول البشر لا في
مطلق الرسول الشامل للملايكة في مثل قوله تعلى ولقد جاءت
رسلنا ابراهيم وقوله تعلى يالوط انا رسل ربك وقوله تعلى
الله يصطفي من الملايكة رسلا فانه كالانبياء في الملايكة
ولو اوحي اليهم واجروا غيرهم وربع قدرهم اذ لا توقيف
في تسميتهم مع ذلك انبياء بل وردنا تسميتهم رسلا فقط

وقدم الرسول على النبي في رسولا نبيا مع انه اخص من النبي
لان تقديم الاكم اغلبي لا لازم او للفاصلة او نبيا حال موكدة
من ضمير رسول والرسالة والنبوة ليستا ذاتيتين للنبي
والرسول لا من تين لماهيتهما ولا وصفا لازما للذات لا ينفك
عنها حتى كان الماهية مركبة منه ومن غيره من الذاتيات ولا
عرضا من الاعراض المكتسبة بل كل منهما تخصيص من الله تعالى
فهما مجرد قول الله عز وجل لمن اصطفاه بعثتك او ارسلتك فبلغ
عني او اني اوحي اليك وانت نبيء او نحوه لك قد لك كالولاية
للولي والا مامة للسلطان خلافا للكرامية لان القول لا يوجب
المتعلق صفة والنبوة وحي مع الاعلام بانك نبيء كالمجرد
الوحي لان الله تعالى قال فارسلنا اليها روحنا الاية وقال اذ قالت
الملائكة يا مريم الاية والمرأة لا تكون نبيئة على الصحيح كا
جماعا كما قاله الخضر وفي مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله بعث ملكا الى رجل على مدرجته اي لم يقف
وكان قد خرج في زيارة اخ له في قرية اخرى فقال له اين تريد قال
اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها اي
تسعى في اصلاحها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول
الله اليك ان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه فليست المرأة
والرجل نبيئين ولو اوحي اليهما لانه لم يخبرهما الله انهما نبيئان
قال بعض المحققين النبوة ايحاء لبعض بحكم انشائي يختص به كقوله

تعلى اقرا باسم ربك فهذا تكليف خص به النبيء صلى الله عليه وسلم
في وقت الايحاء ولم يؤمر بالتبليغ ولما نزل قم فانذر كان رسالة
تتعلق هذا التكليف بغيره وهذا هو الصحيح وعليه ابن عبد
البر والجمهور وقيل كان رسولا من اول الوحي وذكر بعض انه
الصحيح والرسالة عند الجمهور افضل من النبوءة لانها تثمر
هداية الامة والنبوءة قاصرة على النبيء كالعلم والعبادة ولذا
على تسويغ نبيء بلا تبليغ والظاهر ان النبيء يامر وينهى بحسب
الامكان وبما اتفق له ولو لم يومر بذلك وقال ابن عبد السلام
النبوءة افضل لانها الوحي بمعرفته تعلى وصفاته فهي متعلقة
به من طرفيها والرسالة الامر بالتبليغ فهي متعلقة به من احد
الطرفين واجيب بانها تستلزم النبوءة فهي مشتملة
عليها لانها كالرسول واخص من النبوءة التي هي اعم
والنبيء صلى الله عليه وسلم نبيء بعد موته كحياته ورسول كذلك
لانه اتصف بالنبوءة والرسالة ولم تسلبا عنه كبقاء وصف
الايمان للمومن بعد الموت ولو لم يكن يوحى اليه بعد الموت
ولم يكن مامورا بالتبليغ بعده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الرشيد) من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة
في الامور بمعنى راشد اي مستقيم او مرشد اي هاد قال الله تعلى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهو من اسماء الله تعلى وهو
الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها عن سنن السداد من غير

استشارة ولا ارشاد او الخير ارشد الخلق الى مصالحهم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {رفيع الذكر} قال الله تعالى ورفعنا
لك ذكرك قال ابن حبان عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت
ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ومعناه
العلي او رفيع الدرجات على سائر الخلق او رفيع الذكر بمعنى
مرفوعه او رافع هذه الامة بالايمان بعد انخفاضها بذل الكفر
والعصيان وهو من اسمائه تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{رفيع الدرجات} اخذه السيوطي من قوله تعالى ورفع
بعضهم درجات وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما قال
مجاهد وفي ذلك انه علم لا يشتبه بغيره ومتميز لا يلتبس قال قائل
واقول بعض الناس عنك كناية * خوف الوشاة وانت كل الناس
ورفعه بخصائص لا يشارك فيها وهو من اسماء الله تعالى رفيع
الدرجات ذو العرش ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {الرقيب}
من المراقبة وهي الحفظ والمراقبة علم العبد باطلاع الرب
وهو من اسمائه تعالى ومعناه المطلع على السرائر العالم بها
لكن لا بعد جهل تعالى عنه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{روح الحق} ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {روح القدس} قال
ابن دحية وردا في الانجيل والقدس الطهارة من الادناس او المقدس
بمعنى المقدسة من اضافة الموصوف الى الصفة اي الروح الطاهرة

من الادناس

من الاسماء او القدس الله والروح سيد محمد صلى الله عليه وسلم
اضيف لله تشريفا كما سمي عيسى روح الله او القدس الحق اي
روح هو الحق بالاضافة للبيان هذا والذي قبله اولى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الروح وهو في الاصل ما يقوم به الجسد
وسمي به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال
وقد قيل في قوله تعالى يوم يقوم الروح انه محمد صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرهاب بالشد مبالغة
من الرهب بضم فسكان او بفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب
لانه بعث باللين ولو كان الرعب يسير امامه شهرا ولان صيغة المبالغة
لا تبنى غالبا مما فوق الثلاثي ولا يكون الرهاب ايضا من الترهب
لهذا ولانه نهى عن الترهب فلا يوصف به وقد قال الارهبانية
انما هو جهاد ونية وفي الحديث واجعلني شكارا رهابا رواه
ابن ماجة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرفيق من الرفق وهو
اللطف وكان صلى الله عليه وسلم رفيقا جدا ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم رضوان الله اي رضاه على عباده وهذا مبالغة
وقال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه قيل من اتبع رسوله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الرضى اي ذو الرضى او رضى
الله على عباده ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ركن المتواضعين
اي قدوة في التواضع لله عز وجل ويعتمد عليه المتواضعون
في امورهم لرجوع الامر اليه يوم القيامة روى ابن ماجة عن

عايشة وابي سعيد وغيرهما كان صلى الله عليه وسلم في مهنة
اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع قميصه ويخصف نعله
اي يرقعها ويقم البيت بضم القاف اي يكنسه ومن كتاب
شعيا وهو نبي بشر بعيسى ان محمدا لا يميل الى الهوى
ولا يذل الصالحين بقوله الصديقين الذين هم كالقصبة
الضعيفة وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفا اي
لا يغلبه غالب ولا ينسخ شرعه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الراجي) من الرجاء ضد الخوف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الرجل) بفتح فكسر الجل الشعر كانه مشط ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الرجيح) اي الزايد على غيره في الفضل كما مر
في وزن الملايكة اياه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الرحب
الكف) اي واسع الكف او كثير العطاء وكان صلى الله عليه
وسلم موصوفا بهما ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الرءوف)
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الرحيم) قال الله عز وجل
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمومنين رءوف رحيم ومعنى رءوف منتهى في الرحمة
ومعنى رحيم مريد الخير لهم والرافة اشد الرحمة ومع
ذلك فقدمت للفاصلة وقال ابن دحية قدمت الرافة
لدفع المكاره والشدايد والرحمة لطلب المحاب ولهذا
اخرت وقيل الرافة احسان مبداه شفقة المحسن والرحمة

احسان مبداه بافة المحسن اليه وهو صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق
واعطفهم واشفقهم وارفقهم قلبا وقيل في الآية رءوف بالمطيعين
رحيم بالمذنبين يستغفر لهم ويتجاوز عن سيئاتهم الا في
الحدود ومع اقامتها عليهم يمنع من اذاهم ثم هو في قبره
تعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم ثم هو يوم القيامة
همه كله امته وهما من اسماء الله عز وجل بمعنى ارادة الخير
او ايقاعه ودفع العذاب او بمعنى نفي القسوة قال كعب
الاحبار عن الكتب السابقة رضي الله عنه اسمه صلى الله
عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم اي لانه الذي
اوصلهم اليها فتكرم الله عليهم فيها بما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولانه يفتح بابها يوم القيامة
وقال رضي الله عنه اسمه صلى الله عليه وسلم عند اهل
النار عبد الجبار اي لانه تعالى قهرهم وجبرهم بالخلود
فيها لمخالفته صلى الله عليه وسلم ومخالفة من قبله لان تكذيبه
صلى الله عليه وسلم تكذيب لجميع الانبياء وكذا تكذيب كل
نبيء تكذيب لكلهم كذبت قبلهم قوم نوح المرسلين
وقال اسمه عند اهل العرش عبد الحميد صلى الله عليه
وسلم اي وذلك لحمده على اسرائه وحمدهم على رؤيته صلى الله
عليه وسلم وقال اسمه صلى الله عليه وسلم عند الملائكة عبد
المجيد اي لان كلا منهم يمجد الله ويعبده بنوع من العبادة

وجمعها الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم وقال اسمه صلى
الله عليه وسلم عند الانبياء (عبد الوهاب) اي لان الله عز
وجل وهبهم النبوءة والايات البينات ثم وهبه ما وهبته
ورفعه عليهم درجات وقال اسمه صلى الله عليه وسلم عند
الشياطين (عبد القهار) اي لانه قهرهم واذلهم ببعثته
ومنعهم من استراق السمع وغير ذلك قال واسمه
صلى الله عليه وسلم عند الجن (عبد الرحيم) اي لانه رحمهم
برسالته فلم يكلفهم الاعمال الشاقة كالمحاريب والتماثيل
وعادت بركته عليهم فآمنوا والمراد الجن المومنون لان
المنافقين والمشركين مرادون هنا بلفظ الشياطين قال
واسمه صلى الله عليه وسلم في الجبال (عبد الخالق) اي لانه
خلقه بشرا لا كالابشار كما انه خلقها ارضا لا كالارض
قال واسمه صلى الله عليه وسلم في البر (عبد القادر) اي لان
من قدرته انه خلق منه سيد الاولين والاخرين قال واسمه صلى
الله عليه وسلم في البحر (عبد المهيمن) اي لانه صلى الله عليه
وسلم اجل من يومن بانه لا يحصي قطراته ولا يحفظه الا الله قال
واسمه صلى الله عليه وسلم عند الحيتان (عبد القدوس) اي
لانها وان قدست الله كثيرا حتى قيل ما صيدت سمكة حتى
ينقطع تسبيحها فهي دون تقديسه صلى الله عليه وسلم قال
واسمه صلى الله عليه وسلم عند الهوام (عبد الغياث) اي

لانه

لانه تعالى اغاث الناس من اذاها ببركته ثم اغاثها هي ان
سخر لها رزقها ببركته قال واسمه صلى الله عليه وسلم عند الوحوش ش
{عبد الرزاق} اي لانه يرزقها الله ببركته صلى الله عليه وسلم
وهو رحمة للعالمين كلهم قال واسمه صلى الله عليه وسلم عند
السباع {عبد السلام} اي لسلامة الناس من شره قال واسمه
اسمه صلى الله عليه وسلم عند البهايم {عبد المومن} اي لانه
اجار من يومن بان تسخرها من الله عز وجل قال واسمه صلى الله
عليه وسلم عند الطير {عبد الغفار} اي لانه يغفر الذنوب
ويستر ها ويومن سترها بيضها وفراخها قال واسمه صلى
الله عليه وسلم في التوراة {مود مود} ويروى بالالف ويروى
بالباء كما مر قال واسمه صلى الله عليه وسلم في الانجيل {طاب
طاب} قال واسمه صلى الله عليه وسلم في الصحف اي صحف ابراهيم
وصحف موسى قبل توراته {عاقب} ومر ذلك قال وكنيته
{ابو القاسم} صلى الله عليه وسلم اي لانه يقسم الجنة بين اهلها كما
قال الحكيم الترمذي وغيره وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم انما جعلت
قاسما اقسم بينكم وقال الجمهور لانه اكبر اولاده القاسم
فكني به كما في احاديث ابي هريرة وغيره قال ابو القاسم قال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق ويروى بالبقيع
ويجمع بان السوق قريبة فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه
وسلم فقال اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال سموا باسمي

ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري ومسلم وظاهره المنع وهو
المشهور عن الشافعي مطلقا وقيل يختص المنع بمن اسمه محمد
لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر
العلماء كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا وهو
مذهبنا والنهي مختص بزمانه صلى الله عليه وسلم لانه صلى
الله عليه وسلم اذن لجماعة منهم علي ان يسموا من ولد لهم
بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم وقيل خص بذلك علي فقيل
ولا دليل عليه اذ اباح لغيره ايضا ورجح النووي الجواز لمن ليس
اسمه محمدا وقيل يجوز لمن ليس اسمه محمدا ولا احمد قال
بعض وهو ارجح المذاهب قال ابن ابي جمرة بعد ان رجح مذهب
الجمهور الاحوط المنع مطلقا لانه ابر للخدمة واعظم للحرمة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو ابراهيم وهو كناية باصغر
اولاده كما ان ابا القاسم كناية باولاده ولا يكره تكنية صح باكبر
من اسمه محمدا او احمد بابي ابراهيم ولا بابي الارامل ولا بابي
المومنين لانها ولو كانت كنى له صلى الله عليه وسلم لكن لم
يشتهر بها ولا ينادى بها وقد قال صلى الله عليه وسلم لولا اني اكره
ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم كما
كناني جبريل رواه الطبراني بما شاء والى ان الكنية المعروف
هو بها ابو القاسم ومن الغريب ما قيل انه يحرم التسمي بمحمد
والتسمي بالقاسم لئلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاه المازري

في شرح

في شرح مسلم وتبعه النووي فاما الثاني فمحتمل واما الاول فقد
قام الاجماع على خلافه قلت لعل المراد قول واحد وهو انه
لا يسمى الانسان محمدا ويسمى ولده القاسم روى البيهقي
وابن الجوزي لما ولد ابراهيم من مارية رضي الله عنهما كان
يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شيء اي انه كان
مابورا وهو غلام اهدي معها الى النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل بينها فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وروي انه
صلى الله عليه وسلم بعث عليا ليقتل مابورا فوجده ممسوحا
فرجع اليه صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي اجنانا اي
اغنانا من الحرام والجائي من قتل البريء وعند الطبراني
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي في القصة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب الا اخبرك يا عمر
ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله برأها وقريبها مما وقع في
نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الناس
بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم ولولا
اني اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم
كما كناني جبريل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو
ابراهيم كما رأيت ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو
الارامل والارامل من لا ازواج لهن ولو غنيات او الفقراء مطلقا
وهو كنيته في التوراة ذكره ابن دحية عن ابي الحسن سلام

بن عبد الله الباهلي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ابو المومنين
قال الله عز وجل النبيء اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فاذا كان اولى بهم من انفسهم فهو اب وفوق الاب
واذا كانت ازواجه امهاتهم فهو ابوهم وقرا ابي بن كعب
وهو اب لهم اي كاب لهم في الشفقة والحنو ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم زين من وافى القيامة ذكره عياض وفي
حديث الضب السلام عليك يا زين من وافى القيامة ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الزاجر لانه زاجر عن المعاصي ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الزاهر اي المشرق الوجه ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الزاهي اي الحسن المشرق او الظاهر امره
الواضح برهانه المترفع بسمات الهداية والفتوة المتنزه
عما لا يليق بمنصب النبوءة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
زلفى بفتح الزاي وكسر اللام اي قريب من الله متقدم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم الزين اي الحسن الكامل خلقا
وخلقا ومما اخترع له صلى الله عليه وسلم ابو البتول اي ابو
المنقطعة جدا وهي فاطمة رضي الله عنها يكنى بها وكثرة
الكنى في لغة العرب حتى ان منهم من اسمه كنيته وقد يكون
لواحد كنيتان فصاعدا وحكمة الكنى الاحترام والاكرام
وسبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد
توسم فيه النجابة فشغف به فلما نشا وصلح لادب الملوك احب

ان يهيء له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه ويتخلق باخلاق
موديبة ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية
منزلا ونقله اليه ورتب له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية
والملكية واقام له حاجته من الدنيا واضاف له من اقرانه
بني عمه وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة
وكان الملك يمضي اليه كل سنة ومعه من له ولد عنده فيسال
عنهم ابن الملك فيقول هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان
الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى ابنائهم فظهرت
الكنى في العرب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السابق
اي المتقدم في احراز الفضيلة ومنه والسابقون السابقون
او المخلص الذي سارع الى طاعة مولاه ورضاه او السابق
لفتح باب الجنة او بمعنى ذلك كله ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم السابق بالخيرات اي الدنيوية والاخروية
والدينية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سابق العرب
كما في حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم السباق اربعة انا سابق
العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال
سابق الحبشة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الزاهد
وهو من اسمائه في الكتب القديمة روى عن ابي ذر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك

أوثق بما في يدي الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت
بها أرغب فيها لو أنها بقيت لك **ومن** أسمائه صلى الله عليه وسلم
{زعيم الأنبياء} وهو الكفيل المتحمل للأمور وهو أيضا
ضامن الأمة بالفوز يوم النشور سمي بذلك لأنه كفيل
للأنبياء بالشفاعة العظمى **ومن** أسمائه صلى الله عليه
وسلم {الزكي} أخذه ابن دحية من قوله تعالى يتلوا عليكم
ءاياتنا ويزكيكم وفيه أن الآية تقتضي أنه المزكي لا الزكي
والجواب أن تزكيته لهم في الآية إنما هي كونه زكيا
أي ناميا طاهرا في نفسه وجاء في حديث سطيح نبي زكي
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم {المزكي} وهو من هذه الآية
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم {الزمزمي} قال ابن دحية نسبة
إلى زمزم وهي سقيا الله لجده إسماعيل فهو أولى من نسب
إليها **ومن** أسمائه صلى الله عليه وسلم {المكي} لأنه كان بدء
أمره في مكة البيت الحرام هي حرم الله وهي مهد البركة ومنشأ
الهدى لأن أول نزول الوحي عليه في غارها فهو صلى الله عليه
وسلم مكي الإقامة ومكي مبدإ النبوءة ومكي الولادة
ومكي الإعادة ومن آية ذلك توجهه إليها حيثما كان في
الصلاة وحيثما توجه فهو المكي الذي لا يبرح وجودا وقصدا
والمدني حيث قصده لا حيث وجود جسمه حتى إن من شرعه
أن يوجه الميت إليها ومن أوصى لشيء فيجعله مصروف إلى ما

تعلق اليه قلبه ولذا صحت صلاة الايماء لذي العذر ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم في المدينية لان المدينة دار هجرته وافامته حيا
وفي البرزخ حتى يبعث منها لا رحلة له عنها وقد طلب من الله
الرحلة الى الشام لانه ارض المحشر وكثرة الانبياء وجد له
ابراهيم بمنعه الله عز وجل واغراه بالمدينة خير له وقد قال
صلى الله عليه وسلم يوم خطب الانصار المحيا محياكم والممات
مماتكم ولو سلك الناس واديا وسلك الانصار واديا لسلكت
وادي الانصار ونحتنه تربتها اذ ضمت اعضاء النبيء صلى
الله عليه وسلم المقدسة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
في الساجد قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له وقال عز وجل
وكن من الساجدين اي دوام على العبادة والخضوع ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اي الموصل الى رضا الله قال
الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قيل عن محمد صلى
الله عليه وسلم قال السدي وابن ابي حاتم في قوله تعالى ويصدون
عن سبيل الله انه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم في اكليل بكسر الهمزة صلى الله عليه وسلم
والطه عصابة مرصعة بالجواهر من ملابس الملوك وهو صلى
الله عليه وسلم تاج الوجود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
في السراج المنير قال الله تعالى وسراجا منيرا لوضوح امره
كما لا يخفى السراج المضيء وكما يوضح السراج ما خفي

فبنورنه وهداه واتحاد مبصران للقلوب العمي ونيره في ذاته
ماح لظلم الكفر ولم يوصف بالوهاج كالشمس في قوله تعلى
وجعلنا سراجا وهاجا لان المنير هو الذي ينير بلا فيد احراق
بخلاف الوهاج فانه يفيد احراق وعبارة بعض ان المنير ينير
بلا احراق والوهاج يكون باحراق وبغيره اولان المراد بالسراج
الشمس لانها الغاية في النيران المشاهدة ولانه بعث في
زمان يشبه الليل بالكفر والجهل فكشفه بنور الهدى واليقين
قال ابو بكر بن العربي قال علماؤنا يعني علماء الاندلس سمي
سراجا لان السراج الواحد توخذ منه السرج الكثيرة ولاينقص
من ضوئه شيء وكذلك سرج الطاعات اخذت من سراجه
صلى الله عليه وسلم ولم ينقص من اجره شيء وكذا العلم وفسر
السراج ايضا بالحجة والهادي لانه حجة الله الظاهرة كالسراج
على الخلايق وهاديهم الى الدين القويم ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم الهادي وهو من اسمايه تعلى اي الدال بلطفه
على ما يوصل الى المقصود من التكاليف بلسانه وبالسنة الرسل
والانبياء قبله وهو كذلك في حق الله واما الهدى بمعنى
التوفيق فيختص بالله جل وعلا وكذا الهدى بمعنى خلق
ادراك المصالح قال الله تعلى والذي قدر فهدى واما في قوله تعلى
الحمد لله الذي هدانا لهذا فمعناه هدانا لموجب ما نحن فيه
من الجنة ونعيمها او وفقنا ومن شانه صلى الله عليه وسلم الدعاء

والدعوة

والدعوة قال الله تعالى ولكل قوم هاد أي داع وانك لتهدي الى
صراط مستقيم وقال وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿الصراط المستقيم والسراط المستقيم﴾
أي القيم الواضح الذي لا عوج فيه سمي لانه الموصل اليه قال
ابن عباس رضي الله عنهما هو في الآية رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية عند ابن جرير
وغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿السعيد﴾ لان الله اوجب
له السعادة وحقق له السيادة على الامم ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم ﴿سعد الله﴾ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿سعد
الخلائق﴾ قال السخاوي في الثلاثة لان الله اسعد الخلق باتباعه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿السلام﴾ لسلامته من العيوب
وتنزهه عن الريب وسلامة هذه الامة وغيرها بوجوده
من العذاب وهو من اسماء الله تعالى بمعنى انه عز وجل سالم
من النقص وانه يسلم العباد من المهالك وانه يسلم على
المومنين في الجنة وسلم خلقه من ظلمه وانه يسلم المومنين
من العذاب وانه يسلم على عباده الذين اصطفى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿السيد﴾ بمعنى انه يتبع وينتهى
الى قوله او يلجا اليه في الحوائج او المطيع او الفقيه العالم
او الذي ساد في العلم والعبادة والورع او فاق اقرانه في كل
شيء بل هو متصف بذلك كله او العظيم المحتاج اليه او

رئيس قومه او الملك الذي يجب طاعته فيقال سيد الغلام
او سيد الثوب على هذا او الحليم او السخي وعن ابن عباس
الكريم على ربه عز وجل وعن قتادة العابد الورع الحليم
وعن عكرمة الذي لا يغلبه غضبه وفي الحديث انا سيد
ولد ادم ولا فخر وحديث الترمذي انا سيد ولد ادم يوم
القيامة وفي حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد
ادم وفي حديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة
وكذا في الدنيا ولكن خص الاخرة بالذكر لاجتماعهم
فيه انسهم ورجا ئهم وجنهم واحتيا جهم اليه وهو يوم
الدوام وهو من اسماء الله تعالى قال النحاس ولا يقال لغير
الله بال قال النووي والاظهر جوازه بال وغيرها للمشهور
بعلم او صلاح ويكره لغيره وعند الحاكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب الرب عز
وجل والسيد بكسر السين واسكان الياء الاسد والذيب
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم روى
مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم سيد الناس لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة وقيد بيوم القيامة لظهور
سوددة فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا

بمنازعة

فبان كفر الكفار لعنهم الله وقال النووي انما قال ذلك امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولانه من البيان الذي يجب تبليغه لامته ليعرفوه ويعتقدوه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [سيد الكونين] اي سيد اهل الوجودين وجود الدنيا ووجود الاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [سيد الثقلين] اي الانس والجن لانهما كالثقل للارض وعليها او لفضلهما بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [سيف الله المسلول] ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [سيف الله] ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [السيف] روى الحاكم ان كعب بن زهير انشده قصيدته حتى انتهى الى قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الهند مسلول

فقال صلى الله عليه وسلم من سيوف الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [الشايه] بكسر الموحدة اي سيد القوم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [السخي] اي الكريم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [السديد] من السداد وهو الاستقامة او بمعنى مفعل اي مسدد لتلم امته باصلاح امورهم في الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة في الاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [سرخليطس] قال العزفي هو اسمه بالسريانية ومعناه البرقليطس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [السريع] اي

المبادر الى طاعة الله او الشديد ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم السلطان اي الحجة والبرهان لانه حجة الله على عباده في الدنيا والاخرة وبرهانه في الدنيا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم السميع اي العالم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم السني بالقصر اي الضوء الساطع او النور اللامع ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم السناء بالمد وهو الشرف لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم السند بفتح السين والنون السيد الكبير الذي يعتمد عليه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم السيف المخذم بمعجمتين اي المجعول قاطعا ماضيا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم سيف الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيف الاسلام وابو بكر سيف الردة رواه الديلمي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الشارع اي العالم الرباني العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم الحلو عليه لانه يبين الدين عن الله عز وجل وهو من اسماء الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الشافع اي المنقذ من الهلاك او طالب الشفاعة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الشاكر اي المثني على الانعام او منشور النعمة ومظهرها والممتلئ من ذكر المنعم وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم

الشكور

في الشكور وفي أسمائه صلى الله عليه وسلم في الشكار وفيها
مبالغة كان الشكر طبيعته في معاني الشاكر المذكورة
ولما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
قيل له أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم
وهو من أسماء الله تعالى إن ربنا لغفور شكور أي يثني على
المطيعين ويثيبهم ومعنى الحديث أن المغفرة سبب
لكون التهجد شكرا فكيف أتركه وقال عياض المعنى أفلا
أكون معترفا بنعم ربي عالما بعظمها مثنيا عليه بلساني
وأركاني وقلبي مجهدا نفسي في الزيادة من الاعتراف به
والثناء لقوله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم أي من النعم
التي شكرتموها وعذا ممن لا يخلف الميعاد وفي حديث ابن
ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما كان من دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب اجعلني لك شكارا قيل الشاكر
الذي يشكر على العطاء أو على الموجود والشكور الذي يشكر
على البلاء أو على المفقود وحكي عن شقيق البلخي أنه سأل
جعفر الصادق عن الفتوة أي المروءة فقال ما تقول أنت
قال إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا
تفعل كلاب المدينة فقال شقيق يا ابن رسول الله فما
الفتوة عندكم فقال إن أعطينا آثرنا وإن منعنا شكرنا

ومعنى اثرنا اخترنا غيرنا عن انفسنا بالاعطاء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشمس لكثرة نفعه وعلو رفعته وظهور شريعته كالشمس فانها ظاهرة مرتفعة كثيرة النفع وجلالة قدره وعظم منزلته لانه لا يحاط بكماله حتى لا يستطيع الرائي ان ينظر اليه ملئ عينيه اجلالا له كما ان الشمس مرتفعة وهي في السماء السادسة عند متاخري اهل الهيئة المحققين وقيل في الرابعة حكاه القرطبي وجزم به ابن كثير وصحح ابن العماد انها في السماء الدنيا والانتفاع بها اكثر من الانتفاع بغيرها لانها تنضج الزرع وتشد الحب وترطب اليبس والانتفاع به صلى الله عليه وسلم اكثر من الانتفاع بغيره وهي قدر الارض مائة وستين مرة وقيل وخمسين وقيل وعشرين ونور الانبياء مستمد من نوره صلى الله عليه وسلم ولم يستمد من نور الشمس الا القمر وقيل الكواكب ايضا ولعله انها خلقت انوارها من بقية نورها فان النجوم جواهر شفافة لا لون لها مضيئة بذواتها او بكواكب اخرى مستترة عنا وقال ابن العربي سمي الشمس لانها لا تطلع حتى ينفذها النجم الاول والثاني مبشرين بها وما بعث صلى الله عليه وسلم حتى بشرت به الانبياء والمرسلون ووصفته الكتب المنزلة قلت وكذا بشر به موسى وبشر به عيسى عليهما السلام

السلام قال او لان للشمس احرافا واشرافا ونوره صلى الله عليه وسلم
يشرق في قلوب اوليائه وليس وجه تاريخ في قلوب اعدائه وهو لان
فيه مسامحة لهداية وجلالة وفي النبي صلى الله عليه وسلم هدى من
الضلال ودلالة على الرشاد ولا نهاية لانوار الفلكية
وهو صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشهيد لانه يموت شهيدا ولانه يشهد على
امته والامم وهو من اسمائه تعالى بمعنى العليم وكذا في
وصفه صلى الله عليه وسلم او معناه فيه العدل المزكي ولكن
الله عليم لا يغيب عنه شيء او معناه في حقه صلى الله عليه
وسلم الشهيد يوم القيامة بما علم وقال ابن الاثير انما اعتبر
العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة
فهو الخبير او الى الظاهرة فهو الشهيد ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشاهد اي العالم او المطلع الحاضر قال الله
سبحانه وتعالى انا ارسلناك شاهدا اي يشهد يوم يبعث اليهم
وتكذيبهم وغناهم وضلالهم وقال ويكون الرسول عليكم
شهيدا اي معدلا مزكيا وفي مسلم ان الامم اي غالبهم
يجحدون يوم القيامة تبليغ انبيائهم فيطالبهم الله ببينة
التبليغ وهو اعلم بهم اقامة للحجة عليهم فيؤتى بامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيشهدون للانبياء انهم قد بلغوا فتقول
الامم بم عرفتم ولم تدركوا عصرنا فيقولون علمنا ذلك باخبار

الله تعالى في كتابه الناطق على لسان رسوله الصادق فيوتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسئل عن حال امته فيشهد بعدالتهم وقال عليكم مع ان ذلك لنا المتضمن شهيدا معنى رقيبا وقد وعليهم للاختصاص بكون الرسول شهيدا لهم وفي شهادته صلى الله عليه وسلم بعدالتهم فضيلة له صلى الله عليه وسلم لان الانبياء يسئلون هم واممهم ولا يسئل هو ولا امته صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد عنه صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ الخ ولاحمد والنسائي يجيء النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر فيقال لهم هل بلغتم الخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجم قال ابن عطاء في قوله تعالى والنجم وليال عشر النجم محمد صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم انجم منه الايمان واشرق النور والبرهان شبه صلى الله عليه وسلم بالنجم لعلوه على الانبياء كعلو الصبح على النجوم قال ابن تميم

انظر الى الصبح المنير وقد بدا * يغشى الظلام بمائه المتدفق
غرقت به زهر النجوم وانما * سلم الهلال لانه كالزورق

وهو تفسير بعيد اذ لا يخرج عن الظاهر بلا دليل ويخل بالانتظام لعطف ليال عليه بلا جهة جامعة بخلاف كقولك الشمس ومرارة الارنب واجيب بان الليالي العشر تفسر حينئذ بعشر رمضان

الاخيرة لانه يجتهد فيها اكثر من اجتهاده في غيرها فاقسم الله تعـ
وجل به وبزمان اجتهاده في غاية اجتهاده ومع ذلك لا يخفى ان هذا
تفسير بعيد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجم قال جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن
علي في قوله تعالى والنجم اذا هوى ان النجم محمد صلى الله عليه
وسلم وهوى نزل من السماء ليلة المعراج وقال ايضا النجم قلب
محمد وهوى انشرح من الانوار وانقطع عن غير الله ويقال
ايضا في قوله تعالى والسماء والطارق الآن النجم الثاقب هو
محمد صلى الله عليه وسلم لانه نجم الهدى يزيل ظلمات الجهل
وهو تفسير بعيد وعليه فمن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الطارق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المشفع
والشفيع اي يشفع فتقبل شفاعته ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الشافي رواه مسلم اي المبري من سقام الا
بدان والاديان ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشثن
بفتح فاسكان اي غليظ الكفين والقدمين والعرب تمدح
ذلك وقال عياض خشونتها والخير فيها انما هو غلظ بلا قصر
وهو محمود في الرجال لانه امكن للقبض ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم الشديد بمعنى القوي الشدة اي القوة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الشدقم بمعنى البليغ المفوه
واصله كبير الشدق والميم زائدة والشدق جانب الفم روي

مسلم عن سمرة كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشريف بمعنى العالي او المعلى على غيره اي المفضل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشفاء اي مزيل اسقام البدن والدين وقيل البرء من السقم والشفاء مقلا لان الله اذهب ببركته الوصب وازال بسماحة ملته النصب قيل في قوله تعالى وشفاء لما في الصدور انه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشهاب بمعنى الشديد الماضي في الامر او النجم المضيء لان الله عز وجل حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب

ان الرسول شهاب يستضاء به ✱ نور مضيء له فضل على الشهب

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الشهم بفتح فكسر بمعنى السيد النافذ للحكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصابر لحبسه نفسه عن المعصية والكسل وعلى العبادة وتحمل المشاق لله والمصائب قال الله تعالى واصبر لحكم ربك واصبر وما صبرك الا بالله وكان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس روى ابن سعد كان صلى الله عليه وسلم اصبر الناس على اقذار الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصاحب قال الله عز وجل ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية معناه العالم والحافظ واللطيف وقال الحرالي سمي بحسن صحبته وجميل معاملته وعظم

مروءته ووقاره وبره وهو من اسماء الله عز وجل كما ورد اللهم انت
الصاحب في السفر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الآيات في
اي المعجزات المتلوة وغير المتلوة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب المعجزات في اي الكثيرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب البرهان في اي الحجة الواضحة التي تفيد اليقين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب البيان في اي الكشف والاظهار والفرق
بينه وبين التبيان فيما قيل ان التبيان اظهار بالحجة والبيان اظهار بحجة
وكلاهما موجودان للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه في بعض
الامر يذكر لهم الشيء ولم يذكر لهم الحجة وهي موجودة له
وهو صادق ولم يومر ببيانها او لم يذكرها الله له وفي بعض
الامر يذكر الشيء بحجته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
التاج وهو اسمه في الانجيل اي العمامة على الاستعارة وهي
للعرب بدل تيجان العجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمائم
تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المومن في المسجد
رباطه رواه الديلمي عن ابن عباس والقضاعي عن علي وروى
الديلمي ايضا عن ابن عباس العمائم تيجان العرب فاذا وضعوها
وضعوا عزهم وعنده ايضا العمائم وقار المومن وعز العرب
فاذا وضعت العرب عمائمها فقد خلعت عزها واسانيدها
ضعيفة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الجهاد في اي
القتال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الحجة في اي البرهان

والعجم ان النبي جاء بها وهو من اوصافه في الكتب القديمة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الخطيم) وهو حجر البيت على
الاصح كما قال البرماوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب
الحوض المورود) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب
الخاتم) وهو خاتم النبوءة او خاتم اصبعه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صاحب الخير) ضد الشر لانه لا يصدر
منه شر وغزوه وقتله للكفار وحدوده خير محض لانها امتثال
لامر الله واظهار لدين الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(صاحب الدرجة الرفيعة) ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (صاحب الوسيلة) ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (صاحب الفضيلة) وذلك من الدعاء المامور به بعد
الاذان والوسيلة درجة ينالها هو وحده لا يشاركه فيها
نبيء او رسول او غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب
المقام المحمود) وهو الشفاعة العظمى ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (صاحب الشفاعة العظمى) ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صاحب الرداء) وطوله اربعة اذرع و
عرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الازواج الطاهرات) ذكره
السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب السجود
للرب المحمود) ذكره السخاوي ويقال للرب المعبود ويقال

للرب المحمود المعبود ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب السرايا
الكثيرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان اي النبوءة
قال عياض وهو من اسمائه في الكتب المتقدمة وفي كتاب شعياء
اثر سلطانه على كتفيه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين يدل هذه
على كتفيه خاتم النبوءة فهو المراد بالاثر ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم صاحب السيف وهو من اوصافه في الكتب
المتقدمة اي صاحب القتال وفيها سيفه على عاتقه يجاهد
به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وذكر ابن نباتة ان من مزايا
السيف على القلم ان البيد النبوءة جملته دون القلم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم صاحب الشرع اي مبين الشرع الذي لا
ينسخه كتاب ولا نبي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
العطايا اي العطايا الكثيرة العظيمة السنية تعم بلا من
ولا اذى ولا عوض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
العلامات الباهرات وقد ادعن لها الاعادي ولم يقدروا
على معارضتها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلو
والدرجات في الدنيا والاخرة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم صاحب الفرج اي فرج الله به عن الخلق واذا اصابه امر
اسرع الى الصلاة فيفرج عنه وسكن بعضهم الراء وفسر باحسان
فرجه عن النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله عز وجل

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب القضيب) أي السيف كما
وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته
كذلك وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه
وهو مشتق من القضب لانه قضيب من حديد أي قطع منه ولم
يقاتل صلى الله عليه وسلم بيده بيمينه فيما قيل **قلت** قاتل يوم أحد
بيده وازدحموا عليه وانجدته الصحابة وقصة الذي رماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومات في رجوعه مشهورة و
المشق جذب الشيء ليمتد ويطول والممشوق بميم هي ميم
اسم مفعول مفتوحة وميم ساكنة بعدها هي فاء الكلمة
وشين معجمة مضمومة بعدها وهي عين الكلمة وواو ساكنة
هي واو مفعول وبعدها قاف لا ما تقول العامة مشفوق
بقافين مفعول من الشق واطلاق المشق على العصا مجاز لانها
لا تطول بالجذب وكان يمشي بها ويستلم بها الحجر وهو من شيم
العرب وخطبائهم ومن عادة خطباء العرب اتخاذ العصا والتكلم
من بشره بالقضيب التي اعطاها بعض الصحابة **و**من اسمائه
صلى الله عليه وسلم (صاحب قول لا اله الا الله) في التوراة لن يقبضه
الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب القدم) ذكره السخاوي
أي قدم صدق او القدم التي غاصت في الحجر ولا تؤثر فيها النار
ولا الشوكة اذ الفرد لك عدوه في طريقه **و**من اسمائه صلى الله

عليه وسلم صاحب

عليه وسلم (صاحب الكوثر) روى الدارقطني بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال المنذري اي من اراد ان يسمع مثل خريره وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب اللواء) وَهو لواء الحمد يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم ءادم ومن دونه يوم القيامة تحت لوائي او لواء الحرب في الدنيا للقتال فهو كناية عن القتال وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المحشر) في موضع الحشر او يوم القيامة اي صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام المحمود والشفاعة وما يظهر له فيه من الخصائص وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المدينة) لهجرته اليها وَتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهاره الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحريم صيدها وشجرها ومقامه فيها ودفنه فيها وحشره منها وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب طابة) وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب طيبة) وهما المدينة وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المغفر) بكسر الميم وفتح الفاء زرد ينسج على قدر الراس وَقيل ما غطى الراس من السلاح كالبيضة وكانوا يسمون ما يتقى به في القتال سلاحا مثل الحق مثل الدرع والترس وَقيل المغفر رفرف البيضة وكان صلى الله عليه وسلم يلبس المغفر في الحرب وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قدم صدق) قال قتادة والحسن البصري كما ذكر عياض وزيد بن اسلم كما ذكر

البخاري في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند
ربهم هو محمد صلى الله عليه وسلم لتقدمه في الشفاعة لهم وفي
طلب الخبر للغير ولا توصف بالصدق ولا بالكذب فاما انه استعمل
المجاز بالصدق عن القبول لمشابهته لتحقق ما شفع فيه فهو
كالخبر المطابق للواقع واما ان المراد شفاعة يقدم طالبها
على رجائها كما يقال حملة صادقة واما ان المراد ان الشفيع
صادق في خبره ومن كذلك تقبل شفاعته واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد وعلي ان قدم صدق شفاعة نبيهم صلى الله
عليه وسلم اي جعلت قدما اي سابقة لتقدمها او تقدم طالبها
او لقيامه صلى الله عليه وسلم بها فاطلق عليه اسمها فهو
شفيع صدق اي شفاعة تامة مقبولة ومنهم ان قدم صدق
تقدم مرتبة رفيعة عبر عنها بالقدم لان السبق بها واضيف
لصدق لبيان فضله ومزيته ولانها مسببة من الصدق اعتقادا
وقولا وفعلا وصدق مصدر او بمعنى صادق وقال سهل بن
عبد الله التستري المعنى سابقة رحمة فاضيف النعت ٧٨
للمنعوت او باضافة البيان اودع الله الرحمة فيه صلى الله عليه
وسلم لينتفع الناس منه وعهد بها في الازل له فليقيامه بها فيه
صح اطلاق اسمها عليه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب
الهراوة بكسر الهاء وهي العصا مطلقا او الضخمة كما قال
الجوهري وكان صلى الله عليه وسلم يمسك في يده القضيب كثيرا

وهو

وهو القصر وكان يمشي بين يديه بالعصا ويغرزها فيُذا مه للصلاة سترة لها وهي العنزة لجاء في بعض الكتب الالهية انه صاحب الهراوة قال عياض واظن انها العصا التي ورد عنه فيها انه يذود الناس عن حوضه بعصاه لاهل اليمن ليشربوا قبل لانهم اجابوا على بعدهم بلا تردد ولا قتال يعني الذين كانوا كذلك لا كلهم بأرائهم اولا كما ارادوه عن القتال ونحت النووي في ذلك بان المراد نعم فيه صلى الله عليه وسلم بصفة يراها الناس معه بسند لون فيها على صدقه وانه المبشر به المذكور في الكتب السابقة لا بعصا تكون في الاخرة قلت تارة يذكر شانه كذلك وتارة يذكر بما هو له ولو في الاخرة كالحوض وكان صلى الله عليه وسلم راعيا للخلق الى مواردهم في الدارين كان صاحب هراوة يرعى بها من طونكه وصاحب سيف يقطع به من لا تريد له الحياة الا شرا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المغنم لان الغنائم لم تحل لاحد قبله ذكره السخاوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج ذي الفالعروج الى السماء ليلة الاسراء كالسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المشهود اي المقام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وحكى الواحدي اجماع المفسرين عليه ونبعه ابن دحية ولم يقيد الاجماع بالمفسرين ومن اسمائه صلى الله

عليه وسلم في صاحب التزر بالازار وهو ما يلبس منا السرة للركبة
وقال بعضهم ما يشد به الوسط ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
في صاحب المنبر من النبر وهو الارتفاع ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم في صاحب النعلين ووصف بذلك في الانجيل ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم في الصادع بامر الله والصادع بما امر الله
من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا لقوله عز وجل فاصدع بما
تومر اي افرق الامر ابانة لا تخفى كما لا يلتئم صدع الزجاجة
بجامع التاثير وقيل اظهره وقيل امضه او فرق بالدعاء الى
الله وبالفرادى وافصح الحق وبينه من الباطل ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم في الصادق روى البخاري وغيره عن ابن مسعود
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الصادق المصدوق قال ابن دحية
كان الصادق المصدوق علما اذ جرى مجرى الاسماء والصادق
من اسمائه تعالى ومن اصدق من الله قيلا ومعنى صادق انه لا
يكذب ومعنى مصدوق ان الله عز وجل اخبره بصدق او
انجز له الوعد وزعم بعض ان معناه مصدق بفتح الصاد على
ان صدق متعد ولازم من معنى واحد والواضح انه كذلك لكن
على جهتين كما بسرته وذكر عياض فيما وايل الشفاء ان قومه
صلى الله عليه وسلم كذبوه حين قال لهم جبريل قد علموا انه
صادق وفي هذا الاسم صادق له صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي

والحاكم

والحاكم عن علي ان ابا جهل لعنه الله قال للنبيء صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به فانزل الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الصبور وهو الذي لا يعجل بمؤاخذة وكان منه في الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل من قبلك وهو من اسماء الله تعالى لوروده في بعض الروايات ومعناه نفي العجلة بالمؤاخذة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الصدوق ذكره بعض اخذا من قوله وكذب بالصدق اذ جاءه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في نعمة الله في بعض النسخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في صراط الذين انعمت عليهم في عند الحسن وابي العالية على ان الكلام قبله لمن يصلح ان يطلب الاعانة والهداية سيما لانه الطريق الموصل الى الدين المستقيم والا فانه لا يصلح للنبيء صلى الله عليه وسلم ان يقول اهدنا النبيء ويعني نفسه وروى ابو العالية فيما اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عنه والحسن البصري فيما نقله في الشفاء ورواه الحاكم وصححه عن ابن عباس كلهم هو رسول الله وخيار اهل بيته وخيار اصحابه ولا يتم ذلك الا بان يكون الكلام مع غيرهم كالتابعين اذ لا يصح ان يقول النبيء والصحابة اهدنا النبيء والصحابة ولفظ بعض ان وجه التسمية ان

كلا منهم طريق يهتدي به فشبههم بالطريق الحق في ايصاله
للمطلوب اذا هدانا اياهم لنومن بهم ونتبعهم وايضا
سمي المرشد للطريق طريقا تسمية للدال باسم المدلول
وقد يقدر ان يقول غيرهم اهدنا طريق النبي ء واصحابه
سواء في ذلك الصراط المستقيم وصراط الذين انعمت عليهم
لان الثاني بدل الاول وبيان له ويروى ان ابا العالية فسر
الثاني بذلك فبلغ الحسن فقال صدق الله ونصح **ومن**
اسمائه صلى الله عليه وسلم العروة الوثقى حكى ابو عبد
الرحمان السلمي عن بعضهم في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله
عليه وسلم لانه العقد الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصل
لرب العالمين فمن تبعه لا يقع في هوة الضلال كما ان من مسك
حبلا متينا صعد به من حضيض المهالك فهو استعارة تمثيلية
بحسب توجيه النسبة اليه والا فعقد العلمية لا استعارة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الصدق ذكره بعض من قوله
تعالى وكذب بالصدق اذ جاءه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
الصفوح بفتح الصاد ذكره في الفرقان بالصفح امر وذكره
في التوراة والانجيل قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل فاعف عنهم
واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند البخاري في
بيان صفته في التوراة ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح

ومن اسمائه

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصفوح عن الزلات) بالاعراض
وترك التثريب فيما هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا
يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض عن المؤاخذة والعفو محو
الذنب ومن لازمه الاعراض ولا عكس ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (العفو) قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال فاعف عنهم واصفح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(المعرض عن الزلات) وعن الاساءة لتلك الآية قال عطاء لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاصي فقلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض
صفته في القرآن والحديث وفيه ولا يجزي بالسيئة السيئة الخ
قال البغوي والقرطبي سأل النبيء صلى الله عليه وسلم جبريل عن
الآية فقال لا ادري حتى اسأل ربي فرجع فقال ان ربك امرك ان
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن الى
من اساء اليك والاكثر ان العفو المال الفاضل عن العيال والنبيء
صلى الله عليه وسلم ممتثل لامر الله بابلغ وجه فقد عفا وصفح
جدا فهو عفو وصفوح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العطوف)
بمعنى المشفق الرؤوف قال الحسن *
عطوف عليهم لا يثني جناحه * الى كنف يحنو عليهم ويمهد
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصفوة) بتثليث الصاد الخيار
والخلاصة روى ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبيء صلى

الله عليه وسلم انت نبيء الله وصفوته ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم الصفي بمعنى الخالص عن دنس القلب والقول والجوارح
وعن دنس الاباء والامهات بالزنى وزعم بعض انه بمعنى
مفعول وهو الذي يختار الكبير من الغنيمة لان الله اصطفاه
من خير خلقه وهذا ينم لو كان صفا متعديا واما صفي بمعنى
المغنم فبمعنى صافية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصالح
بمعنى القايم بحقوق الله وحقوق العباد وفي حديث الاسراء
تقول الملايكة مرحبا بالاخ الصالح والنبيء الصالح ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم صاحب التوحيد اي التوحيد الكامل
واصله الحكم بان الله واحد والعلم بذلك ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن
خالويه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المدرعة
ورد في الانجيل اي القتال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري كسرها لغة
وقال ابن فرقول لم يرد في رواية قال النووي المعروف انه
مزدلفة كلها لما فيها من الشعاير اي معالم الدين ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم الضحيح اي الجميل وكان صلى الله عليه وسلم
اصبح الناس وجها واجملهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
الصدوق اي الذي تكرر منه الصدق ولم يجر عليه كذب

واول مراتبه استواء السر والعلانية ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصديق بشد الدال وهو ابلغ من الصدوق وبشره يغض بالمؤتمن ومن سمايه صلى الله عليه وسلم الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الصين بشد الياء من الصيانة وهي حفظ الامور واحرازها وقد صان نفسه عن الدنس وطوارق الشك والهوى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضارب بالحسام ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الملثوم ذكره الشامي ومعناه مضروب يوم احد ومجروح فيه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضاحك اي الذي يسيل دماء العدو في الحروب لشجاعته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الضحوك روى ابو فارس عن ابن عباس ان اسم النبيء صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه كان طيب النفس فكها على كثرة من يرد عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد ذا ضجر ولا قلق بل لطيفا في النطق رفيقا في المسئلة والاول اولى قال الله جل وعلا وامراته قايمة فضحكت اي سال دمها وهو دم الحيض وقتل الكفار بعل اصحابه نسب اليه لانه بامره وحمله اياهم عليه وفي ذلك مجاز بمرتبتين لانه استعمل بمعنى ظهور الدم وهو اثر ناشئ عن الاظهار من تسمية النائم

باسم الآتي ثم جرد عن بعض معناه وهو كونه من الفرج وخص بإسالة
دم العدو في الحرب ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الضابط أي
الحازم فهو راجع الى معنى الحفيظ والحافظ أي يحفظ ما أوجب اليه
عن التغيير ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الضارع أي المستكين
لعظمة الله عز وجل المتذلل له قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الضمين أي بمعنى
الكفيل لأمته بالشفاعة ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الضيغم أي
بمعنى البطل الشجاع وهو كالأسد وانما قد سموا البطل الشجاع
مراعاة لأصل المعنى من حيث انه قد تبطل الدماء لغير شجاعة
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الضياء أي بالمد أشد النور وأعظمه
لأنه يهتدى به كما يهتدى بالضوء في الظلمات قال عمرو بن
معد يكرب يمدحه صلى الله عليه وسلم *
حكمة بعد حكمة وضياء * قد هدينا بنورها من عماها
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الظاهر أي الواضح لكل ذي
عقل أو الفاهم من ظهر فلان على فلان اذا فهم وهو من أسمائه
عز وجل وهو في حقه عز وجل المتجلي للموجودات بالآيات والقدرة
وهو صلى الله عليه وسلم ظاهر على جميع الظاهرات وظهر على الأديان
دينه فهو الظاهر في وجوه الظهور كلها ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم الباطن أي المطلع على بواطن الأمور
بالوحي من الله عز وجل أو الذي لا تدرك غاية مقامه وعظم

شأنه

شانه وهو من اسمائه تعالى بمعنى المنزه عن الابصار او المطلع
على الامور فلا يعتريه اشتباه او الباطن بذاته الظاهر بالايات
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الصبور) اي المبالغ في الصبر اي
للجوز ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العابد) لقوله تعالى
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ولمواظبته على العبادة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (العادل) اي الذي لا يجور ولا يميل
عن الحق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العظيم) اي الكامل
المستغني عن غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العدل)
وهو ابلغ من عادل لان اصله مصدر سمي به كانه نفس العدل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العافي) اي المتجاوز عن السيئات
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العالم) وهو من اسماء الله
جل وعلا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (علم الايمان) يهتدى
الى الايمان به ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (علم اليقين)
بفتح العين واللام اي علامة اليقين ودليله الموصل اليه و
اليقين العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد
يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا بحسب
الشعور بالغير وعدمه فلهذا انقسم الى علم اليقين وعين
اليقين وحق اليقين ويقينه صلى الله عليه وسلم هو الاقوى لا
غير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العالم بالحق) اي بالله
وباحكامه ووحيه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (العامل)

لكون عمله لله اقوى الاعمال وكونه لا ينقطع كما قالت عائشة
رضي الله عنها كان عمله ديمة وايكم يطيق عمله او لقوله
تعالى قل يقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل ومن شمايله صلى
الله عليه وسلم ان عبد الله لقوله تعالى في اشرف مقاماته صلى
الله عليه وسلم وانه لما قام عبد الله يدعوه الخ وقوله تعالى وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الخ وقوله تعالى الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب وذلك كله في اشرف المقامات كما
لا يخفى من انزال الكتب والتحدي والاسراء وقوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى وقيل في هذه الاية انه جبريل ولو كان له
صلى الله عليه وسلم اسم انسب بهذه المقامات من لفظ العبد
لسماه به فان العبودية انسب بها وله ذكر بالعبودية في ايات
اخر عبودية المعنى لا عبودية اللفظ وفي سائر احواله كما
روي انه يجلس للاكل جلوس العبد وكذلك كان يتخلى عن
وجوه الترفع في ملبسه وماكله ومشربه ومركبه ومسكنه
وكان يجلس في الارض ولا يا كل على خوان وذلك منه صلى الله عليه
وسلم اظهار العبودية للعباد وتصديق لحقيقة العبودية التي في
قلبه وفي ذلك تحقيق لقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به اكثر المفسرين انه النبي صلى الله عليه وسلم ولما خير بين ان
يكون نبيا ملكا بكسر اللام او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا
عبدا اي نبيا غير ملك تواضعا لله عزوجل ولو كان نبيا ملكا

لم يضر

لم يضع ذلك وفي الحديث فقال له اسرافيل عند ذاك فتبارك العبودية
ان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم
القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان صلى الله
عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي لا تجاوزوا
الحد في مدحي بقول ما لا يليق كما قالت النصارى في عيسى
انه اله وانه ابن الله وانه الله وهو بضم التاء واسكان الطاء
ولكن قولوا عبد الله ورسوله واجاز المدح بما هو حق
واجاز عليه ولا يبلغ احد حده قال عمرو بن الفارض لما رءي
في المنام فقيل له لم لا تمدح النبيء في حياتك *
ارى كل مدح في النبيء مقصرا * ولو بلغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله * عليه فما مقدار ما تمدح الورى
*
وقال المدائحي *
الامر اعظم من مقالة قائل * ان رقق البلغاء او ان فخموا
ما ذا يقول المادحون ومدحه * حقا به نطق الكتاب المحكم
*
وقال البصيري *
دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
*
وقال الصفي الحلي في بديعية اخذا من ذلك *
دع ما تقول النصارى في نبيهم * ومن الغالي وقل ما شئت واحتكم
*
وقال بعض *
لم يبلغ الواصف المطري مدائحه * ان يكن محسنا في كل ما وصفا

وليس للعبد في حق الله الا اسم العبد ولذلك اختاره صلى الله عليه وسلم وروى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمان وروى الطبراني بسند ضعيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله ما تعبد به وللطبراني وغيره اذا اسميتم فعبدوا والله اعلم وهو الموفق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العبد وهو ماخوذ من تلك الآيات وما ذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العربي ففي حديث الاسراء ان موسى عليه السلام قال مرحبا بالنبي العربي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العطوف اي الشفوق لرأفته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العليم لعلمه بالملكوت وبعلم الاولين والآخرين واخبار الامم وكتب الله وحكم الحكماء ولغات العرب ونسبها وايام حروبها ومعاني اشعارها وحكمها وحكم الحكماء وغيرهم العجم بلغته وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم العلامة بتخفيف اللام لانه علامة طريق الهدى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عين العزة اي العز كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عين الغر بغين معجمة وراء جمع اغر اي خيار الخلق واكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة لان آدم ومن دونه تحت لوائه صلى الله عليه وسلم او الغر امته لانهم يبعثون غرا محجلين اي اشرفهم ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم (العارف) اي الصبور كما في الصحاح او العالم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العاضد) اي المعين كالعضد واصله الاخذ بالعضد في النجبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العايل) اي صاحب العيال مع فقر والفقير قال الله عز وجل ووجدك عايلا فاغنى اي اغناك بالغنايم او اغنى قلبك ويبحث بانه بعد اغناء الله لا يصدق عليه انه فقير قلت لا مانع من ذلك لان الاسم يبقى بعد زوال موجبه وايضا هو غني القلب فقير الظاهر وايضا لا يترفه كالغني بل يتصدق بالموجود ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العدة) بضم العين وشد الدال اي المدخر للشدايد والنوايب وازالة الحرج في الدنيا والاخرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العزيز) اي القوي الذي لا يقهر او الغالب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العصمة) لاستمساك الاولياء بحبله وكانه تلوذ العصاة به فعال بمعنى عاصم كعدل بمعنى عادل او هو بمعنى معصوم اي لم يخلو فيه ذنبا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (عصمة الله) روى الديلمي عن انس عنه صلى الله عليه وسلم انا عصمة الله انا حجة الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العفيف) اي النقي كف نفسه عن المكروه والشبهة وهو اعف الناس كما وصف في الكتب القديمة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العلم) بفتح العين واللام لانه يهتدى به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (العماد)

بذلك المعنى او بمعنى الشجاع البطل المطاع ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (العين) لانه بصر امته بطرق الهدى او لشرفه
به على الامم كشرف الراس بالعين على الجسد او لانه كالعين التي
هو الذهب في العزة والرغبة فيه ولانه لا يلحقه نقص او بمعنى الخيار
يقال هذا عين الناس اي خيارهم وعين الشيء خياره وهو صلى الله عليه
وسلم افضل الانبياء او بمعنى السيد لانه سيد وعين الناس سيدهم
وهو اجل الخلق او بمعنى الانسان يقال ما بها عين اي انسان وكانه
وحده الناس كلهم او لانه كعين الماء لانه طاهر في نفسه مطهر
لغيره او بمعنى ينبوع الماء لعلو شربه وكثرة نفعه او بمعنى الجماعة
من الناس لمهابته وشدة جلاله صلى الله عليه وسلم فلان عين اي
جماعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الغالب) اي القاهر وهو
من اسماء الله تعالى بمعنى قاهر خلقه على ما يشاء ولو كرهوا
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الغفور) في التوراة انه يعفو
ويغفر وهو من اسمائه تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(الغني) قال الله عز وجل ووجدك عائلا فاغنى قال صلى الله عليه
وسلم الغنى غنى النفس وهو من اسماء الله عز وجل بمعنى انه لا يحتاج
الى شيء ويحتاج اليه كل شيء والغني الحقيقي من الخلق من لا حاجة
له الا الله عز وجل وكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الغني بالله) اي عن كل ما سواه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (الغوث) بمعنى الذي يستغاث به في الشدائد

والملمات

والملمات ويستعان به في النوازل والمهمات ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الغيث لانه كالمطر الكثير وكان اجود بالخير
من الريح المرسلة واذا استسقى امطر في الحين ويستسقى به
طفلا فيسقون ويستشفع بعمه العباس فيسقون ببركته
صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الغطمطم
كزبرجد بمعنى الواسع الاخلاق الخليق ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم الفارق اي بين الفارق بين الحق والباطل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاروق للمبالغة الفرق
بينهما ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاتح اي للقرى
والامصار والهدى والفاتح ايضا القاضي وهو يقضي بالحق
والناس ايضا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو
من اسماء الله تعالى عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الفتاح للمبالغة في الفتح المذكور وهو من اسماء الله
عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفرط بفتح الفاء والراء
لقوله صلى الله عليه وسلم انا فرط لكم وانا شهيد عليكم رواه
البخاري وهو السابق الى الماء يهيئه لاصحابه روى مسلم انه
صلى الله وسلم قال فرطكم على الحوض ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم الفصيح اي الكائن على السنة الفصحاء الموثوق
بعربيتهم الخالص كلامه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات و
التعقيد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم فضل الله قال الماوردي

فسربه بعضهم قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته الخ
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (فواتح النور) اي المظهر للعلوم
الكثيرة واظهار كل علم فتح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفاضل)
اي الحسن الكامل العالم قال الله تعالى ولقد ءاتينا داود منا فضلا
اي علما ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفايق) اي خير
الخلق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفخم) اي العظيم الجليل
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفدعم) بوزن جعفر اي الحسن
الجميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفرد) اي المنفرد
بصفاته الجميلة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفضل) لانه
احسان من الله ومنته على هذه الامة وعلى غيرها او الفاضل
اي الشريف الكامل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفطن)
بكسر الطاء اي الحاذق من الفطنة ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الفهم) اي فطن يفوق الفيض او يجود ككتاب ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفلاح) قال العزفي هو اسمه
في الزبور وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطي وكانه غير
عربي لان الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووي ليس في كلام
العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ
العربي سمي به جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره
او لانه سبب الفلاح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الفيهم)
بفتح الفاء وكسر الهاء اي السريع الفهم وهو لغة اذ راك

الشيء بالقلب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (فئة المسلمين) ذكره السيوطي ولعله اخذه من قوله صلى الله عليه وسلم انا فئة المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه او من قوله صلى الله عليه وسلم لمن فروا الى المدينة بل انتم الكرارون وانا فئتكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (القاسم) رواه البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله معطي اي يقسم الامور في جهاتها وقيل يقسم لاهل الجنة منازلهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (القاضي) لانه يفصل بين الخصوم وهو يقضي بلا دعوى ولا بينة قاله ابن دحية وذلك في حديث مسلم وان يحكم لنفسه ولولده وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة خزيمة ولا يكره له القضاء والافتاء حال الغضب لعصمته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (القانت) بمعنى ملازم العبادة والخضوع او الخاشع او طول القيام في صلاته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قائد الخير) اي جالبه لامته او جالبهم اليه ودالهم عليه لقول ابن مسعود قائد الخير في حديث تعليمه الصلاة عليه المذكور في ابن ماجه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (قائد الغر المحجلين) اي امته الى الجنة روى البخاري ومسلم ان امتي يوم القيامة يدعون غرا محجلين من آثار الوضوء شبه اثر الوضوء في الجبهة بغرة الفرس واثره في الذراعين والرجلين ببياضها في قوائمها ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم في الفاتح اي الحاكم لانه ينفذ قوله او الصحيح من قوله قال النبي داود اجبه واختص به ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في القائم بمعنى الخير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في القتال بفتح وشد روى ابو فارس عن ابن عباس ان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة احمد الضحوك القتال سمي به لحرصه على الجهاد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في قثم بضم القاف وفتح الثاء المثلثة بوزن عمر اي جامع الخير كما قال عياض او من القثم بمعنى الاعطاء لجوده وعطايه كما قال ابن الجوزي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في القثوم بمثلثة روى الحربي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قيم ونفسك مطمينة وروى ابو نعيم وقال ابن دحية كلاهما من القثم وهو الجمع والقثوم الرجل الجموع للخير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في العظيم وهو من اسماء الله عز وجل قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم لجمعه محاسن الاخلاق واذا عظم خلقه فهو عظيم وفي اول سفر من التوراة ان اسماعيل سيلد عظيما لامة عظيمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في القريشي بضم القاف وفتح الراء نسبة الى قريش بحذف ياء التصغير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في القيم ومعناه الجامع لخصال الخير الكامل فيها او الجامع لشمل الناس القائم بتاليفهم وجمع شتاتهم فهو سيد لهم لقيامه بهم

وبد بينهم والسيد فيهم بامر من تحته فالجرجية بضم الجيم وفتح الراء يمدح النبيء صلى الله عليه وسلم *

يخذلن دينا بعد دين قد يدم * كنت من الخير كافي ولم

يا فيهم الدين افهمنا نستفهم * جاء صادق ما قيل من اتهم

تخذ في الفيا ثم قال داود عليه السلام اللهم ابعث محمد يقيم السنة بعد الفترة وهو من اسماء الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت قيم السموات والارض ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفاري بالياء بمعنى الكريم الجواد اسم فاعل من القرى بالكسر والقصر او بالفتح مع المد وهو الاعطاء للاضياف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الفايد لانه يقود الناس الى الخير الاخروي والدنيوي وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم وانا قايدهم اذا وفدوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم قدم صدق ومعناه الاول ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم القسم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الطيب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم كافة الناس لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي تعمهم رسالته اي رسالة كافة عن ان يخرج عنها احد او مبالغة في كفهم عن الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الكفيل لتكفله بامور الامة وبالعون والنجاة لهم والشفاعة او هو بمعنى مكفول له بالنصر او بمعنى الكفل بكسر الكاف اي النصيب العظيم من الرحمة او بمعنى الرحمة ومن اسمائه صلى

الله عليه وسلم الكامل لكمال خلقه وخلقه وجاء ان خلقه
القرءان ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اللسان اي المتكلم عن
القوم لشدة فصاحته وبلاغته كان مجموعه لسان ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم لسان صدق لقول ابراهيم واجعل
لي لسان صدق في الآخرين قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان يجعل من ذريته من يقوم بالحق فاجيبت دعوته بالنبيء صلى
الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اللبيب اي الفطن
العاقل الذكي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم اللسن بفتح
فكسر بمعنى الفصيح البليغ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
اللوذعي اي الذكي الفصيح كانه يلذع بالنار والواو زائدة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم الليث بمعنى الشديد القوي
او السيد الشجاع او اللسن البليغ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الماجد المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او
الشريف من المجد وهو سعة الشرف وكثرة العوائد قال اياس
ابن سلمة بن الاكوع في مدحه صلى الله عليه وسلم *

سمح الخليقة ماجد وكلامه * حق وفيه رحمة ونكال

وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه صلى عليه وسلم المؤمل بفتح
الميم الثانية اي المرجو ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المامول اي الذي يوثق به ويد بانته ولا يخاف من جانبه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المانح اي المعطي الجزيل والموهب

للجميل

الجميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الماء المعين في اي الجاري
على وجه الارض او الذي تراه العين تجري بانه على الارض ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المبارك اي العظيم البركة وهي
اسم جامع لانواع الخير النماء للناس قال حسان *
صلى الاله ومن يحف بعرشه * والطيبون على المبارك احمدا
وقال عباس بن مرداس *
فآمنت بالله الذي انا عبده * وخالفت من امسى يريد المهالكا
ووجهت نحو مكة قاصدا * وبايعت بين الاخشبين المباركا
نبي اتانا بعد عيسى بناطق * من الحق فيه الفصل منه كذلكا
وذلك انه مبدا الكون وتمامه من بركاته صلى الله عليه وسلم
المستمدة من بركة الله ومن كان مدده منها فاحصاء بركاته
لا يطاق ومن كمال بركاته نبع الماء من بين اصابعه وتكثير
الطعام القليل ببركته حتى اشبع الجيش الكثير وقال الشامي
سمي بذلك لما جعل الله في ماله من البركة والثواب وفي اصحابه
من فضايل الاعمال وفي امته من زيادة القدر على الامم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المبتهل اي المتضرع الى الله
او المخلص في الدعاء قال الله تعالى ثم نبتهل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المبرا اي المبعد عن كل وصف ذميم
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المبشر المخبر لامته بالخير
واستعمل التبشير للشر في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم تهكما

ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مبشر اليائسين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبعوث بالحق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبعوث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبلغ اي مؤدي الرسالة قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبيح اي اباح لامته ما حرم على الامم قال الله عز وجل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبين بالتخفيف اي مظهر الحق قال الله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال الله تعالى وقل إني انا النذير المبين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المبين بالشد قال الله سبحانه وتعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتين اي القوي الشديد وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المكين اي راسخ الفضل وعظيم المرتبة لقوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين في قول وليس هذا الكتاب محلا لاستحضار تقاسير الايات واقوالها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتبتل اي المنقطع الى الله بالعبادة والاخلاص قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وقد امتثل ما امر به ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتبسم والتبسم البشاشة وكان صلى الله عليه وسلم يلقى الناس بالبشر وطلاقة الوجه مع حسن العشرة قال بعض

بشاشة

بشاشة وجه المومن خير من القرا * وكيف الذي ياتي به وهو ضاحك
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتربص ذكره البرماوي في
شرح العمدة له اخذا من قوله تعالى فتربصوا اني معكم من
المتربصين اي المنتظر لحصول ما يتمنون علي فاني منتظر وعد
ربي من النصر عليكم والظفر بكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المترحم لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدا وآل محمد
وقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتضرع لانه يتضرع في الدعاء ويخضع
لله ولاتيان امره بالخضوع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المتقي لاتيان امره بالتقوى وقوله صلى الله عليه وسلم انا
اتقاكم لله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتلو عليه
لتلاوة جبريل عليه القرآن حين وحيه وحين عرضه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المتهجد لقوله تعالى ومن الليل فتهجد به
نافلة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المتوسط اي المتردد
في الشفاعة بين الله وبين الامة وفي تلقي الوحي ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المتوكل لانه يكل امره الى الله
فاذا امر بشيء نهض بلا حرج قاله ابن دحية وهو من اسمائه
صلى الله عليه وسلم في التوراة كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص بلفظ انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل وفي
التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم (المثبتُ) بكسر الباء والتخفيف ،
فيهما لانه يثبت الناس على الدين ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (المثبت) بفتح الباء والشد لانه ثبته الله على الدين
قال الله تعالى ولولا ان ثبتناك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(مجاب) وفي الشامي المجاب بان يعطى سوله ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (مجيب) وفي الشامي المجيب بان وهو اعلم
مجيب الله في دينه ويجيب الخلق بالطوع فيما يحل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (المجتبى) اي المختار لايات اختياره
واحاديث اختياره على الخلق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المجير) من اجاره بمعنى انقذه واغاثه وهو يجير امته كما
تقدم احيكم ونحوه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المحرض)
بكسر الراء على القتال والجهاد والعبادة قال الله تعالى يا ايها
النبي حرض المومنين على القتال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المحرم) اي بكسر الراء اي المنوبي عن الله التحريم كما قال
السيوطي او المحرم للظلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المحفوظ)
لانه حفظ من الشيطان روى البخاري انه صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة فقال ان الشيطان عرض لي يقطع الصلاة علي فامكنني الله
منه وروى البخاري ومسلم انه قال صلى الله عليه وسلم لعمر ما لقيك
الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ولم يكن ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم لانه حفظ منه فاجتماعه به وعدمه سواء ولم يكن

هذا الحفظ لعمر وكان عن عدم اجتماعه به انسب للزيادة في حفظه من
السارق من غير قرينة ومن حفظه صلى الله عليه وسلم ان قرينه
اسلم ويعينه على الخير ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المحلل
اي يشرع الحلال عن الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المخبر بفتح الباء لان الله اخبره بالوحي ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المخبر بكسر الباء لانه يخبر الامة بما اوحي اليه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المختار لانه اختير على الخلق
كله روى الدارمي عن كعب الاحبار قال في السطر الاول من
التوراة محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المخصوص بالشرف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المخصوص
بالعز ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المخصوص بالمجد والمراد
الكمال في الثلاثة فلا ينافي ان للانبياء شرفا وعزا ومجدا ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المخلص اي الصادق في عبادته الذي
ترك الرياء في طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له ديني قال القشيري
الاخلاص افراد الحق بالطاعة قصدا او تصفية الفعل عن ملاحظة
الخلق والاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن
مطالعة النفس والمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم مدينة العلم قال صلى الله عليه وسلم انا
مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي والحاكم وصححه غيرهما

عن علي والحاكم ايضا والطبراني وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس و
الصواب انه حديث حسن كما قال العلائي وابن حجر لا موضوع كما زعم
ابن الجوزي ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من يسمي
الحسن صحيحا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرتضى اي الذي
اختاره الله عز وجل واجتباه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرتل
الذي يقرأ القرءان على مهل وتبيين الحروف والحركات والوقف قال الله
تعالى ورتل القرءان ترتيلا روى الترمذي عن حفصة كان صلى الله عليه
وسلم يقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المرسل ذكره ابن دحية وغيره من
قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا
وارسلناك للناس رسولا انا ارسلنا اليكم ونحو ذلك والفرق بينه
وبين الرسول انه لا يقتضي التتابع في الارسال بل قد يكون مرة
والرسول يقتضيه كذا قيل ولا يتم لان حاصله اعتبار الرسول في
حقه صلى الله عليه وسلم واعتبار المرسل من جهة اللغة فلم تتحد
الجهة واما باعتبار اللغة فيهما او حق النبي صلى الله عليه وسلم
فهما متحدان فان كلا من المرسل والرسول يستعمل في الارسال مرة
فصاعدا والرسول والمرسل في حقه صلى الله عليه وسلم وحق الانبياء
متعدد الارسال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرجى بفتح
الجيم لان الناس يرجونه لكشف الكروب في الدنيا وفي الموقف ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المرجي بكسر الجيم لرجائه من الله

قبول

قبول شفاعته في امته روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرحوم في بوجود الرحمة له من الله ومن الخلق رحمة تامة مشهورة ولامر الله جل وعلا وامره صلى الله عليه وسلم بالترحم عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته الاية وقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الحديث ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المزمل اي المتلفف المتزمل اي غمت التاء في الزاي سمي لانه كان يتزمل في ثيابه في اول مجيء جبريل خشية الموت من الرعب او تغيير الكبار له او ان يقتلوه او عدم الصبر على اذاهم او تكذيبهم اياه او المرض او دوامه او العجز عن رؤية الملك او مفارقة الوطن وقيل لان جبريل اتاه وهو صلى الله عليه وسلم متزمل في قطيفة وهي كساء له خمل وقال السدي لانه ملتف في ثياب نومه نايم حين جاءه جبريل عليه السلام وقال ابن عباس متزمل بالقران اي على الاستعارة وعن عكرمة متزمل بالنبوءة وقيل منا الزمل بفتح الزاي واسكان الميم اي على الاستعارة وهو الحمل ولذا قيل للبعير الزاملة لانه يحمل متاع المسافر والتاء للمبالغة والنبي صلى الله عليه وسلم متحمل لاثقال النبوءة وهو على الاستعارة وحقيقة التزمل التلفف بالثياب قال السهيلي اشتق له الاسم من حالته وهي تلففه بالثياب ملاطفة له كما لاطف النبي صلى الله عليه وسلم

عليا رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن سهل بن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة فلم يجد عليا فقال اين ابن عمك
فالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال صلى
الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاء
صلى الله عليه وسلم له وقد نام ولصق جنبه بالتراب فجعل صلى الله
عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب اشعارا بانه ملاطفة له
لما كان بينه وبين الزهراء من الملاطفة وفي رواية اجلس يا ابا
تراب مرتين قال سهل وما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وكان
التراب في ظهره لنومه عليه او لانه نقله اليه في نومه او سفي
عليه وذلك التزمل والتدثر في مكة في اوائل الوحي وكذا منا
قال عن عايشة رضي الله عنها نزل يا ايها المزمل عليه وهو معي
تحت ثوب طوله اربعة عشر ذراعا نصفه علي نايمة لان دخوله
بعايشة في المدينة وانما الذي عن عايشة هو انه لما نزل يا ايها
المزمل قم الليل الا قليلا قاموا سنة حتى ورمت اقدامهم فنزل
فاقرءوا ما تيسر منه اخرجه الحاكم وروى ابن جرير مثله عن ابن عباس
وغيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في المدثر اصله المتدثر
ادغمت التاء في الدال ومعناه الملتف في الثياب واسمها الدثار
وهو ملاطفة وتانيس مثل ما مر ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة
يا نومان فلو ناداه باسمه في حاله لهاله ذلك وفي البخاري
ومسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم قال كنت بحراء فنوديت

فنظرت

فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت
خلفي فلم ار شيئا فنظرت فوقي فاذا هو اي المناجي وفي البخاري
ومسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء على عرش اي سرير ويروى على
كرسي بين السماء والارض فرعبت بالبناء للمفعول او بفتح الراء
وضم العين اي خوفت او خفت ورجعت الى خديجة فقلت دثروني
دثروني مرتين في البخاري ومسلم في التفسير وللبخاري ايضا زملوني
زملوني والاول اولى لانه قال فنزل جبريل فقال يا ايها المدثر كمن
تنزعج من ارسلت اليه شيء وخاف فتقول يا ايها الخائف امض لامرك
والصحيح في المزمل والمدثر التزمل والتدثر بالثياب وعليه الجمهور
وعن عكرمة مدثر بالنبوءة وعن بعض باعباء الرسالة وعن بعض
بالغار وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
صنع طعاما لقريش فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم
ساحر وبعضهم كاهن وبعضهم شاعر وبعضهم سحر يؤثر فبلغ ن
صلى الله عليه وسلم وقنع راسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر الى
قوله ولربك فاصبر وبين يا ايها المزمل ويا ايها المدثر ثلاث سنين
هو فيها نبيء لم يرسل وارسله يا ايها المدثر قم فانذر وخاطبه بعد
ذلك بالنبوءة والرسالة تعظيما له لا باسمه **قال بعض** *
ودعا جميع الرسل كلا باسمه * ودعاه وحده بالرسول وبالنبيء
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المذكر لقوله تعالى فذكر
انما انت مذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المرز بفتح

الميم وكسرها وضمها وهو الرجل الكامل المروءة والمروءة الا
نسانية وهو اسم جامع لكل المحاسن وقيل هي صون النفس عن الا
دناس وما يشينها عند الناس وقيل ان لا تعمل سرا ما تستحيي منه
علانية وقال بعضهم الصاد وهي ان لا تطمع فتذل ولا تسأل فتثقل
ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم وعن عمر بن الخطاب المروءة مروءتان
مروءة ظاهرة وهي الرياسة ومروءة باطنة وهي العفاف وهذا
ليس بخلاف محقق وكل عبر بما حضره سمي صلى الله عليه وسلم بذلك
لانه بمكان من هذه الخصال قال زهير بن صرد *
امنن علينا رسول الله في كرم * فانك المرء نرجوه وندخر *
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المزكي لقوله تعالى ويزكيهم
اي يطهرهم من الشرك والاثام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المسبح اي المهلل الممجد من التسبيح وهو تنزيه الحق عن
اوصاف الخلق والتقديس تبعيد الرب عما لا يليق به الربوبية
والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف
جميع البرية وذلك لقوله تعالى سبح اسم ربك وسبح بحمد ربك
ومثل ذلك من الايات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المستغفر
من غير ذنب وذلك لاظهار العبودية والشكر روى ابن السني
عن ابن عمر كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المستغني عن

عن الله استغناء تاما ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المستقيم
لقوله تعالى واستقم كما امرت والاستقامة الكون على جادة الحق
بلا ميل عنها اي ازدد منها ودم عليها قال القشيري الاستقامة
بها كمال الامور وتمامها وبلوغها حصول الخير ونظامها
واول مدارجها التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي
تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات ومفارقة الرسوم
والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المسرى به لقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المسعود من سعود
الله بمعنى اسعده اي اغناه واذهب نقمه فهو مسعد بلا همزة
ويقال سعد فلان على اللزوم ايضا فهو سعيد اي حصل له اليمن
والبركة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المسلِّم بكسر
اللام مشددة اي المفوض الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه
في جميع الاغراض ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المسلَّم بفتح
اللام وشدها اي المعصوم من الفتن والله يعصمك من الناس ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم المعصوم ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المتوكل لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ونحو
هذه الاية وفي بعض الكتب السابقة احمد المتوكل ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم المفوض امره الى الله ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم المستسلم لامر الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الراجي

بفضل الله ﴿ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم﴾ المشاور أي مستخرج
الآراء ليعلم ما عند أهلها وليأخذها بأفضلها كاستخراج
العسل لقوله تعالى وشاورهم في الأمر وروى ابن أبي حاتم عن أبي
هريرة ما رأينا أحدا أكثر مشورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المشفع﴾ بفتح الفاء مشددة
أي مقبول الشفاعة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المشفوع﴾
أي له غيره وهو الله جل وعلا والمسلمون فلم يصلون تراء ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم ﴿المشهود﴾ أي تشهد أوامره ونواهيه
وجعل منه بعضهم قوله تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي
أن الشاهد الأنبياء والمشهود النبيء صلى الله عليه وسلم قال
وبيانه وإذ أخذ الله ميثاق النبيين الخ ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم ﴿المشير﴾ التام المبين للصواب سمي بذلك لأنه
الناصح المخلص في نصحه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
﴿المصباح﴾ لأنه أضاء الدنيا بدين الله ومن اسمائه صلى
عليه وسلم ﴿المصارع﴾ أي الذي يسارع إلى الخير أبدا لأن الضاد
سببا والذي يصرع الناس بقوته روى البيهقي أنه صلى الله عليه
وسلم صارع أبا الأسود كلدة الجمحي وبلغ من شدة أبا الأسود
أنه كان يقف على جلد البقرة ويجذبه عشرة من تحت قدميه
فينمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح بعد عا النبيء صلى الله عليه
وسلم إلى المصارعة وقال إن صرعتني آمنت بك فصرعه النبيء صلى الله

عليه وسلم قال

عليه وسلم فلم يومن وروي انه طالبه بالمعاودة فعاوده في عمه
ايضا فلم يومن ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المصافح الذي
لا ياخذ باليمين والاخذ بها سنة مجمع عليها ويستحب معها
البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم مصحح الحسنات لان شرطها صحة الايمان به ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المصطفى لان الله اصطفاه على خلقه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المصلح لانه اصلح للناس دينهم
ودنياهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المصلى عليه بفتح اللام
ان الله وملائكته يصلون على النبيء الآية ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المطاع قال الله تعالى واطيعوا الله ورسوله واطيعوا الله
واطيعوا الرسول ونحو ذلك ومن ذلك قيل قوله مطاع ثم امين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المطهر رواه ابن دحية
عن كعب وهو بكسر الهاء لانه طهر غيره من دنس الشرك
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المطهر بفتحها لانه
مطهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المظهر اي لدين الاسلام ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم المطلع المشرف على المغيبات العالم بها ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المطيع رواه ابن ماجه عن ابن عباس
كان صلى الله عليه وسلم يقول رب اجعلني شكارا ذكارا لك
رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم (المظفر) اي المنصور على من عاداه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المعزر) ذكره ابن دحية من قوله تعالى
وتعزروه وتوقروه وقوله تعالى فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
والمراد تبجيله او المبالغة في تعظيمه او اعانته ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعزز) من العز اي هو سبب العز و
من اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعصوم) قال الله عز وجل والله
يعصمك من الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعطي)
لانه يعطي المال والعلم وهو من اسماء الله تعالى ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (المعلم) اي المرشد للخير الدال عليه قال حسان
* معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا *
قال الله تعالى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال الله عز وجل
ويعلمكم الكتاب والحكمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(معلم امته) اي ما لم يكونوا يعلمون ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المقفي) بكسر القاف مشددة اي يأتي عقب الانبياء
اي بعدهم او بتخفيفها واسكان العين فيهما اي التابع
عقبا من ولي بالحكمة الى يوم القيامة ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (المعلم) بفتح اللام مشددة وعلمك ما لم تكن تعلم
ويعلمكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعلن) اي المظهر
للحق كما في حديث علي في وصفه صلى الله عليه وسلم المعلن
الحق بالحق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (المعلى) بفتح

اللام مشددة

اللام مشددة او مخففة مع سكون اللام اي المرجوع النشار ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المفضال اي الجواد الكريم
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المفضل باسكان الفاء و
كسر الضاد بمعنى في الجود والكرم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المفضل بفتح الضاد مشددة اي فضله الله على
غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المفتاح لشبهه بما يفتح
به المغلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لانه
اول من يفتح له بابها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقتصد
اي الذي لا يسرف في اكله او شربه او لباسه او غير ذلك او المستقيم
على الطريق او العدل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقفي
اي الاتي بعد النبيين في احوالهم واخبارهم مع امتهم
وشرايعهم اختار الله له من كل شيء احسنه وله ولامته
فوايد في قصصهم وعبر وانه اخرهم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المقفى اي المجعول اخر النبيين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المقفي بكسر الفاء مشددة اي الحامل
لامته على اثر القرآن والوحي جاء في حديث حتى يقف عنده
احمد مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المقدس وهو في الكتب المتقدمة ومعناه
المطهر من الذنوب المبرا من العيوب والاخلاق السيئة والا
وصاف الذميمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المقيم

ابي يفر في غيرها وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بن
كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القران اي ان اعلمك وذلك
كما يقرا الشيخ على تلميذه ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المقسط)
بمعنى العادل في حكمه المنصف للمظلوم ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (المقسم) بمعنى الحقيق بالقسم اذ لا يقسم
الا فيما يرضي الله ولا يكون الا صادقا ولو كان الانبيا
كذلك لان الاسما ليست كلها من الخصايص ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (المقصوص عليه) قال الله عز وجل نحن نقص
عليك احسن القصص ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (مقيل
العثرات) اي غافر الزلات لمن اسا اليه ولا يغضب الا لله
روى احمد وابو داود عن عايشة رضي الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في
الحدود ورواه الشافعي وابن حبان بلفظ اقيلوا ذوي الهيئات
زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون
بالشر فيصدر من احدهم زلة قال الماوردي في عثراتهم
وجهان احدهما الصغاير والاخر اول معصية زل فيها
مطيع ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المهيمن) قال الله
تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه قال ابن الجوزي عن ابن ابي نجيح عن

مجاهد

مجاهد مهيمنا عليه بفتح الميم الثانية هو محمد موتمن
على القرءان بي وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه وسماه العباس
رضى الله عنه مهيمنا في قوله *

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف عليا تحتها النطق

يروى ثم اغتدى بيتك المهيمن قيل اراد يا ايها المهيمن
قاله ابن قتيبة والقشيري وفي هذا التعسف لتقديم من في الندا
وايهاء وقيل البيت الشرف والمهيمن نعته اي احتوى شرفك الشاهد
على فضلك اعلى مكان ولا تنافي في هذا ومن استعمل البيت بمعنى
الشرف قوله *

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه اعز واطول

ومصدقا حال من الكتب لا من الكاف والا قيل لما بين يديه
وجعله التفاتا من الخطاب للغيبة بعيد من نظم القرءان
كما قال ابو حيان لكن جوز ابن عطية ان يكون مصدقا
ومهيمنا حالين من الكاف فلا حاجة للتقدير لان الحال اذا
تعددت لمتعدد عطفت بالواو بلا تقدير محذوف ولا
يختص هذا بقراءة مجاهد كما ادعى ابن الجوزي تبعا لابن
جرير بل يأتي على قراءة الجمهور بكسر الميم الثانية وهو من
اسماء الله عز وجل بمعنى المؤمن او الشاهد او الشهيد او الحافظ
او المتعالي او الشريف او المصدق او الوالي او القاضي او الرقيب اقوال
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المومن قال الله عز وجل يومن

بالله ويومن للمومنين اي يذعن لهم او يصدق لعلمه بخلوصهم
وهو من اسماء الله اولى بمعنى المصدق وعده وقوله ولعباده
المومنين ورسله او الموحد نفسه بشهد الله انه لا اله الا هو
او المومن عباده في الدنيا الظلم والمومنين في الآخرة من العذاب
وفي حقه صلى الله عليه وسلم المتصف بالايمان والمصدق وعدا
وقولا والمومن امنه الظلم وقد قيل هو اصل المهيمن اثبتت همزة
ابعل شذوذا فيا سا وقلبت هاء والهمزة الاخرى يا وليس
مهيمن تصغيرا والتصغير لا يدخل الاسماء المعظمة كاسماء
الله وانبيائه ولو ادعى انه للتعظيم او للحب كما قال بعض وما
حبيبي من التحقير بل يعذب اسم الشيء بالتصغير ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المكرم بفتح الراء مشددة ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المكرم بالتخفيف ومعناهما انه اكرم
الخلق على الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المكتفي بالله
اي الذي سلم اموره لله وتوكل عليه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر
الفاء وشد الياء اسم مفعول كفى الثلاثي اي كفاه الله
مهماته واغناه عن تعب قلبه وبدنه بنصره وقيامه بامره
وكفى الله المومنين القتال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المكي الملحمي منسوب الى الملحمة مفرد الملاحم اي الحروب
والقتال لانه بعث بالسيف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في

القرءان

القرءان بفتح القاف مشددة لقوله تعالى وانك لتلقى القرءان من لدن حكيم عليم فجعل الا فيا له من جبريل منصديا لسماعه لتبلغه وتحفظه وتعمل به وتدرسه وخص القرءان بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره في الالقاء له ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنوح اي المعطى قال الله جل وعلا ولسوف يعطيك ربك فترضى اعطاه كمال النفس وصور الامر واعلاء الدين وما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنادي اي الداعي الى الله توحيدا وعملا لقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا قال ابن جريج هو محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابي حاتم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنادى بفتح الدال بمعنى المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل ذكرهما الشامي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنتصر اي من ربه على اعدايه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنتظر بفتح الظاء اي بجميع الامم لاخذ الله سبحانه وتعالى الميثاق على الانبياء وامهم ان يومنوا به وينصروه ان ادركوه فكل نبيء وامته ينتظرون زمانه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنجي اي لمن تبعه من النار ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنزل عليه بفتح الزاي مشددة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنزل عليه باسكان النون وتخفيف الزاي ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المنصف لكونه اشد

انصارا وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المنصور} لقوله عز
وجل وينصرك الله نصرا عزيزا وقوله تعالى اذا جاء نصر الله و
نحو ذلك وَمن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المنيب} المقبل على
الطاعة لما في القرءان من هذا المعنى او الامر بالانابة لقوله
تعالى وانيبوا الى ربكم وما في معناه وَمن اسمائه صلى الله عليه
وسلم {المنير} اي ينور القلوب بما جاء به وَمن اسمائه صلى الله
عليه وسلم {النور} لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور هو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم لظهور اياته وتنويره القلوب بها وَ
قيل القرءان لازالته ظلمة الجهل وكلاهما نور لا يطفا
ولا ينافي القول الثاني عطف الكتاب لان القرءان نور وكتاب
مبين وعلى الاول افراد الضمير في يهدي به لتاويله بالمذكور اي
بالمذكور منه ومن الكتاب او لان محمدا صلى الله عليه وسلم
والكتاب كواحد هو حجة قال ابن عباس عند ابن مردويه
وابن عمر عند الطبراني وسعيد بن جبير وكعب الاحبار في
قوله تعالى مثل نوره النور محمد صلى الله عليه وسلم وهو قبل
من اسمائه تعالى اي ذو النور او خالق النور او منور السموات والا
رض بالانوار وقلوب المومنين بالهداية قاله عياض كغيره
وقال الغزالي والحكماء حقيقة في ذات الله لان معناه الظاهر
بنفسه المظهر لغيره وهو خطا محض لغة لانه سبحانه وتعالى
ليس ضوءا ولا شيئا مستنيرا الا معه لان ذلك من صفات الخلق

والتحيز والجهات وقال الاشعري نور كالانوار ولعله يشير
الى قوله بلا كيف وهو خطا ايضا ولا يجوز عندنا في حقه
نور ولا النور ولا نور الانوار بل نور السموات والارض اي خالق
نورهما او الهادي فيهما او هادي فيهما ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدي بكسر الدال بمعنى
هدى وهو بمعنى الهادي ومن الثلاثي قوله تعالى ويهديك
صراطا مستقيما والمشهور في اهدى ان يكون بمعنى اهدى
اليه شيئا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهتدي ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدي بفتح الميم وكسر الدال
وشد الياء اسم مفعول هدى الثلاثي كقول حسان *
جزعا على المهدي اصبح ثاويا * يا خير من وطئ الثرى لا تبعد
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم المهدى بضم الميم
وفتح الدال لانه هدية من الله اهداه الله الينا ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم المؤتمن الذي يؤتمن لامانته ويرغب
في ديانته لانه امين على الوحي او وتمن على هذه الامة و
من اسمائه صلى الله عليه وسلم المؤتى جوامع الكلم لانه
يتكلم بكلمات فصيحة وبكلام بليغ مبتدع مفيد ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم الموحى اليه يحتمل كثيرا ويعم
كاسرافيل قليلا وفي النوم وبالالهام وغير ذلك ومن اسمائه

صح
منى

صلى الله عليه وسلم في الموطا وهو في التوراة ومعناه المرحوم
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في الموقر والحلم والرزانة
وكان اشد الناس وقارا في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من
اطرافه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم في المولى بمعنى السيد
المنعم الناصر المحب لقوله صلى الله عليه وسلم انا ولي كل
مومن رواه البخاري عن ابي هريرة ايد ناصرهم ومتوليه والقايم
بمصالحه وروى البخاري ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ما من
من مومن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة فمن ترك مالا فلعصبته
من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني وانا مولاه قال صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الترمذي
وحسنه وهو من اسماء الله تعالى قال الله تعالى ذلك بان الله
مولى الذين امنوا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الولي
لما تقدم وهو من اسماء الله تعالى قال الله تعالى وهو الولي
الحميد الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا اي ناصركم ولم يقل اولياؤكم لان نصرتهم
واحد ولان النصر من الله واما غيره فبالتبع والتوفيق كما قال
وما النصر الا من عند الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
المويد اي المقوى المعان قال الله تعالى هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم المويد
بكسر الهمزة اي المقوي للمومنين المعين لهم ومن

اسمايه

صلى الله عليه وسلم {المأموم} اسم مفعول ام اي المقصود و
من اسمائه صلى الله عليه وسلم {المامم} بضم الميم الاولى وفتح
الهمزة والميم المشددة بعدها وبعد هذه الميم ميم
اخرى اسم مفعول امم بشد الميم الاولى ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم {الميمم} كالنبي فيه الا انه ابدل الهمزة
بياء والكل بمعنى المتبوع المقصود ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم {المتلو} بمعنى النبي يتبعه الناس ويتلونه ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم {المتمكن} اي في الارض المطاع
في الناس ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المتمم} اي لمكارم
الاخلاق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المتمم} بالفتح
بمعنى النبي تمم الله خلقه وخلقه ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم {المثبت} بالفتح والشد لان الله ثبته على دينه
ولولا ان ثبتناك ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {} بالفتح
والسكون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المجاد} اي المعد
المتقن للامور او الصاج ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
{المجيد} بمعنى الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء الله
تعالى ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المحجة} اي جادة الطريق
من الحج بمعنى القصد والميم زائد ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم {المحكم} بفتح الكاف مشددة بمعنى المفعول فاعل
اي رد حكمه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم {المجيد} بالضم

المثبت

الذي اجاده امنه عن الضلال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
[المخبت] بمثناة بمعنى الخاشع المطمئن ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم [المختص] لان الله سبحانه وتعالى اختصه
لنفسه واستاثر به واصل الصاد المد غمة الفتح او الذي
اختص بملازمة العبادة وزيادة عبادة الله والقران ودابات
لا تنقطع فاضلها الكسر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
[المختم] اي الذي جعل الله له خاتما في كتفه خلقة وخاتما
مصنوعا للاصبع ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [المخصص]
كمنبر السيد الشريف العظيم المنيف ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم [مرحمة] روى ابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم
بعثت مرحمة وملحمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [المزمزم]
بضم الميم الاولى وفتح الزاي الاولى واسكان الميم الثانية
وفتح الزاي الثانية بمعنى المغسول قلبه بماء زمزم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم [المرشد] بالكسر اي الهادي و
من اسمائه صلى الله عليه وسلم [مرغمة] قال صلى الله عليه وسلم
بعثت مرغمة بوزن المصدر الميمي سمي به او بوزن اسم
الفاعل من الرباعي وعليه فالتاء للمبالغة والمراد اذلال
الكفر كالصاق بالتراب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم [المرغب]
بالشد بمعنى الحاث على الايمان والاسلام ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم [مزيل الغمة] اي الكرب والشدة ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم [المستغيث]

عليه وسلم (المستجيب) اي المطيع لله جدا حتى انه جوزي بان يجيبه مدعوه الذي في الصلاة ولا تبطل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المستعبد) اي الملتجي الى الله عز وجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المسدد) بفتح الدال الاولى المشددة لقوله تعالى لشعيا عليه وسلم اسدده لكل جميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المسيح) بمعنى المبارك او الذي يمسح العاهات فتزول ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشذب) بمعجمتين اي الطويل المعتدل القامة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشرد) اي المبعد للعدو والمنكل له وقرا ابن مسعود فشرد بهم من خلفهم بالمعجمة الدال ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المشيح) بضم الميم وكسر الشين المعجمة اي بادي الصدر من غير تطامن بل صدره وبطنه سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما هو رواية اخرى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصدق) بضم ففتح فكسر وتشديد اي اخذ الصدقات لبيت المال والمومنين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصدق) بالضبط الاول والمعنى انه مصدق دين الله تعالى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المدعو) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المتفاد) ومعناهما انه صدق جبريل فيما جاء به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المصون) بمعنى المحفوظ ذاتا وقلبا

وبعلاوي بها ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المفخم﴾ بوزن منبر اي السيد الشريف ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المضري﴾ نسبة الى جده مضر ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المضيء﴾ اي المنير ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿معروف﴾ اي معروف الله اي بره واحسانه او صاحب المعروف او معروف بالخير مشهور ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المعمم﴾ بالبناء للمفعول اي المجعول له عمامة المامور بها وهو من اسمائه في الكتب السابقة ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المعين﴾ بمعنى الناصر او كثير المعونة والمعاضدة والمساعدة ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المغرم﴾ بضم فاسكان فكسر اي المحب المولع الغرام وهو الولوع بالشيء ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المغنم﴾ بوزن جعفر ومعناه الخيار ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المغني﴾ اي المحسن المتفضل قال الله تعالى وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشريفه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث ذكره معه في ايصال الصنع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه واجراه من الغنائم ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المقحم﴾ ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿الموقر﴾ ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المعظم﴾ في الصدور بالبناء للمفعول في الثلاثة ﴿و﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿المفلج﴾ المجعول ما بين اسنانه

منباعدا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المفلح) اي الفايز ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المفدم) بالفتح لان الله سبحانه
مدحه على الانبياء رتبة وقدم خلقه نورا وقدمه يوم السنة
بربكم وبعثا وغير ذلك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(المفدم) بالكسر لانه قدم امته بارشادها ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (المفوم) بالفتح اي المجعول مستقيما ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المكلم) بالفتح لان الله جل وعلا
كلمه ليلة الاسراء كما كلم موسى عليه السلام ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (الملاذ) اي الملجا يلتجي اليه امته والخلق
في الاخرة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الملبي) بمعنى المطيع
او المخلص او المجيب او المحب ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(الملجا) ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المالك) بكسر اللام
اي الذي يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو العزة والسلطان ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (المليك) اي المنصرف في الامور
دنيا واخرى باذن الله وهما من اسماء الله تعالى اي القادر على
الايجاد والاختراع المستغني عما سواه ولا غنى عنه لاحد
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (المليء) بمعنى الغني بالله
عما سواه او الحسن حكمه وقضاؤه ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (الممنوع) اي عن الاعداء والشيطان والردى ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (المنتخب) بالخاء المعجمة اي المختار ومن

اسمايه صلى الله عليه وسلم [المنتجب] بالجيم اي المختار كذلك وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [المنجد] اي الناصر وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [المنقذ] اي من الشدايد بالشجاعة قال حسان * يدل على الرحمان من يقتدي به * وينقذ من هول الخزايا ويرشد * وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [منة الله] لقد من الله على المومنين الاية خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بمبعثه وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [المهيب] وهو الاصل اي بهايه غيره لعظم باسه وسلطانه وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [المهذب] بمعنى المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [المورود حوضه] وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [الموعظة] اي ما يتعظ به ويتذكر وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [الموقن] من ايقن الامر وثبت في ذهنه وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [الميزان] حكى الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلى الله عليه وسلم [النابذ] لقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي على استواء في العلم بينك وبينهم بانتقاض العهد وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [الناجز] لانه ينجز الوعد انجازا وافيا وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [الناس] لقوله تعالى ام يحسدون الناس الاية قيل اي محمدا رواه ابن جرير عن عكرمة ومجاهد وذلك تسمية للخاص بالعام لانه اعظمهم ويجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم [الناسخ] لنسخ الشرايع بشريعته وَمن

اسمايه صلى الله عليه وسلم {الناشر} لانه نشر الاسلام واظهر الشرايع وهو بمعنى الحاشر ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الناصح} لقول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبيء الامين الناصح بلغ رسالة ربه ونصح لامته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الناضر} بضاد معجمة من النضارة بمعنى الحسن والرونق ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {الناطق بالحق} قيل بالقرءان لانه اعظم ما نطق به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نبيء الاحمر والاسود} لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نبيء التوبة} لرجوع الامم بهدايته الى الحق ولتسهيل الله عز وجل لامته قبول التوبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نبيء الحرمين} حرم مكة وحرم المدينة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نبيء الراحة} اي عدم التعب او بمعنى السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او خفف بشرعه ما كان مشددا في شرع غيره كقتل المذنب نفسه وكقطع عضو في بعض الصور ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {النبيء الصالح} لقول الانبياء عليهم السلام ليلة الاسراء مرحبا بالنبيء الصالح ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نبيء الله} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {رسول الله} ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {نجي الله} اي مناجيه يستعمل في المفرد والجماعة ومن استعماله في المفرد قوله تعالى في موسى عليه السلام وقربناه نجيا وفي الجماعة قوله في

اخوة يوسف خلصوا نجيا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (النسيب)
اي ذو النسب العربي ومن المعلوم ان نسبه اشرف الانساب من
جهة ابويه فان الله عز وجل اختار العرب من الخلق واختار قريشا
من العرب واختار من قريش بني هاشم واختاره من بني هاشم واختار
من ابيه جاء ذلك حديثا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نصيح)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ناصح) ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (النعمة) ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (نعمة الله) قال
سهل بن عبد الله في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
نعمته محمدا اي ان تعدوا ما تضمنه من النعم لا تحصوها وقوله
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال ابن عباس والزجاج ومجاهد
والسدي في رواية ابن جرير وابن ابي حاتم عنهما يعرفون محمدا
ثم يكذبونه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (النقيب) روى
الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن ابن ابي الرجال انه صلى
الله عليه وسلم لما مات نقيب بني النجار ابو امامة اسعد بن زرارة
رضي الله عنه حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاؤوه فقالوا يا رسول الله مات نقيبنا فنقب علينا فقال
انتم اخوالي ولم يجعل عليهم نقيبا بعده فقال انا نقيبكم
فكان ذلك من مفاخرهم ونقيب القوم ناظرهم الذي يتعرف اخوالهم
ويضمن لهم الجزاء وذلك انه صلى الله عليه وسلم شاهد لمن منه
ونافع لهم ومتجاوز عنهم ومنعم فيا سوالهم وابو امامة اسعد

هو اول من بايع ليلة العقبة و شهد العقبتين مات بكر راس تسعة
اشهر من الهجرة في شوال ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿نور الامم﴾
اي هادي بهم ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿نور الله الذي لا يطفا﴾
ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿الناسك﴾ بمعنى العابد ؤ ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿الناصب﴾ ذكره ابن دحية لقوله
تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع فهو
صلى الله عليه وسلم تعب فيهما او معناه المبين لاحكام الدين كمن
نصب علامة في الطريق يهتدي بها او معناه المقيم لدين الاسلام
من نصبته اذا اقمته قيل او الناصب المرتفع اولهم اي
المقيم لها او المجتهد في الطاعة ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
﴿ناصر الدين﴾ اي مانعه من طعن الكفرة ؤ ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم ﴿ناظر من خلفه﴾ بفتح الميم او بكسرها اي فيمن وراءه
كما فيمن قدامه ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿نبي زمزم﴾
ؤ ومن اسمايه صلى عليه وسلم ﴿النبا﴾ قيل لقوله تعالى عن النبا
العظيم اي عن محمد لانه شان عظيم و قيل القران ؤ ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم ﴿النجيب﴾ اي الكريم او المختار ؤ ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم ﴿النجيد﴾ اي الدليل الماهر او الشجاع الماضي
فيما يعجز عنه غيره ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿الندب﴾
بمعنى النجيب الظريف ؤ ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم ﴿نون﴾
ذكره ابن عباس كما في قوله تعالى نون والقلم وقيل من اسماء الله

عزوجل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (اليثربي) نسبة الى يثرب وهي المدينة كذا قال الواو ولا يجوز عندي هذا الاسم لان من معانيه الفساد ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذكر المدينة بلفظ يثرب فكيف يذكر في تسميته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (اليتيم) لموت ابيه قبل بلوغه بل مات ابوه صلى الله عليه وسلم وهو في البطن وقيل بعد ما ولد اولكونه كاليتيمة وهي الدرة التي لا نظير لها وذلك من قوله تعالى الم يجدك يتيما اي لا اب لك او فريدا اي فردا عديم النظير والاول اصح منع مالك هذا الاسم ولعله منعه لان النصارى تسميه اليتيم عند ذكره مع عيسى عليهما السلام ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (هدية الله) روى احمد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدية للعالمين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (هدى) ويقال الهادي وسمي بالمصدر مبالغة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الهاشمي) نسبة الى جده هاشم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الهجود) بالفتح اي تارك النوم للعبادة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الهمام) بالضم اي الملك العظيم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الهمم) بالكسر وفتح اي يهتم به ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الهين) بمعنى اللين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الوجيه) اي مقبول عند الله وعند الخلق ومن اسمايه صلى الله عليه

وسلم (الواسط) ذكره ابن دحية ومعناه الجوهر الذي وسط القلادة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوسيط) اي في قومه اي هو اوسطهم نسبا وارفعهم محلا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواسع) بمعنى كثير الاعطاء وهو من اسماء الله عز وجل وسع كل شيء علما وسع خلقه رزقا ورحمة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواصل) بمعنى البالغ من الشرف ما يعلمه الا الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواضع) بمعنى المزيل لقوله تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواعد) اي بالخير لا منه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواعظ) لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة بمعنى المخوف الناصح ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الورع) بالكسر اي منتقي الشبهات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوسيلة) اي يتقرب الخلق به الى الله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الوفي) اي بالوعد وخصال الخير وهو من اسماء الله عز وجل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الواقي) كذلك قال حسان★ واف وماض شهاب يستضاء به ★ بدر انار على كل الاناجيل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (ولي الفضل) بمعنى مولى الاحسان والبر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (الولي) اي الناصر او الوالي او المتولي مصالح الامة القايم بها قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله او المحب لله او المتصف بالولاية وهو

كشف الحقايق وقطع العلايق والتصرف في باطن الخلايق قال
القشيري للولي معنيان من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه
بمعنى مفعول ومن يتولى عبادة الله وطاعته فيجريها على التوالي
بلا تخلل عصيان وهو من اسماء الله تعالى وهو الولي الحميد الله
ولي الذين امنوا ينصرهم ويكفي مصالحهم ويعينهم ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الواجد) اي العالم او الغني
من الجدة بالتخفيف وهو من اسماء الله تعالى اي الغني الذي لا
يفتقر او العالم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الوالي) اي
المالك او الملك او الحاكم او الشريف القريب وهو من اسماء
الله تعالى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الوسيم) اي الحسن
الجميل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الوصي) اي الخليفة
القايم بالامر بعده غيره لقيامه بالتبليغ بعد عيسى وبالرسالة
بشريه عيسى وبرسالته وحض على اتباعه ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (الوهاب) اي المعطي بلا عوض وهو من اسماء
الله تعالى الذي يعطي على قدر الاستحقاق ولا يقبض ما في يمينه
من كثرة الانفاق وهو في اللغة كثير الهبة لمستحق او غيره
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الطاهر) اي من الذنوب والنقايص
والادناس الحسية والمعنوية حتى قال قوم بطهارة بوله
وغايطه ودمه وساير ما يخرج منه غيره قال بعض المالكية
وهو المعتمد لشرب الزبير بوله ولم ينهه ومن اسمايه صلى الله

عليه وسلم (المطهر)

عليه وسلم (المطهر) اي من الذنوب ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(المقدس) اي من الذنوب ويتباعد باتباعه عنها قال الله
تعالى ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور وقيل
المقدس مفيض وقيل المقديس الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حبيب الله) في حديث الترمذي
والدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم خليل الله
وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه
وكلمته وهو كذلك وءادم اصطفاه الله وهو كذلك الا
وانا حبيب الله ولا فخر الحديث وفي شعب البيهقي عن ابي هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا
واتخذني حبيبا والخليل في الخلق هو الذي تخلل الحب اسراره والحبيب
من شغف الحب قلبه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (رافع الرتب)
بمعنى انه يرفع رتبة من اتبعه عند الله وفي الدين والدنيا والاخرة
والعلم والعمل والاخلاق والشفاعة بزيادة الدرجات وتثقيل
الموازين ولاصحاب الاعراف بدخول الجنة ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم (عز العرب) كانت العرب في ذل وجوع ياكلون
الميتة والدم ويعبدون الاصنام ويسبي بعضهم بعضا ويقاتلون
ويتطاول غيرهم عليهم بالملك والسلطنة والكتب والنبوءة
وجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعزوابه وملكوا غيرهم
وصاروا ملوكا في ارض العرب والعجم وقد كانوا الانتصف لهم الا

في ارضهم والملوك عبيد الهم وبجنت الامم بينهم وقصدوا
لغنهم وتعلموها وصلوا بها وتعلموا اشعارهم وامثالهم و
وسيرهم وايامهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (عز القريب)
بضم القاف وفتح الراء بمعنى انه تنال القربات الى الله عز وجل
به او القريب اليه صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(صاحب الفرج) بفرج الله به كرب الدنيا والاخرة بالتوسل به
الى الله تعالى والتشفع منه صلى الله عليه وسلم واكثار الصلاة
عليه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (كريم المخرج) بفتح الميم
والراء اسم لمكان الخروج وهو امه وامها او مكة كما قال صلى
الله عليه وسلم والله انك لاحب ارض الله الى الله وخير ارض الله
او بمعنى كريم اصله وشرف نسبه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(رفيع الدرج) وهو رفيع درجة عند الله من كل مخلوق شانا
وحسا وقد وطى ليلة الاسراء مواضع لم يطاها ملك قط ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (الهدى) لانه يدل عليه من احبه
واتبعه فقد اهتدى ومن حاد عنه فقد غوى واعتدى ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (خطيب الامم) لما خص به من لسانه في
الشفاعة لفصل القضاء ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (سعد
الله وسعد الخلق) لان كل يمن وبركة في الدنيا والاخرة فيلم
او بعد لم يسعاد ته ووا سطته ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(عين الغر) عين الشيء خياره او ر بيسه وهو صلى الله عليه وسلم خيار

الكرام وردٍ بيسهم والغرة من كل شيء خياره وهو على العموم
يعم الانبياء والملايكة او المراد امته الغر المحجلون وهي افضل
الامم او بالمهملة والزاي فانه لا عز الا بعزه ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم (عين النعيم وعين النعم) اذ لا نعمة الا به من الله
وبالايمان به والا عذاب له ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (سيد
الكونين) وهما وجود الدنيا والاخرة اي سيد اهل الوجودين
او سمى الحال باسم المحل وقيل السماء والارض والكون الحدث
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صحيح الاسلام) فانه اكمل الخلق
ايمانا وعملا وما شرع لامته اعظم مما شرع كل نبي لامته
وشريعته دايمة لا تبدل حفظها الله لها ولا تنسخ ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (اذن خير) لانه يستمع الخير من الوحي ومن كل
من اتاه به وبه يقول ولا يستمع اللغو والقذف والغيبة ولا يقول
سوءا ولا يقبل عن احد ما لا يجوز ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(رؤوف) وهو ابلغ من الرحيم فاذا ذكر قبلها فالمراد بالرحمة
ما دون الرافة ويقال لطيف بالمطيعين رحيم بالمذنبين
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب البيان) يبين للناس ما
انزل اليهم وما اوحي من حلال وحرام والهدى والضلال والمعاصي
والطاعات والثواب والعقاب والنطق بالحكمة والفراسة الصادقة
مع قوة الفصاحة ونهاية البلاغة ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (فصيح اللسان) قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب

ويروى ان اهل الجنة يتكلمون بلغة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدت في
قريش ونشأت في بني سعد بن بكر اخرجه الطبراني من حديث
ابي سعيد الخدري وفي اخره فانى يأتيني اللحن واسقطته
لانه موضوع ولعله مروي بالمعنى وقال صلى الله عليه وسلم
درست لغة اسماعيل فجاءني بها جبريل فحفظنيها وغيرها
مما معناها كذا قيل **قلت** مما في معناها موضوع فانه صلى الله
عليه وسلم لم يذكر فيها معنى وكذا العرب ولعله مروي بالمعنى
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مطهر الجنان لان الله جل وعلا
طهر قلبه من كل معصية ومكروه حين شقه الملائكة فرموا
منه علقة سوداء وقالوا هذا حظ الشيطان منك وغسلوه بماء
زمزم وختموه بخاتم نور قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد فاصطفاه
فبعثه برسالته **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب العلامات
كالخاتم بين كتفيه دليلا على نبوته وعلى ختم النبوة به
وما في التوراة والانجيل وغيرهما مما يدل على رسالته من صفات
واسماء ونسب وشريعة وزمان ومكان ولباس ودابة وسيف
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم
صاحب البرهان وهو الحجة والمقدمات اليقينية والقرآن وما
يحتج به على منكريه ونحو انشقاق القمر وتسليم الحجر والشجر وما ذكره

الله

الله في كتابه من شأنه ومن أسمائه (صاحب الخاتم) زعم بعض أنه
يختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو للأنبياء أيضا لأنه
في أيمانهم وخاتمه صلى الله عليه وسلم في ظهره بإزاء قلبه وحكمته
أنه حامل للوحي فوق ما تحمل غيره والظهر محل الحمل والخلف
من ورائه منبعوث يأتم به الأنبياء والظاهر لحوق قال بعض الأئمة
ختم به قلبه حين شق عند حليمة ويجوز أن يراد به الخاتم
الذي يلبسه في يده ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب القضيب)
وهو السيف يشار إلى جهاده صلى الله عليه وسلم بمعنى قاضب
أي قاطع مع المبالغة لم يجاهد غيره مثله أو يراد العصا
الممشوقة أي الطويلة التي كان يمسكها وتوارثها الخلفاء بعده
يمسكونها بمعنى مقطوع من الشجر وفيه إشارة إلى أنه من صميم
العرب وخطبائهم ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب البراق)
وهو دابة فوق الحمار ودون البغل ليس بذكر ولا أنثى أبيض
وجهه كوجه الإنسان وجسده كالفرس وعرفه عرف الفرس
وذنبه كذنب الغزال أو الثور وخفه كخف البعير وصدره ياقوتة
حمراء وظهره درة بيضاء وعليه رحل من رحال الجنة وله جناحان
يطير بهما كالبرق وسمي بالبراق لأنه كالبرق في السرعة
أو لصفائه وبياضه ولما فيه من قليل سواد يقال شاة برقاء
وركبه لما أسري به ويحشر يوم القيامة عليه في سبعين ألف ملك
وصححوا أنه ركبه غيره من الأنبياء أيضا عليهم السلام ومن أسمائه

صلى الله عليه وسلم (صاحب المعراج) دالة العروج لم يصعد عليه في الدنيا غيره ركب البراق الى الشام والمعراج من الشام الى مافوق السموات ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الفضيلة) وهي الكمال كالعلم والحياء والسخاء والعفو والكرم وذكاء العقل وحسن السمت ونحو ذلك من الخصال التي كالطبيعة سميت لفضلها على غيرها وشرفها او لفضله بها على غيره او الجامع لاشتات الفضائل او كرامة غريبة ادخرها له صلى الله عليه وسلم مولاه مما لا يخطر بالعقول او يدركه نادرا او يحصله ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الوسيلة) درجة افضل بها في الآخرة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب السيف) لما نعت به في الزبور تقلد ايها الجبار سيفك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه لم يتقلد السيف سوى العرب بهم نيفاد ونها على عواتقهم او لما في الانجيل معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك وعلى كل حال فيه اشارة الى القتال وشجاعته صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الازار) لانه كان غالب لباسه وملازمه وقل لبسه السراويل ولعله لبسه في آخر عمره والمشهور انه من السوق الى الركبة ويلبس معه ملحفة وفسره بعضهم بها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب الحجة) وهي المعجزة او مايقوم مقامها زعم بعض ان ما جعل من معجزاته الف وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن وهو اعظمها

وابقاها

وابقاها وفيه سنون الى معجزة تقريبا وَمن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (صاحب السلطان) اي الحجة ومنه قوله تعالى اتريدون ان
تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة ويطلق السلطان
على القوة وهو صلى الله عليه وسلم قوي القلب والبدن والدين
وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب الرداء) وهو لباس
فوق الازار وَقيل هو ما يشتمل ما فوق السرة والازار ما يستر ها واسفل
منها وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب الدرجة الرفيعة)
وهي الرتبة العالية على الخلق كلهم وَمن اسمايه صلى الله عليه
وسلم (صاحب التاج) اي العمامة ولم تكن العمايم الا للعرب
وروي ان العمايم تيجان العرب اي قايمة مقام تيجان الملوك وَكذلك
سمي صاحب العمامة وعنه صلى الله عليه وسلم لم يلبس العمامة
غيره من الانبياء وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب المغفر)
وهو لباس الراس للحرب ينسج من الدروع على قدر الراس وَقد
يكون فضلة من درع الحديد يلقى على الراس كالكمة للبرنوص
وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صاحب اللواء) وهو لواء
الحمد كما صح به في حديث وهو يوم القيامة ويجوز ان يراد
اللواء المعقود للحرب وهو كناية عما بعث به من الجهاد
واللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وَقال ابو بكر الخشني
اللواء ما استطال والراية ما ربع وَمن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(علم الايمان) اي دليل على الايمان وطريق اليه وهو باب الله الاعظم

في ذلك بأقواله وأفعاله وسنته أو محبته صلى الله عليه وسلم من
علامة الإيمان به ومن لم يحبه فليس مؤمنا به رزقنا الله حبه
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (علم اليقين) بفتح العين واللام
بمعنى علامة اليقين والموصل إليه واليقين أعلى الإيمان
وهو العلم الحقيقي ثم قد يكون علما مجردا وقد = يقترن من
يكشف وبرؤ وشهود ويختلف بالقوة والضعف بحسب الشعور
بالغير وعدمه فانقسم بذلك إلى علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (دليل الخيرات) لأنه
المرشد إلى خير الدنيا والدين والآخرة ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم (مصحح الحسنات) لأنه لا تقبل حسنة لأحد ولا تتم
له إلا بالإيمان به وحبه واتباعه ومن أسمائه صلى الله
عليه وسلم (مقيل العثرات) بمعنى أنه يعفو عمن ظلمه أو
جهله ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صفوح عن الزلات) في
بمعنى الذي قبله وقد كان صلى الله عليه وسلم يكف الأذى
ويحتمله من غيره ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب
الشفاعة) بمعنى أنه يريح الخلق من الموقف وهذا مختص به
إجماعا ويدخل قوما الجنة بغير حساب ويسرع بقوم إلى الجنة
ويزيد قوما درجات ويشفع في أطفال المشركين والمنافقين
ويشفع في أهل الأعراف ويخفف الحساب عن قوم ويخفف في الدنيا
العذاب عن صاحب القبر ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم (صاحب المقام)

وهو المقام

وهو المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى المذكورة ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب القدم اي التقدم والرسوخ
في امور الكمال ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مخصوص بالعز
ومخصوص بالمجد ومخصوص بالشرف بمعنى انفراده عن الخلق
بالكمال وبلوغ النهاية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم عزيز
وفاضل ومفضل اي فضله الله عز وجل على غيره كما قال الله
عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وما كانت امته افضل الا
مم الا لانه افضل وانما فضلهم منه كيف تكون افضل الامم
لغير افضل الانبياء قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
ولم يذكر ادم اديا وفي الرواية انه سيد البشر وادم داخل
في البشر وفي رواية ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ومن
نوره استمدت الانوار وقد امر الانبياء كلهم ان يومنوا به مع
اممهم ومن نوره بعض انوارهم وقال لا تفضلوني على يونس ولا
على ادم قبل ان يعلم بفضله عليهما او لا تفضلوني تفضيلا
يودي الى نقص غيري ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم فاتح
في حديث ابي هريرة جعلني فاتحا خاتما لانه مقدم في الانشاء
وفاتح لكل خير وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
او الحاكم ==== او فاتح بصائر امته للحق او فتح به ابواب الجنة
او فتح به الشفاعة او فتح به الامصار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
مفتاح لما تقدم ومفتاح الرحمة لذلك ومفتاح الجنة

لانها لا تفتح لاحد قبله كما في حديث مسلم واحمد في باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك وفي الطبراني لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (بالغ) اي واصل الى معرفة الله عز وجل باقوى ما يكون من التمكن والرسوخ كما دلت عليه مادة مبلغ في تصاريفه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (مبلغ) قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي انما انا مبلغ والله هاد وقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **فقال** صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس لي من الهدى شيء وخلق ابليس مزينا وليس له من الضلالة شيء رواه ابن عدي والعقيلي من حديث ابن عمر فهو صلى الله عليه وسلم يبلغ عن الله الى الخلق ويبلغ من شاء هدايته الى الله عز وجل **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (شاف) اي مزيل الضلال الشبيه بالمرض بوعظه ورايه وحكمته وما يوحى اليه وبدعائه ويزيل المرض بدعائه ومسه وارشاده الى الدواء **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (واصل) لانه وصل غاية ما يمكن للمخلوق من معرفة الله عز وجل وبصل رحمه ويصل الخلق بالله سبحانه **ومن** اسمائه صلى الله عليه وسلم (موصول) وصله الله اليه بمرتبة ليست لغيره وفي التوراة ايضا موصل بكسر الصاد اي يوصل الخلق الى الله والى الجنة والى امته ما اوحي اليه اويفتحها

بمعنى مرحوم او اوصله الله مالم يصل غيره وعلى الوجهين
الواو ساكنة والصاد غير مشددة وكذا في التوراة هو ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم (سابق) لانه سبق الى الله والى
كل خير وسابق في الوجود والسابق في الخطاب وفي الجواب يوم
الست بربكم وفي اللوح المحفوظ ودخول الجنة قال صلى الله
عليه وسلم انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق
الفرس وبلال سابق الحبشة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(سائق) يسوق الى كل خير والابرار الى دار القرار والاشرار
الى طاعة الله بالانذار ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (هادي)
اي الى الصراط المستقيم والى صلاح الدنيا ودال عليه بلطف
او داع قال الله جل وعلا ولكل قوم هاد وقال الله عز وجل وداعيا
الى الله ولا تطلق الهداية الا في الخيروا ما قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم فتهكم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مهدي)
بمعنى معطي الخلق خير الدنيا والاخرة وبالفتح اهداه الله
الى الخلق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مقدم) لتقديم
الله اياه كما مر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عزيز وعز)
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (خاتم النبيين وخاتم الانبياء)
بكسر التاء فيهما وفتحها اي جاء آخرهم او ختموا به فهو
كالخاتم والطابع فلا نبيء بعده ولا معه قال الله عز وجل وخاتم
النبيين قال صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هارون

من موسى الا انه لا نبي بعدي رواه البخاري ومسلم وفي مسلم
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الامور قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة
ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وعيسى
عليه السلام ينزل على دينه صلى الله عليه وسلم الا انه لا يقبل
الجزية لان ذلك سنته صلى الله عليه وسلم اذا نزل عيسى وعيسى
من امته وعلى دينه كاليا س والخضر هما على دينه والخاتم بالفتح
ما يوضع على خاتم الاصبع من الطين فدينه صلى الله عليه وسلم
جامع لدين الله بحيث لا يبقى ما يحتاج اليه فالنبي صلى الله
عليه وسلم خاتم للانبياء والدين كالكتاب اذا تم وختم عليه
وما قبله من ذلك الكتاب لم يتم او الخاتم بالكسر هو المكمل
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (محيي) لانه صلى الله عليه وسلم
احيى موتى باذن الله عز وجل منهم ابواه فكا منا به وهذا
مشهور عند قومنا رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ
والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والدار قطني وابن
عساكر كلاهما في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها
قال الشربيني الصواب ضعفه لا وضعه واتفق المحدثون على
عدم ارتفاعه عن درجة الضعف واحيى ابنة رجل عاده
الى الاسلام فقال حتى تحيي لي بنتي فجيبت فشهدت له

بالرسالة

بالرسالة ونشاة جابر بعد طبخها وضع يده عليها ثم تكلم بكلام
فقامت تنفض اذنيها ويروى انه احيى ابني جابر او ابنه
ولانه احيى العرب من قتل بعض بعضا واحيى قلوب المومنين
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {منج} من التنجية او الانجاء
لانه صلى الله عليه وسلم ينجي الناس من الكفر وعذاب النار
والخلود والعقوبات وفي الحديث انزل الله علي امانين
لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم
القيامة رواه الترمذي عن موسى ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم {صفي الله} لانه خالص الود ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم {نجي الله} اي محادثه سرا ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم {كليم الله} لانه كلمه ليلة الاسراء ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم {مذكر} بمعنى واعظ ومرغب ومرهب
للناس بالقرآن وغيره والحكمة والراي وتعليم ما ينفع
من الدين ومصالحهم ذاكرين الاء الله قال الله جل وعلا
فذكر فان الذكرى تنفع المومنين وقال انما انت مذكر
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم {ناصح} لانه ناصح لله ولنبيه
وللمومنين باظهار الدين والنصح لهم وتعليم الدين ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم {منصور} لانه نصر على الاعداء
بالقوة والظهور كما جاء الحديث بانه نصر بالصبا والرعب

امامه منهما ونصرت امته على الامم ودينه على الاديان وفي المحشر بالشفاعة العظمى وفي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة لما خلق الله فيه من الرحمة على الخلق والمراد ايضا التراحم بين امته بعض لبعض ومن الرحمة قوله تعالى لولاك ما خلقت الافلاك وفي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم نبي التوبة لان الامم رجعت بعده اليه الى الاسلام ولانه اصل التوبة وبه فتح بابها ففي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في دلائله والحاكم وصححه ان ادم عليه السلام لما راى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوبا مع اسم ربه تعالى تشفع به فتاب عليه وعليه فهي اول توبة وقعت وقبلت وهو سببها ولان امته تتوبون وتقبل ولو وقعت ونقضت مائة في اليوم كلما اذنبوا تابوا وكل بعض في امته يكون له او المراد نبي اهل التوبة او لان توبته مقبولة بلا شرط قطع عضو او قتل العاصي نفسه كما شرط على عباد العجل ومن الامم السابقة من لا تقبل توبته ولو تاب واما قوله تعالى فلن يغفر الله لهم فلا يشكل لانهم لم يتوبوا لان التوبة تقبل عن امته وتسد عنه اواخرهم ولانه صلى الله عليه وسلم لا يرد توبة تائب ولا اعتذار معتذر وكان فيما كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هدر دمك فطلب اليه فانه لا يرد من جاءه تائبا ولقوله تعالى لقد تاب الله على النبيء الاية قبل ادم توبته وفي البخاري

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة ويروى مائة مرة ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال انه
ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين والغين الغفلة
اللازمة للبشر والله فتصار عن الايقظ على ما ضل او عن شيء
فضلا على الايقظ وعبارة بعض ان هذا غين انوار لا غين اغيار
فهو صلى الله عليه وسلم دائم في ترق وصعود كلما صعد عن
مقام تاب منه ق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حريص عليكم)
لقوله تعالى لقد جاءكم الآية وقوله تعالى ان تحرص على هداهم الآية
وحرصه شدة رغبته في هداية الخلق واسلامهم يتبعهم في
منازلهم ومواسمهم ومجتمعهم فيكذبونه ويضربونه
ويشتمونه ويهمزونه ويطردونه ويرجع اليهم بعد ذلك
حتى ادخلهم الجنة بالسيف وبالرضى ق ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (معلوم وشهير) لانه معلوم في المشارق والمغارب
واطراف الارض لعموم دعوته وانتشارها والامم السابقة
والسموات والدنيا والآخرة وعرصات القيامة وعند اهل
الجنة والنار ق ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (شاهد وشهيد)
قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ويشهد امته صلى الله عليه
وسلم على الامم السابقة بكذبهم فيقولون انزل الله
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخبرنا محمد صلى الله عليه وسلم

بذلك وشهادتهم شهادة له لانها منه وايضا بيشهد الله
عن كل الة امته بيشهد بها وايضا بيشهد لله بالوحدانية ومن
اسمايه صلى الله عليه وسلم (مشهود) لانه تشهده الملايكة
قيل او بمعنى شاهد او بمعنى مشهد بضم الميم وفتح الهاء اي
يجعله الله شاهدا يوم القيامة كما مر ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (بشير ومبشر ونذير ومنذر) قال الله تعلى وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا وقال انما انت نذير وقال اني انا النذير وبشير
وقال انما انت نذير وقال انما انت منذر وقال اني انا النذير
المبين وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين
نذيرا والمعنى بشير لاهل الطاعة بالثواب او بالنعيم
او بالجنة او بالشفاعة او للمتقين برضى رب العلمين والخايفين
بالامن يوم الدين ونذير لاهل المعاصي بالنار او بالعذاب
والتحذير من الضلال واصل البشارة في الخير واما في الشر فتهكم
كقوله تعلى فبشرهم بعذاب اليم ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم (نور) لقوله تعلى قد جاءكم من الله نور وكتاب
مبين كقوله تعلى وانزلنا الحديد والهاء في به عايدة الى
ما ذكر من النور والكتاب او عايدة الى الكتاب وهذا ابن اخذه
هذا ابن الاخ وكانهما واحد وهذا مما يسيغ افراد الضمير
قال كعب وابن جبير وسهل بن عبد الله التستري في قوله تعلى
مثل نوره ان النور فيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى

الله عليه وسلم (السراج) قال الله تعالى وسراجا منيرا لوضوح امره وتنوير القلوب به وازالة ظلمة الجهل قال الله تعالى قد انزلنا اليكم ذكرا رسولا فهو من اسمايه (الذكر) ومن اسمايه (مصباح) كالسراج ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (هدى) كانه نفس الهدى مبالغة في ارشاده الخلق الى الله او بمعنى هاد او ذو هدى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (مهدي) بضم الميم وفتح الدال بمعنى انه شيء عظيم اهداه الله الى الخلق او بضم الميم وكسر الدال وحذف الياء كمهتد لانه اهدى الى الخلق الجم ان الفرقان وغيره ولانه يهدي الى الكعبة او لانه يصير الناس هادين بعض لبعض او بفتح الميم وكسر الدال وشد الياء اي هداه الله ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (منير) كما مر في الاية من انار اللازم فهو منير في نفسه او من المتعدي بمعنى انه انار غيره بالتوحيد والاسلام او مظهر لابصار البصاير فانه النور هو المعين لابصار البصاير ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (داع) لانه داع لله بمعنى عابد له او بمعنى سايل وطالب لمصالحه ومصالح امته وبمعنى انه يدعو الخلق الى الله قال الله تعالى وداعيا الى الله باذنه وقال اجيبوا داعي الله وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله وقال والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقال وادع الى ربك وقال ادع الى سبيل ربك ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (مدعو) لانه تعالى دعاه الى الحق والى نيل اعلى

المراتب وكان يناديه يا ايها النبيء ويا ايها الرسول ويا ايها المدثر
ويا ايها المزمل ونادى امته يا ايها الذين امنوا وليس ذلك للمرسلين
ولا امهم او دعاه الى العروج روى ابن سبع في الشفاء انه خرق
به سبعون الف حجاب لا يشبه واحد واحدا وانقطع عنه حس
كل مخلوق فاذا النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية
ادن يا احمد ادن يا محمد ليدن الحبيب وذلك كله ملك لله ولا
فرق بين ذلك وبين ندائه الى السموات والله منزه عن الجهات
والحلول او بمعنى دعاه الله الى لقائه ففي حديث جعفر الصادق
عن ابيه عند البيهقي قال له جبريل ان الله قد اشتاق الى
لقائك وذلك عند مجيء ملك الموت بمعنى ان الله اراد ان
ينقلك الى الاخرة تنقل محب لحبيبه الى شيء كريم وحقيقة
الاشتياق محال عن الله لان فيها عجزا واضطرابا وسكونا لا او
لقوله يا محمد ارفع رأسك ففي حديث الطبراني عن حذيفة
ان النبيء صلى الله عليه وسلم اول مدعو يوم يجمع الله الناس
في صعيد واحد فيحمد الله ويثني عليه او دعاه الى الزيارة
في الجنة ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (مجيب) دعاه الله الى
الطاعة فاجاب وهو اول من اجاب يوم الست بربكم وتجيب
الى كل خير وكان يجيب الداعي ولو الى كراع الغنم شعير ويجيب
الامة والمراة والطفل في حوائجهم ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (مجاب) لان الله يجيب دعاءه واجابه الخلق حين دعاهم

الى الله

الى الله عز وجل اكثر من اجاب الرسل كلهم وهو مجاب الشفاعة
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (حفي) بمعنى كثير النفع لا
صحابه واهل بيته واولاده وازواجه وقرابته ولو من الرضاع
او مبالغ في السؤال عما يصلح شانا منه وحرصه على هداهم او شدة
اهتمامه بامر امته دينا ودنيا واخرى او شدة اعتنائه بالقيام
بما كلف به من التبليغ والعبادة والجهاد والقيام بحقوق الله عز
وجل والعباد ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عفو) لقوله تعالى
فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي عند
البخاري ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح والعفو
الترك والاعراض بترك ذنب المذنب ولا يعاقبه كما قال صلى
الله عليه وسلم اعفوا اللحى فان الله جل وعلا اذى وقع بالنبي من انس
وقد سم وسم في شراب وفي لحم وتعرض اناس لقتله وكسرت
رباعيته وجرحت شفته وشجوا جبهته وجرحوا وجنته وهشموا
البيضة على راسه ورموه بالحجارة حتى سقط لشقه في حفرة
والدم يسيل على وجهه والقي السلا على راسه ولم يدع عليهم
الا ما الله فيه اذا دعا على احد فلله لا لنفسه وقيل له ادع على
المشركين يوم احد فقال لا انما بعثت داعيا ورحمة ولم ابعث
لعانا اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم (الولي) بمعنى الناصر لدين الله واهل دينه او المقرب
من الله بالطاعة والمتابعة والحب والصدق ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم (حق) لقوله تعالى فقد جاءكم الحق من ربكم
وقوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا على انه محمد صلى الله
عليه وسلم بمعنى الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير وهو ضد الباطل
او بمعنى المتحقق صدقه وامره او بمعنى جاء بالحق من ربه
وفي هذا مبالغة اذ جعل نفس الحق ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم (قوي) على القول بانه المراد في قوله تعالى ذي قوة عند
ذي العرش بمعنى قادر على امتثال ما امر به واجتناب ما نهي عنه
وحقوق الله وحقوق العباد والانس اذ عن الخلق الى الله كانهم
لم يكونوا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (امين) كان
صلى الله عليه وسلم يعرف بالامين قبل النبوءة وبعدها
وعنه صلى الله عليه وسلم اني لامين في الارض وامين في السماء
قال الله تعالى مطاع ثم امين على انه هو لا جبريل او هو امين
على دينه وتبليغه وقيل امين من العقاب لقوله تعالى ليغفر
لك الله ما تقدم الخ ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
(مامون) قال بجير بن زهير سقاك بها المامون كاسا روية
فانهلك المامون منها وعلكا فلما سمع بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مامون ان شاء الله والمامون هو لا يخاف
الشر من جهته ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (كريم) لقوله
تعالى رسول كريم قال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم
والاكرم المفضل على غيره بحكم من الله عز وجل والكريم

الجامع لانواع الشرف واوصاف الكمال اللائقة به والكرم
كرم الذات وهو جلالتها ورفعتها وكرم الافعال وهو
التفضل بكثير الخير والاعطاء عفوا بلا وسيلة ولا سؤال
وبالعفو وهو اكرم الخلق ذاتا وصفة وخلقا وخلقا
وقدرا وفعالا ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿مكرم﴾
بمعنى ان الله جعله كريما وهو بفتح الراء مشددة وتخفيفا
مع اسكان الكاف ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿مكين﴾
بمعنى راسخ القدم من الله جل وعلا وعظيم المنزلة ومن ذكر
ان اسمه قرن باسم الله في كلمة الشهادة وعلى ساق
العرش وليس ذلك لاحد غيره ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
﴿متين﴾ بمعنى شديد قوي في دين الله سبحانه وتعالى آخذ
فيه بالجد وناصر على اعدائه الكافرين ومن اسمائه صلى الله
عليه وسلم ﴿مبين﴾ لقوله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين
وقال وقل اني انا النذير المبين اي الظاهر امره ورسالته
او المظهر عن الله ما بعث به قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم او بمعنى المعرب الفصيح وهو افصح العرب ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم ﴿مؤمل﴾ بكسر الميم الثانية بمعنى
الراجي لمولاه الراغب فيما عنده يقال امل بالشد والتخفيف
فهو مؤمل وآمل بمعنى واحد ويقال ايضا مؤمل بفتح الميم
بمعنى انه يامل اصحابه وامته منه الخير والشفاعة ومن اسمائه

صلى الله عليه وسلم ﴿ وصول ﴾ بفتح الواو مبالغة كان صلى الله
عليه وسلم اوصل الناس لرحمه ولاهل دين الاسلام وكان يصل
قرابته من غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم قال صلى الله
عليه وسلم ان ءال ابي فلان ليسوا بأوليائي انما وليي الله ورسوله
والمومنون وكان يتعاهد اصدقاء خديجة بعد موتها ويهدي
اليهم ويبعث اليهم ويحسن السؤال عنهم ولما جيء باخته
من الرضاع الشيماء في سبي هوازن اكرمها وبسط لها رداءه
واجلسها عليه وخيرها بين ان تمكث عنده محببة مكرمة او يمتعها
ويرجعها الى اهلها فاختارت الرجوع فمتعها واعطاها غلاما
وجارية وردها اليهم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ ذو قوة ﴾
بمعنى القوي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ ذو حرمة ﴾ بضم
فسكون او بضمتين او ضمة ففتح بمعنى المهابة وما لا يحل
انتهاكه ويجب القيام به ويحرم التفريط فيه لعظم شانه
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ ذو مكانة ﴾ وهو بمعنى المكين
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ ذو العز ﴾ بمعنى العزيز وهو
جليل القدر او الخطير لا نظير له او الغالب لا ينال ولا يدرك او
يوخذ منه العز فهو مالك العزة لغيره باذن الله عز وجل
قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمومنين وعزتهم به صلى
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ ذو فضل ﴾ والفضل نوع كمال
يرتفع به المتصف به على غيره ومادته تدل على الزيادة فهو

صلى الله عليه وسلم زايد على غيره من العالمين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم مطاع المطاع اصحابه وامته لشدة حبهم له ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم مطيع كان مطيعا لله منفاذا لحكمته ممتثلا لامره منتهيا عما نهى عنه على الدوام فيما بينه وبين الله وبينه وبين الخلق مبلغا منذ را ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم قدم صدق في البخاري عن زيد ابن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي فيما روى ابن مردوية في تفسيره انه محمد شفيع بشر وابان يشفع لهم ومن عادة الشفيع التقدم على من يشفع له والرمن يا خذ منه الشفاعة وعن ابي سعيد الخدري هي شفاعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع مصدق او شفيع صدق عند ربهم وعن قتادة والحسن نحوها قالا هو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن الحسن ايضا قدم صدق تقدمه بالموت عليهم وعن سهل بن عبد الله التستري سابقة رحمة من الله اودعها الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الحكيم امام صدق امام الصادقين والصديقين الشفيع المجاب والقدم واحد الاقدام يطلق على التقدم لانه بالقدم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم رحمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو العباس المرسي جميع الانبياء خلقوا من الرحمة

ونبيئنا عين الرحمة وكل رحمة في الدنيا والآخرة بسببه قال
الترمذي جعل الله للجنة بابا زايدا وهو باب محمد صلى الله
عليه وسلم وهو باب التوبة الذي لا تقبل توبة إذا غلق وساير
الأبواب مقسومة على أعمال البر قال صلى الله عليه وسلم أنا نبيء
التوبة وأنا رحمة مهداة **ومن** أسمايه صلى الله عليه وسلم بشرى
وبشرى عيسى لقوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
أحمد وقوله صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة
عيسى بشير الخ قوله تعالى ومبشرا الخ وقوله تعالى وابعث فيهم
رسولا ولم يختص عيسى بالبشارة فقد اخرج ابن عساكر عن عبادة
ابن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم أنا دعوة إبراهيم وكان آخر
من بشر بي عيسى بن مريم وقد أخذ الله ميثاق النبيين على
الإيمان به وعلى أخذ العهد من أممهم بالإيمان وإخبار الله صلى
الله عليه وسلم إياهم تبشير وإخبارهم الأمم تبشيرا وأيضا النبيء
صلى الله عليه وسلم مبشر للمومنين بالجنة والنجاة من النار **ومن**
أسمايه صلى الله عليه وسلم غوث وغيث وغياث فالغوث في
النصرة والغيث في المطر والغياث بالكسر الإغاثة وهو صلى
الله عليه وسلم وجد الناس غرقى في الضلال فانقذهم وقد
وجدهم على شفا وهو صلى الله عليه وسلم في إحياء الدين
كالغيث في إحياء الأرض بوجود الأزهار والثمار وفي إحياء
القلوب من الخراب بغيث العلم والجهل **ومن** أسمايه صلى الله عليه وسلم

نعمة الله

(نعمة الله) عن ابن عباس في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا هم كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم سمي نعمة كما سمي رحمة لانه صلى الله عليه وسلم منفعة للخلق وقال سهل بن عبد الله التستري النعمة محمد في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله وقوله يعرفون نعمة الله وهو ايضا مروي عن مجاهد والسدي وبه قال الزجاج ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (هدية الله) ففي ابن سعد والترمذي الحكيم عن ابي صالح مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة ولابن عساكر من حديث ابن عمر ان الله تعالى بعثني رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين قال ابو العباس المرسي الانبياء الكرام هم عطية ونبينا صلى الله عليه وسلم لنا هدية العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (عروة وثقى والعروة الوثقى وعروة الوثقى) والاخير من اضافة الموصوف للصفة قال عبد الرحمن السلمي عن بعض في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم لانه من تمسك به نال الخير كما ينال ما في الاناء من امسك بعروته وما في الغرارة من امسك بعروتها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صراط الله) لانه يوصل الى دينه بالهداية ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (صراط مستقيم) قال ابو العالية

في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الحاكم عن ابي العالية عن ابن عباس وصححه وحكي بعض عن ابي العالية والحسن البصري انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه وحكى الماوردي ذلك في تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم عن عبد الله بن زيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابي العالية ان الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ذكر الله ٨ فعن مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب هو محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم لان من رآه او سمع باسمه واحواله واخلاقه الحميدة ذكر الله فهو السبب في ذكر الله وكذا اصحابه وهو الاول في اللوح بعد ذكر الله والاول في المقادير ولكثرة ذكر الله له لانه كتبه على العرش والسموات والجنات وجميع ما فيها وشق له اسما من اسمه فذو العرش محمود وهذا محمد ولكثرة ذكره الله حتى انه نفس الذكر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيف الله ٨ كناية عن مضائه وجده في تبليغ دين الله وجهاده لاعدائه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم حزب الله اي انصاره فهو يفعل افعاله بفعل الجند بعثه الله عز وجل وما على الارض منا هو على الدين المستقيم ومازال يدعو ويجاهد حتى استجابوا الا

ان حزب الله هم الغالبون ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم النجم
الثاقب فعن جعفر الصادق في قوله تعالى والنجم اذا هوى
انه محمد صلى الله عليه وسلم وحكى ابو عبد الرحمان السلمي
في قوله تعالى النجم الثاقب انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
قلبه وهو بعيد والصحيح ان المراد به النجم على ظاهره وعلى
ان المراد به النبيء صلى الله عليه وسلم فهو استعارة بجامع الا
هتداء بكل وبجامع استضاءة المحال تستضيء الارض بالنجم
والقلوب بالنبيء صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
المصطفى والمجتبى والمنتقى بتنوين الثلاثة في الوصل وقيل بلا
تنوين والمصطفى لانه صفوة الخلق وخيرتهم عند الله اولانه
مصفى من جميع ادران اوصاف البشرية او المختار لغاية القرب
قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر
اجتباه وان رضي اصطفاه وفي اخر حديث ان الله اصطفى اصطفى
بني هاشم واصطفاني من بني ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
الامي لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبيء الامي وقوله
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والامي من لا يقرا ولا
يكتب لان الغالب في الام بل في النساء مطلقا ان لا يكتبن ولا
يقران او لانه باق على وصف ولادته فانه حال الولادة لا يكتب
ولا يقرا او لانه باق على الحال التي كان عليها عندها اولانه من
ام القرى وهي مكة اولانه من الامة المشهورة وهي امة العرب

اولانه منها من حيث انها لا تكتب لا من حيث الشهرة او نسب للنفسه مبالغة لانه امة وحده او الى عموم من هو امة وحده وامية بعدم الكتابة معجزة اذ علم منه المعارف واخبار الامم مع انه لا يقرا كتابا ولا يكتب ولا يعاشر من يعرف ذلك وقيل غير
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم مختار فعن كعب الاحبار رضي الله عنه في التوراة مكتوب قال الله محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام رواه الدارمي وابو نعيم ومثله فيما اوحي الى شعياء عليه السلام ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم منجي قيل ينجي امته من النار فعيل بمعنى مفعل او ينجي للناس بالاخرة كما روي انه كان يرعى يديه وكذا سائر الانبياء ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم جبار في المزمور الرابع والاربعين من زبور داود فاضت النعمة من شفتيك من اجل هذا بارك الله الى الابد تقلد ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم يخرون تحتك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لتنزيل الله له منزلة الموجود لتحققه في علمه والنعمة التي فاضت من شفتيه القران والسنة والناموس صاحب السر او سر الخير وهو جبريل عليه السلام وهيبة يمينه الخوف من سيفه او تجوز باليمين عما فيها وهو السيف

ومعنى الجبار اصلاح امته بالهداية والتعليم او لقهر اعداءه
او لعلو منزلته او المجاهد او الذي جبر الخلق بالسيف على الحق
واما قوله تعالى وما انت عليهم بجبار فمعناه لست بجابر ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ابو القاسم﴾ والكنية اسم ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿ابو الطاهر وابو الطيب وابو ابراهيم﴾
فهؤلاء كنى اربع على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما لواحد
يسمى بعبد الله وبالطاهر والطيب لولادته بعد النبوءة وهو
الصحيح وهل هما لولدين اخوين هما الطاهر والاخر الطيب وهو قول
ابن اسحاق والله اعلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿مشفع﴾
اي مقبول الشفاعة العظمى في الحشر وغيرها لزيادة الدرجات
مما من يقال له قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿شفيع﴾ من ذلك المعنى ومن
اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿صالح﴾ لصلوحه لكل مرتبة
حسنة ولمرتبة النبي لا منتهى لها وصالح في نفسه لا يشوبه حرام
ولا مكروه ولا ما لا ينبغي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم ﴿مصلح﴾
بمعنى المرشد للخلق الى ما يصلح لهم دنيا واخرة ومزيل ٢٨
الفساد الظاهر والباطن ومصلح ذات بينهم ووجد مكتوبا على
بعض الحجارة محمد تقي مصلح وسيد امين قال الله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم ﴿مهيمن﴾ سماه به عمه العباس رضي الله عنه

في قوله * حتى احتوى بيتك المهيمن * من خندف علياء تحتها النطق
ويروى ثم اعتدى بيتك فبل اراد ايها المهيمن وفيل احتوى بيتك
الشاهد بشرفك او احتوى شرفك الشاهد بفضلك ويروى بفتح
الميم الثانية قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فيل المراد محمد صلى الله
عليه وسلم انه موتمن على القرءان ومصدقا ومهيمنا حالان من
الكاف او يقدر وجعلناك مهيمنا والراجح تفسير مهيمن بالقرءان
ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد والقايم على الخلق
او الامين قاله ابن قتيبة ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (صادق)
لما كذبه صلى الله عليه وسلم قومه وحزن قال له جبريل انهم يعلمون
انك صادق وصدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته
وثبوت امانته والصدق مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر
وفيل مطابقته للاعتقاد وقيل مطابقته لهما معا ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم (مصدق) بفتح الدال بمعنى جعله الله
صادقا او اخبر الخلق بصدقه او صدقه الخلق وقد صدقه الا
رواح قبل الاجساد وصدقه الاجسام ونفس القلوب ولو من
الكفار ولو وقع فيها الكفر وبكسر الدال لانه مصدق لله
ولكتبه وانبيايه قال الله تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراة
وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به هو سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (الصادق)

سمي به

سمي به مبالغة قيل هو المراد في قوله تعالى وكذب بالصدق
اذ جاءه ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين
اي رئيسهم المتقدم عليهم روى البزار انه صلى الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة يتلألأ نورا
واعطيت ثلاثة قيل لي انك سيد المرسلين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم قائد الغر
المحجلين يقودهم الى الجنة بارشاده وتبعهم له والغرة بياض
في وجه الفرس والتحجيل بياض في ارجلها والمراد بياض وجوه
امته وارجلهم بالوضوء وكذا سائر الاعضاء قلت ومن
يتيمم لعذر كذلك لان التيمم نائب الوضوء ولو وجد لتوضأ
وللممنوع من عبادة اجر ما يتمناه اذا كان صادقا في تمنيه
والمريض احسن اعماله التي منع منها بالمرض وقد قيل بذلك
في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون هذا ما ظهر لي وجاء الحديث متضمنا له والا فلا
اقل من ان يبيض اعضاء تيممه وفي الصحيح ان امتي يدعون يوم
القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء والوضوء من خصائص
هذه الامة او شاركتنا الامم وانبياؤهم او انبياؤهم او
في المرة الواحدة كما في الحديث وعلى كل تخصصنا بالغرة
والتحجيل ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم امام المتقين كما في
حديث البزار السابق ولان رجاء في تقدمه واصطفائه

فهو دليل على انه امامهم وفي حديث مسلم انا اتقاكم لله
ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (خليل الرحمان) ففي حديث
الصحيحين بعد كلام ولكن صاحبكم خليل الرحمان واصل
الخلة الصداقة المحضة او تخلل الحب واختلاطه بالجسم
كما قال الشاعر *
قد تخللت مسلك الحب مني * وبذا سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت كلامي * واذا ما صمت كنت الغليلا
وقد تطلق على مجرد المحبة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (بر) بفتح
الراء بمعنى المتصف بالبر بكسرها وهو شامل للخير من فضايل
وفواضل ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (مبر) بفتح الميم
مصدر ميمي سمي به مبالغة كانه نفس البر بكسر الباء
قيل او بضم الميم وكسر الباء بمعنى صار في البر بكسر الباء
كاصبح صار في الصباح واعرق فادخل العراق قيل او ابر في يمينه
لم يحنث والا فصح برها وبر فيها لا ابر ويجوز بمعنى جعل غيره
صادقا محسنا ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (نصيح وناصح)
بمعنى مفرغ جهده في ارشاد الخلق وفي الوفاء لله ولكتابه
وللناس ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم (وجيه) بمعنى انه ذو
المنزلة والشرف دنيا واخرى ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
(وكيل) بمعنى كفيل بالجنة للمطيعين او بمعنى الموكول

اليه الامر والقايم به اذ هو الخليفة حتى زعم بعض فقهائنا
ونسبه للاكثر انه يقال له احكم بما شئت فما حكمت به
فهو صواب موافق لحكمي وغيره لا يلزم ان يكون حكمه موافقا
لما عند الله عز وجل الا ما ينبهه الله به من انه ليس الامر لك
مثل قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا وقوله تعالى
عفا الله عنك وقوله حتى يثخن في الارض ومن اسمائه صلى
الله عليه وسلم في المتوكل لقوله تعالى في التوراة يا ايها النبيء انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الا
سواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله
ويفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري
عن عبد الله بن سلام تعليقا اعني باسقاط اول السند
واسنده الدارمي ايضا عن رواية ابي واقد الليثي الصحابي
عن كعب الاحبار فهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان
الصحيح ان كعب الاحبار من التابعين وقيل من الصحابة وقيل
اسلم في زمان النبيء صلى الله عليه وسلم ولم يظهر اسلامه الا
في خلافة عمر رضي الله عنه حين دخل الشام واوحى
الله الى شعياء عليه السلام اني باعث نبيئا اميا افتح
به آذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة

ومهاجره طيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى
المرفوع الحبيب المنجيب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة
المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخناء لو يمر
الى جنب السراج لم يطفئه من سكينته ولو يمشي على القصب
الرعراع لم يسمع من تحت قدميه ابعثه بشيرا ونذيرا رواه
ابو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل تارك الامر الى الله عز
وجل معتصما به على كل حال وقيل ترك تدبير النفس والانـ
خلاع عن الحول والقوة وهو فرع التوحيد وهو صلى الله
عليه وسلم سيد الموحدين والمتوكلين ومن اسمايه صلى
الله عليه وسلم كفيل اي ضمين لامته بالشفاعة يوم القيا
مة وعنه صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما
بين رجليه تكفلت له بالجنة ومن اسمايه صلى الله عليه
وسلم شفيق اي خايف على امته ما يسوءهم في الدنيا او في
الاخرة قال الله عز وجل بالمومنين رءوف رحيم وقال الله عز
وجل وما ارسلناك الا رحمة للعلمين ومن شفقته كراهته
السؤال عما لم ينزل خوف كراهة نزول الشدة وانه يتجوز في
صلاته اذا اسمع بكاء الصبي مخافة ان تكون امه تصلي
ورائه وانه لما كذبه قومه ارسل الله اليه جبريل وملك

الجبال

الجبار بقوله ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين يعني الجبلين فقال
بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به غيره
وفي رواية قال اوخر عن امتي لعل الله يتوب عليهم ومن ذلك قوله
يوم القيامة امتي امتي وتلهفه عليها عند احتضاره ومن اسمايه
صلى الله عليه وسلم مقيم السنة ففي الزبور قال داود اللهم ابعث الله
لنا مقيم السنة بعد الفترة ولا فترة بين داود وعيسى بل بين
عيسى ونبينا محمد صلى الله وسلم عليهما وفي التوراة ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء يعني ملة قريش بان يقولوا لا اله الا
الله ويزيل الاشراك ويجعل الدين مستقيما بما لا تختلف فيه الشرائع
كالتوحيد ومكارم الاخلاق وما يزيد على ذلك من القرآن
والسنة قيل او ذلك من قامت السوق اي نفقت سلعها وما
فيها وغلت ولا يصح ذلك لانه لا يجب نفاق الملة العوجاء الا على
معنى انه يجعل مكانها ما هو حق ويرغب فيه ومن اسمايه صلى الله
عليه وسلم مقدس اي مطهر من الذنوب البتة ومما هو ذنب
بالنسبة اليه فقدس بمغفرته كما قال الله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل من ذنوب امتك وخطاياه لانه سبب
لمغفرة او بمعنى مطهر من الاخلاق الدنية او المفضل على غيره
او مطهر عليه ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم روح القدس اي في
الطهارة من النقص ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم روح الحق اي الحق
الدين والايمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم روح الدين الذي قام

به وجوده او الحق الله فهو صلى الله عليه وسلم روح الله كما قال في عيسى
روح الله اضافة مخلوق لخالق كبيت الله وعرش الله وكرسيه ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم (روح القسط) والقسط العدل فانه قام برسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم (كاف) بمعنى انه كاف
لمن اتبعه عما تقدم من الكتب قال الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم وكان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها للمسلمين بالعربية فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الخ قال
ابن عباس رضي الله عنهما يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب
وكتابكم الذي انزل على نبيه احدث الاخبار بالله تقرءونه محضا لم
يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا وغيروا وكتبوا من انفسهم
وقالوا من الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن
مسألتهم ولا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم وانتم على الحق البين
وكان عمر رضي الله عنه يذهب الى العالية ويدخل حائطا فيقف ببعض
مجالسهم ومحاضرهم ويحكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتبهم
تصديقه فغضب صلى الله عليه وسلم ونهاه عن ذلك وقال لو كان
موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وكذلك غضب عليه وقال ذلك
حين رءاه ينظر في صحيفة فيها بعض التوراة وجيء الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتاب في كتف فقال كفى بقوم حمقا او قال ضلالا ان يرغبوا
عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزل قوله تعالى

اولم يكفهم

اولم يكفهم الاية اخرجه ابن ابي حاتم والدارمي عن يحيى بن جعدة
وقد قال العلماء بتحريم النظر في التوراة والانجيل وغيرهما اجماعا
ولولا تحريمه لم يغضب لذلك ولم يقل كفى حمقا او ضلالا الى اسمائه
صلى الله عليه وسلم (مكتف) اي مستغن بالله في جميع اموره ظاهره وباطنه
ومستغن بالله عن الفوت واللباس والمسكن وغير ذلك يا حي
يا قيوم يا ارحم الراحمين احينا على دينه وامتنا عليه لا مبدلين ولا
مغيرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تم كتاب الغسول * من اسماء الرسول * بحمد الله
تعالى وحسن عونه وتوفيقه على يد ملتزم طبعه
السيد داود بن ابراهيم بن داود بن عبد
العزيز اليسجني اصلا الميزابي
وكان تمامه ضحوة يوم الاربعاء
الخامس عشر من ذي الحجة
عام الف وثلاثمائة ١٣١٩
وتسعة عشر من هجرة
سيدنا محمد عليه افضل
الصلاة وازكى
السلام